٢

مكتبة دار العلوم

عُمْدَةُ النَّظَرِ
فِي بَيَانِ عِصْمَةِ الأَئِمَّةِ
الاثني عشر عليهم السلام

تأليف

حُرّ الشيعة وحامي الشريعة المحدث الكبير
والمفسر الخبير سليل دوحة الأحبار
السيد هاشم بن السيد سليمان الحسيني البحراني رحمه الله

(المتوفى ١١٠٧ هـ)

تحقيق

فضيلة الشيخ [illegible]

عُمدة النظر

في بيان عصمة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام

تأليف

حبر الشيعة وحامي الشريعة المحدث الكبير
والمفسر الخبير سليل دوحة الأخيار
السيد هاشم بن السيد سليمان الحسيني البحراني قدس سره
(المتوفى ١١٠٧ هـ)

شبكة الفكر
alfeker.net

تحقيق

المحدث الفقيه السيد مرتضى آل السيد محمد حسين الحسيني الطهراني

بحراني، هاشم بن سليمان، ١١٠٧هـ ق
عمدة النظر في بيان عصمة الأئمة الإثني عشر عليهم السلام/ تأليف السيد هاشم بن السيد سليمان الحسيني البحراني؛ تحقيق السيد مرتضى آل شبر الحسيني الموسوي. ـ قم: حضرت معصومه سلام الله عليها، ١٤٣١ق.= ١٣٨٩ .
٢٢٤ ص.
ISBN: 978 - 964 - 984 - 172 - 4
فهرست نويسي بر اساس اطلاعات فيپا.
كتابنامه: ص. [١٩١] - ١٩٦؛ همچنين به صورت زير نويس.
نمايه.
١. ائمة اثنى عشر ـ احاديث ٢. عصمت. ٣. احاديث شيعه ـ قرن ١٢ ق. الف. آل شبر الحسيني الموسوي، مرتضى، محقق. ب.عنوان.
BP ٣٦ /٥/ ب ٣٤٨ ١٣٨٩
٢٩٧ /٩٥

هوية الكتاب

اسم الكتاب: عمدة النظر في بيان عصمة الأئمة الإثني عشر عليهم السلام
تأليف: المحدّث المفسّر السيد هاشم الحسيني البحراني (قدس سره)
تحقيق: المحدّث الفقيه السيد مرتضى آل شبّر الحسيني الموسوي (دام ظله)
إصدار: مكتبة مدينة المعاجز للدراسات والتحقيقات الإسلامية
الناشر: حضرت معصومه سلام الله عليها
المطبعة: ثامن الحجج عليه السلام
الطبعة: الأولى ـ ١٠٠٠ نسخة
ردمك: ISBN: 978 - 964 - 984 – 172
المشرف على الطباعة: محمد جواد شالجي ٠٩١٩١٤٧٩٥٦٢

الإهداء

إلى الأنوار الساطعة المعصومين الأربعة عشر

إلى من أحسنوا إلي وأسأت إليهم

إلى من خلقني الله من فاضل طينتهم

إلى الذين عرفت الله بهم

أُهدي هذا الجهد المتواضع

وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ

مرتضى

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

وبعد:

كثيراً ما يحدثنا التاريخ عن أسماء لا قيمةَ لها، أو نكرات أتعبت التاريخ بفوضويّاتها، فأطّروها ببراويز الذّهب، ورصّعوها باللؤلؤ والجواهر، كي يتكسّبوا من ورائها وجنّدوا كتّاب السّوء، ليؤرخوا تلك الأسماء بالكلمات الفاخرة المنمّقة، واتخذوا من مراقي المنبر جهازاً إذاعيّاً، يقرعُ أسماع المجتمع بالزَّيف والكذب، فهل يا ترى هذه الحقيقة التي نسعى من أجلها؟ أين الإنصاف؟ بل أين الضمير الحي؟ فهل ياترى عُمي البصر أو عُميت البصائر؟ أم تُراه مات الجسد وبقي القلب يؤنب حامله ببكاء مسجون في مكنون صدره؟ وإلى متى هذا البكاء المحبوس، والنفس المخروسة، نعم إن الصدق مقابله الكذب، والصواب مقابله الخطأ، والشمس مقابلها الظلمة، فهيهات هيهات، لا تحبس شمسٌ فهي نور تضيء الحقيقة المظلومة بسطوعها، لتقشعَ الظُلمة، ولو اجتمعت الغيوم البيضاء والزرقاء والحمراء على أن يحجبوا خيطاً من شعاعها ما استطاعوا، كيف ذلك، ونور القمر يستمدُّ بهاءه منها، فإن حقيقة محمد وأهل بيتهﷺ نور كالشمس تشرق على كل

البقاع، فهم فيضٌ مستمرٌ وخيرٌ متكررٌ غير متناه، فأسماؤهم أضحت تنجي من هو في المهالك، لأنهم رحمة الله في أرضه، بهم قُبلت توبةُ آدم، ونجا نوحٌ من الغرق، وإبراهيم من الحرق، و... وإني لأعجب من أصحاب العقول القصيرة، بعد أن علموا وفهموا وكتبوا وقرأوا كرامات هؤلاء الاطهار، ثمّ لم يقرّوا بعصمتهم أو يجنحوا لقولهم، والأمْرُ الأدهى والأَمَرّ أن خصماءهم لو علموا لهم زلة كالذرة لزمّروا وطبلوا بها، إذاً ما معنى العصمة يا صاحب الحقيقة إذا كنتَ سائراً عليها وإليها؟ أليس الوجدان من حقه، أن يعبّر عن رأيه فيقول: عايشنا أهل هذا البيت، فلم نجد منهم إلا الصلاح والفلاح، وسداد القول والعمل، بل إنهم أحسنوا لمن أساء إليهم، فواحدهُم الحامد السّاجد الباكي لله خوفاً وتضرعاً وخشيةً منه، ولم يحدثنا التاريخ الساخط عليهم أن صدر منهم كذبةً في قول والعياذ بالله، ولو مزاحاً، بل نرى أنهم حثّوا المسلمين على الصدق والعمل به، وعدم الكذب والتوبة منه، واعتبروا الكذب منقصة أشد من الزنا، وشرب الخمر، وقتل النفس المحترمة، والعَدل عندهم عدلُ الإنسانية جمعاء، لأنه أسُّ الحياة، والتي تحكم كل الطوائف والعقولَ وذلك استتباباً لأمر الله في أرضه، ﴿اللهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾، وهذا من منته على العباد، أن جعلَ خلفاءه عدولاً صادقين بين رعيته، أليس من كان في رعيته صادقاً عادلاً حريّاً بأن تشمله ألطاف العصمة؟ أليس هم أحد الثقلين؟ فهل من العقل أن الرسولﷺ يقول: إني مخلف فيكم عترتي مقابل كتاب الله وهم من أهل الزلل والخطأ، ألا يلزم ذلك بطلان امتثال قوله عقلا وشرعاً وكيف

يكون ذلك؟ وهو لا ينطق عن الهوى، فعليه ثبت أنّ كل من آمن بكتاب الله الذي يؤخذ حكمه منه وهو مطمئن فقد أبرأ ذمته، كذلك الذي يأخذ حكمه من الرسول وأهل بيته عليهم السلام بأمر من الله تعالى حيث يقول: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾.

وثبت بالقطع واليقين، أن الرسول الصادق الأمين لم يتفوه بكلمة من عنده، كما أشار الباري في قوله: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ ۞ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ۞ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾.

العصمة في اللغة:

قال في الصحاح:

العصمة: المنع، يُقال: عصمه الطعام، أي: منعه من الجوع، وقال أيضاً العصمة الحفظ، يقال عصمته فانعصم، وإعتصمت بالله إذ امتنعت بلطفه من المعصية.[١]

وقال في المصباح المنير:

عصمه الله من المكروه، يعصمه من باب ضرب حفظه، ووقاه واعتصمت بالله امتنعت به، والاسم العصمة.[٢]

وقال في القاموس:

عصم يعصم اكتسب ومنع ووقى وإليه اعتصم به الى أن قال

---

(١) صحاح اللغة: ١٩٨٦/٥.

(٢) المصباح المنير: ٤١٤.

والعصمة بالكسر المنع والقلادة وتضم، ثم قال: واعتصم بالله امتنع بلطفه من المعصية، إلى أن قال: وقد عصم كفرح، والاسم العصمة بالضم[١].

وقال ابن فارس:

عصم: أصل واحد صحيح يدل على إمساك ومنع وملازمة، المعنى في ذلك كله واحد، من ذلك (العصمة) أن يعصم الله عبده من سوء يقع فيه، واعتصم العبد بالله تعالى إذا تمنع.[٢]

قال الراغب الأصفهاني:

العصم: الإمساك والإعتصام: الاستمساك ـ الى أن يقول ـ وعصمة الأنبياء حفظه إياهم أولا بما خصهم به من صفاء الجوهر ثم بما أولاهم من الفضائل الجسمية، ثم بالنصرة وبتثبيت أقدامهم، ثم بإنزال السكينة عليهم وبحفظ قلوبهم وبالتوفيق، قال تعالى: ﴿وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾[٣]. والعصمة: شبه السوار، والمعصم: موضعها من اليد، وقيل للبياض بالرسغ: عصمة تشبيها بالسوار، وذلك كتسمية البياض بالرجل تحجيلا، وعلى هذا قيل: غراب أعصم.[٤]

---

(١) القاموس: ١٥١/٤.

(٢) المقاييس: ٣٣١/٤.

(٣) سورة المائدة، الآية: ٦٧.

(٤) مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني: ٥٦٩ مادة (عصم).

العصمة في العرف

قال السيد علي خان الحسيني المدني في تعريف العصمة:

فيض إلهي يقوى به العبد على تحري الخير وتجنب الشر.[١]

العصمة لطف إلهي

بعدما ذكرنا تعريف العصمة لغتاً وعرفاً فنقول: قال الشيخ المفيد قدس سره: العصمة من الله لحججه هي التوفيق واللطف والإعتصام من الحجج بها من الذنوب والغلط في دين الله تعالى، والعصمة تفضل من الله تعالى على من علم أنه يتمسك بعصمته، والاعتصام فعل المعتصم، وليست العصمة مانعة من القدرة على القبيح، ولا مضطرة للمعصوم إلى الحسن، ولا ملجئة له إليه.[٢]

وقال أيضاً رحمه الله: العصمة لطف يفعله الله بالمكلف بحيث يمنع عنه وقوع المعصية وترك الطاعة مع قدرته عليها.[٣]

العصمة على لسان أهل البيت عليهم السلام

العصمة على لسان أهل البيت عليهم السلام منها ما رواه الثقة الشيخ الصدوق في معاني الأخبار بإسناده عن علي بن الحسين عليه السلام قال:

---

(١) رياض السالكين: المجلد الثالث، الروضة السادسة عشر.

(٢) تصحيح الإعتقاد: ٢١٤.

(٣) النكت الإعتقادية: ٤٥.

«الإمام منّا لا يكون إلاّ معصوماً، وليست العصمة في ظاهر الخلقة فيعرف بها ولذلك لا يكون إلاّ منصوصاً».

قيل له: يابن رسول الله فما معنى المعصوم؟

فقال: «هو المعتصم بحبل الله، وحبل الله هو القرآن لا يفترقان إلى يوم القيامة، فالإمام يهدي إلى القرآن، والقرآن يهدي إلى الإمام، فذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾[١]».[٢]

وكذلك ما رواه الشيخ الصدوق قال: حدّثنا علي بن الفضل بن العبّاس البغدادي بالري المعروف بأبي الحسن الحنوطي، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن احمد بن سليمان بن الحارث، قال: حدّثنا محمد بن علي بن خلف العطّار، قال: حدّثنا حسين الأشقر، قال: قلت لهشام بن الحكم: ما معنى قولكم إنّ الإمام لا يكون إلاّ معصوماً؟

فقال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك، فقال:

«المعصوم هو الممتنع بالله من جميع محارم الله، قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَن يَعْتَصِم بِاللهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[٣]».[٤]

وهذا ما اتفق عليه أهل اللغة والأخبار الواردة عن أهل بيت العصمة عليهم السلام.

---

(١) سورة الاسراء، الآية: ٩.

(٢) معاني الاخبار: ١٣٢ ح١.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٠١.

(٤) معاني الاخبار: ١٣٢ ح٢.

فبعد هذه المقدمة القصيرة نقول: أليس من عدل الله ولطفه أن يكون خلفاؤه مأمونين من الخطأ والزلل، لأنهم ممثّلوا قوله وحكمه وإلا مامعنى رسل الله؟ فلابد أن يكون هذا الرسول أو الخليفة مميزا عن جميع ماخلق الله، ويتصف بصفات أهمها:

١) أن يكون صادقاً في قوله وفعله ، ورسولنا الكريمﷺ من مصاديق هذه الصفة، حيث سمي بالصادق الأمين، في كلّ ما يصدرُ عنه.

٢) أن يكون عادلا بين رعيته فلا تأخذه في الله لومة لائم، مثال ذلك نقول: الحاكم عندما يريد أن يرسل له رسولاً أو ما يسمى سفيراً ينوب عنه في قوله وفعله فهل يمكن عقلا يرسل فرداً غير لائق؟ أليس هو ممثله في قراره وبيانه فإن فعل خلاف ذلك اتهم بنقص التدبير والجهل وهذا لازم عقلي لا يختلف عليه اثنان، فمن باب أولى ان رسل الباري لابدّ أن يكونوا صادقين مع رعيتهم. قائمين بأمورهم وذلك يستلزم العلم والعدل وو...

والخلاصة:

إني مراهن كل من له عقل وقلب وبصر فليقرأ حياتهم ببصيرة دون تعصب أو غلبة هوى فسيجد عند ذاك مقاطع من نور تأخذه إلى هديهم وهدايتهم والتي هي باب الله وجُنته وجَنته.

وقد يتساءل القارئ المحترم بكلّ تلقائية وعفويّة عن وجود كتاب أو مقال خُصّصت وريقاته للتحدث عن هذا الأمر؟ هل هناك بحث

يعنى بمفهوم العصمة، وأدلتها العقلية والنقلية، قرآنية وروائية؟ نقول نعم فقد خاض هذا المضمار الفروسي علامة الدهر المفسر الكبير والمحدث الشهير السيد هاشم الحسيني الموسوي البحراني قدس سره وإني لأخجل أن أطريه بهذه الألقاب فهو أكبر وأكبر من ذلك حيث أتعب نفسه القدسيّة القدّوسيّة ليخرج لنا هذه الدّرر النفيسة الراقية وقد قسّم كتابه حيث قسّم كتابه إلى ثلاثة أقسام وملأها:

القسم الأول: في الأدلة العقلية.

القسم الثاني: في الأدلة القرآنية.

القسم الثالث: في الأدلة الروائية.

فلله دره وعليه أجره والحمد لله رب العالمين.

وكتب

في مكتبته مدينة المعاجز

عبيد الأسرة الشبّرية العلمية البحرانية

مرتضى خلف المقدس المرحوم الفقيه الكبير

آية الله السيد محمد الجواد آل شبّر الحسيني الموسوي

قم المقدسة / شهر جمادي الأول / سنة ١٤٣١ هـ

نبذة من حياة المؤلّف

إسمه ولقبه:

هو الفاضل العالم، والمحدّث الماهر، المفسّر الورع، الفقيه أبو المكارم السيّد هاشم بن السيّد سليمان بن السيّد إسماعيل بن السيّد عبد الجواد بن السيّد علي بن السيّد سليمان بن السيّد ناصر الحسيني الموسوي الكتكاني التوبلي البحراني.

قال الميرزا عبد الله الأفندي رحمه الله: وهو معروف بالسيّد هاشم العلاّمة[1].

وتبعه الشيخ البحراني في لؤلؤته، فقال: السيّد هاشم المعروف بالعلاّمة[2].

نسبته:

الكتكان قرية من قرى توبلي، وهي أحد أعمال البحرين[3].

ولادته:

لم تحدّثنا كتب التراجم عن تاريخ ولادته.

---

(١) رياض العلماء: ٢٩٨/٥.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٦٣.

(٣) نفس المصدر.

وفاته:

ذكر في اللؤلؤة أنّه توفّي سنة١١٠٧هـ، ونقل قولاً آخر عن بعض مشايخه المعاصرين: أنّ وفاته كانت بعد موت الشيخ محمّد بن ماجد بأربع سنين، فعلى هذا تكون وفاته للسنة التاسعة بعد المائة والألف[١].

مدفنه:

كانت وفاته في قرية نعيم، ونقل نعشه إلى قرية توبلي ودفن في مقبرة «ماتيني» من مساجد القرية المشهورة، وقبره مزار معروف[٢].

أولاده:

خلّف ابنين صالحين من طلبة العلم، هما السيّد عيسى والسيّد محسن، كما ذكره الميرزا الأفندي[٣].

وأضاف: له مؤلّفات كثيرة رأيت أكثرها بأصبهان عند ولده السيّد محسن[٤].

وقال الشيخ البلادي: لهذا السيّد ولد فاضل محقّق اسمه السيّد عيسى، له شرح على زبدة شيخنا البهائي... ولم أقف له على ترجمة ولا رواية[٥].

---

(١) لؤلؤة البحرين: ٦٤.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٦٤.

(٣) رياض العلماء: ٣٠٩/٥.

(٤) رياض العلماء:٢٩٩/٥.

(٥) أنوار البدرين: ١٤٠.

مكانته العلميّة والدينية وأقوال العلماء فيه:

كان من جبال العلم وبحوره لم يسبقه سابق، ولا لحقه لاحق في طول الباع وكثرة الاطّلاع حتّى العلاّمة المجلسي، فإنّه نقل عن كتب ليس في البحار لها ذكر[١].

وانتهت رئاسة البلد إليه، فقام بالقضاء في البلاد وتولّى الأُمور الحسبية أحسن قيام، وقمع أيدي الظلمة والحكّام، ونشر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبالغ في ذلك وأكثر، ولم تأخذه لومة لائم في الدين، وكان من الأتقياء المتورّعين، شديداً على الملوك والسلاطين[٢].

وصفه الشيخ الحرّ العاملي رحمه الله بالعالم الماهر المدقّق الفقيه، العارف بالتفسير والعربية والرجال[٣].

وفي تعليقة الأفندي: ورع عابد زاهد صالح[٤].

وأضاف في رياضه: صاحب المؤلّفات الغزيرة والمصنّفات الكثيرة... إلى أن قال: وبالجملة فله قدّس سرّه من المؤلّفات ما يساوي خمساً وسبعين مؤلّفاً، ما بين كبير ووسيط وصغير، وأكثرها في العلوم الدينية[٥].

وقال الشيخ يوسف البحراني: كان السيّد المذكور فاضلاً محدّثاً جامعاً متتبّعاً للأخبار بما لم يسبق إليه سابق سوى شيخنا المجلسي رحمه الله،

---

(١) نقله أعيان الشيعة: ٢٤٩/١٠ عن تتمّة أمل الآمل.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٦٣ ـ ٦٤.

(٣) أمل الآمل: ٣٤١/٢.

(٤) تعليقة أمل الآمل: ٣٣١.

(٥) رياض العلماء: ٢٩٨/٥ و ٣٠٠.

وقد صنّف كتباً عديدة تشهد بشدّة تتبّعه وإطّلاعه[١].

وعن عدالته وتقواه، قال صاحب الجواهر في بحث العدالة ـ بعد أن ضعّف القول بأنّ العدالة عبارة عن الملكة ـ قال: بل عليه لا يمكن الحكم بعدالة شخص أبداً، إلاّ في مثل المقدّس الأردبيلي والسيّد هاشم على ما ينقل من أحوالهما[٢]، وقد نقل ذلك المحدّث القمي ﷺ في سفينته[٣].

مشايخه:

قال في اللؤلؤة: ويروي عن جملة من المشايخ، منهم:

١ـ السيّد عبد العظيم بن السيّد عبّاس الاسترآبادي[٤].

في الرياض: كان من أجلّة تلاميذ الشيخ البهائي، ويروي عنه السيّد هاشم بن سليمان البحراني ـ المعروف بالعلاّمة ـ إجازة بالمشهد المقدّس الرضوي، كما نصّ عليه في تفسيره الموسوم بـ«الهادي ومصباح النادي»[٥].

٢ـ الشيخ فخر الدين بن طريح النجفي[٦].

قال الميرزا الأفندي: ويروي السيّد هاشم عن الشيخ الرماحي الساكن

---

(١) لؤلؤة البحرين: ٦٣.

(٢) جواهر الكلام: ٢٩٥/١٣.

(٣) سفينة البحار: ٧١٧/٢.

(٤) لؤلؤة البحرين: ٦٣.

(٥) رياض العلماء: ١٤٦/٣.

(٦) لؤلؤة البحرين: ٦٦.

في النجف، قال في كتاب «مدينة المعاجز»: أدركته بالنجف ولي منه إجازة[١].

تلامذته والراوون عنه:

ويروي عن السيّد البحراني جملة من الجهابذة والأعلام، منهم:

١ـ الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي، المتوفّى سنة ١١٠٤هـ.

قال: رأيته ورويت عنه[٢].

٢ـ الشيخ حسن البحراني قرأ الكافي على السيّد هاشم البحراني، فكتب له إجازة فيه في الحادي عشر من شوّال سنة ١٠٩٧هـ[٣].

٣ـ السيّد محمّد العطّار بن السيّد علي البغدادي، المتوفّى سنة ١١٧١هـ، وهو أديب شاعر، ولد في بغداد سنة ١٠٧١هـ.

قال حرز الدين: قرأ على علماء عصره منهم السيّد هاشم البحراني[٤].

٤ـ الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي المتوفّى سنة ١١٢١هـ، له إجازة من سيّدنا المترجم[٥].

٥ـ الشيخ علي بن عبد الله بن راشد المقابي البحراني، ذكر الطهراني: أنّه تلميذ السيّد هاشم البحراني، عند ذكره لكتاب «حلية النظر»، وإنّ

---

(١) رياض العلماء: ٣٠٤/٥.

(٢) أمل الآمل: ٣٤١/٢.

(٣) تلامذة العلاّمة المجلسي: ٢٢ رقم ٢١، إجازات الحديث: ٣٥.

(٤) معارف الرجال: ٣٣٠/٢.

(٥) لؤلؤة البحرين: ٦٣.

الشيخ المذكور استنسخه في نفس السنة التي فرغ المؤلّف من كتابته أي سنة (١٠٩٩هـ)[١].

٦ـ الشيخ علي بن عبد الله بن أحمد البحراني.

يروي عن السيّد المترجم، له كتاب الرسائل المتشتّتة[٢].

ولم يذكر الشيخ يوسف البحراني روايته عن السيّد هاشم، بل ذكر روايته عن الشيخ محمود بن عبد السلام المعنيّ، وهو عن السيّد هاشم[٣].

٧ـ الشيخ محمود بن عبد السلام المعني.

يروي عن المترجم[٤].

والمعني بفتح الميم وسكون العين وكسر النون نسبة إلى قرية عالي معن إحدى قرى أوال.

٨ـ الشيخ هيكل الجزائري بن عبد علي الأسدي، أجازه السيّد البحراني على نسخة من كتاب «الاستبصار» في ٩ ربيع الأوّل سنة (١١٠٠هـ)، وعبّر عنه بالشيخ الفاضل، العالم الكامل، البهي الوفيّ[٥].

---

(١) الذريعة: ٨٥/٧.

(٢) الذريعة: ٢٥٨/١٠.

(٣) لؤلؤة البحرين: ٧٢ و٧٥.

(٤) لؤلؤة البحرين: ٧٥، أنوار البدرين: ١٤٦.

(٥) تراجم الرجال: ٢٤٢.

مؤلّفاته:

له مؤلّفات غزيرة وتصانيف كثيرة بلغت نيفاً وسبعين، كما قاله الميرزا عبد الله الأفندي وقد تقدّمت عبارته، منها[١]:

١ـ إثبات الوصية[٢].

٢ـ احتجاج المخالفين على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام[٣]: ويشتمل هذا الكتاب على خمس وسبعين احتجاجاً من طريق المخالفين، وقد فرغ منه سنة (١١٠٥هـ).

٣ـ إرشاد المسترشدين أو «إيضاح المسترشدين»[٤].

٤ـ الإنصاف في النصّ على الأئمّة الإثني عشر الأشراف[٥]: ويحتوي على ثلاثمئة وثمانين حديثاً.

٥ـ البرهان في تفسير القرآن[٦]: جمع في هذا الكتاب الشريف عدداً وافراً من الأحاديث المأثورة عن أهل البيت عليهم السلام في تفسير الآيات القرآنية.

٦ـ بهجة النظر في إثبات الوصاية والإمامة للأئمّة الاثني عشر[٧]: فرغ

---

(١) راجع معجم مؤلّفي الشيعة: ٦٢.
(٢) الذريعة: ١١١/١.
(٣) الذريعة: ٢٨٣/١.
(٤) الذريعة: ٥٢١/١.
(٥) الذريعة: ٣٩٨/٢.
(٦) الذريعة: ٩٣/٣.
(٧) الذريعة: ١٦٤/٣.

منه سنة (١٠٩٩هـ)، قال الشيخ عبد الله الأفندي: وهو ملخّص من كتاب (حلية الأبرار) وهو قيد التحقيق.

٧ـ تبصرة الولي في مَن رأى القائم المهدي عجل الله فرجه[١]: فرغ منه سنة (١٠٩٩هـ).

٨ـ تبصرة الولي في النص الجلي: كتاب في إثبات إمامة علي بن أبي طالب عليه السلام، مرتب على أربعة أركان.

٩ـ التحفة البهيّة في إثبات الوصيّة لعلي عليه السلام: يشتمل على قسمين: أربعمائة وخمسين حديثاً من طرق الخاصّة: وعلى خمسين حديثاً من طرق العامة.

١٠ـ ترتيب التهذيب[٢]: أورد فيه كلّ حديث في الباب المناسب له، فرغ منه سنة (١٠٧٩هـ)، ووقع الفراغ من تصحيحه في محضر المؤلّف سنة (١١٠٢هـ)، ثم شرحه بنفسه.

١١ـ تعريف رجال من لا يحضره الفقيه[٣]: وهو شرح لمشيخة من لا يحضره الفقيه.

١٢ـ تفضيل الأئمّة على الأنبياء صلوات اللّه عليهم أجمعين سوى نبينا محمّد صلى الله عليه وآله[٤].

---

(١) الذريعة: ٣٢٦/٣.

(٢) الذريعة: ٦٥/٤.

(٣) الذريعة: ٢١٧/٤.

(٤) الذريعة: ٣٥٨/٤.

١٣ـ تفضيل علي عليه السلام على أُولي العزم من الرسل[١]: وقيل إنّه ألّفه في مرض موته، بإلحاح من جماعة في أربعة عشر يوماً، وهو لا يقدر على الحركة، فكان يملي الأحاديث ويكتبها الكاتب، وذلك في سنة (١١٠٧هـ).

١٤ـ تنبيه الأريب وتذكرة اللبيب في إيضاح رجال التهذيب[٢]: كتاب مبسوط في بيان أحوال رجال التهذيب، هذّبه الشيخ حسن بن محمّد الدمستاني المتوفّى سنة (١١٨١هـ)، ونظّمه على ترتيب الكتب الفقهية، وسمّاه «انتخاب الجيّد من تنبيهات السيّد»، فرغ منه سنة (١١٧٣هـ).

١٥ـ التنبيهات في تمام كتاب الفقه من الطهارة إلى الديّات[٣]، قال: الشيخ عبد الله الأفندي، هو كتاب كبير مشتمل على الإستدلالات في المسائل إلى آخر أبواب الفقه، وهو الآن موجود عند ورثة الأُستاذ قدس سره، والمراد بالأُستاذ هو العلاّمة المجلسي قدس سره.

١٦ـ التيمية في بيان نسب التيمي[٤].

١٧ـ حقيقة الإيمان المبثوث على الجوارح[٥]: فرغ من تأليفه سنة (١٠٩٠هـ).

---

(١) الذريعة: ٣٦٠/٤.

(٢) الذريعة: ٤٤٠/٤.

(٣) الذريعة: ٤٥١/٤.

(٤) الذريعة: ٥١٨/٤.

(٥) الذريعة: ٧٩/٧.

١٧ـ حلية الأبرار في أحوال محمّد وآله الأطهار[١]: كتاب كبير مرتّب على ثلاثة عشر منهجاً في أحوال النبي صلى الله عليه وآله والأئمّة الإثني عشر عليهم السلام.

١٨ـ حلية النظر في فضل الأئمّة الاثني عشر[٢]: فرغ من تأليفه سنة (١٠٩٩هـ)، توجد نسخة منه في المكتبة الرضوية بخط تلميذ المؤلّف، الشيخ علي بن عبد الله بن راشد المقابي البحراني، استنسخه في نفس السنة، وقابله مع أصله.

١٩ـ الدرّ النضيد في خصائص الحسين الشهيد[٣] قال: الشيخ عبد الله الأفندي: لعلّه بعينه كتاب مقتل الحسين عليه السلام.

٢٠ـ رسالة في أسامي الذين رووا النصّ على الأئمّة الإثني عشر عليهم السلام.

٢١ـ روضة العارفين ونزهة الراغبين في أسامي شيعة أمير المؤمنين عليه السلام: قيد التحقيق.

٢٢ـ الدرّة الثمينة، وتسمّى أيضاً باليتيمة[٤].

٢٣ـ روضة الواعظين في أحاديث الأئمّة الطاهرين عليهم السلام[٥].

٢٤ـ سلاسل الحديد وتقييد أهل التقليد قيد التحقيق[٦].

---

(١) الذريعة: ٧٩/٧.

(٢) الذريعة: ٨٥/٧.

(٣) الذريعة: ٨٢/٨.

(٤) رياض العلماء: ٣٠٢/٥.

(٥) الذريعة: ٣٠٥/١١.

(٦) الذريعة: ٢١٠/١٢.

٢٥ـ سير الصحابة[١]: وقد ألّفه سنة (١٠٧٠هـ).

٢٦ـ شرح ترتيب التهذيب[٢].

٢٧ـ عمدة النظر في بيان عصمة الأئمّة الاثني عشر ببراهين العقل والكتاب والأثر[٣]: مرتّب على ثلاث مطالب: أوّلها في الأدلّة العقلية، وثانيها: في الآيات القرآنية، وثالثها: في الأخبار النبوية والروايات الإمامية، وهو الماثل بين أيديكم.

٢٨ـ غاية المرام وحجّة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاصّ والعام[٤]: فرغ منه سنة (١١٠٠هـ) أو (١١٠٣هـ).

٢٩ـ فضل الشيعة[٥].

٣٠ـ كشف المهم في طريق خبر غدير خم: طُبع في سنة (١٤١٢هـ) وأعدنا تحقيقه وطباعته في سنة (١٤٣١هـ).

٣١ـ اللباب المستخرج من كتاب الشهاب[٦]: استخرج المؤلّف الأخبار المروية في شأن أمير المؤمنين والأئمّة الطاهرين عليهم السلام، من كتاب «شهاب الأخبار في الحكم والأمثال» للقاضي القضاعي سلامة بن جعفر الشافعي، المتوفّى سنة (٤٥٤هـ).

---

(١) رياض العلماء: ٣٠٣/٥.

(٢) الذريعة: ١٤٤/١٣.

(٣) الذريعة: ٣٤١/١٥.

(٤) الذريعة: ٢١/١٦.

(٥) الذريعة: ٢٦٨/١٦.

(٦) الذريعة: ٢٨١/١٨.

٣٢ـ اللوامع النورانية في أسماء علي وبنيه القرآنية[١]: وهو تفسير الآيات النازلة في أهل البيت عليهم السلام، فرغ من تأليفه سنة (١٠٦٩هـ) وذكر فيه ألف ومائة وخمسين آية من القرآن الكريم، ثمّ ذكر بعد كلّ آية الروايات الواردة عنهم عليهم السلام.

٣٣ـ المحجّة فيما نزل في القائم الحجّة عجل الله فرجه[٢]: يحتوي على (١٢٠) آية من القرآن الكريم، فرغ منه سنة (١٠٩٧هـ).

٣٤ـ مدينة معاجز الأئمّة الاثني عشر ودلائل الحجج على البشر[٣].

٣٥ـ مصابيح الأنوار وأنوار الأبصار في معاجز النبي المختار صلى الله عليه وآله[٤].

٣٦ـ معالم الزلفى في معارف النشأة الأُولى والأُخرى[٥]: قال في رياض العلماء: هو كتاب حسن حاوي لفوائد جمّة، وينقل فيها عن كتب غريبة ليست مذكورة في البحار.

٣٧ـ مناقب أمير المؤمنين عليه السلام[٦].

٣٨ـ مناقب الشيعة.

٣٩ـ مولد القائم عجل الله فرجه[٧].

---

(١) رياض العلماء: ٣٠١/٥، الذريعة: ٣٧١/١٨.

(٢) الذريعة: ١٤٤/٢٠.

(٣) الذريعة ٢٥٣/٢٠.

(٤) الذريعة: ٨٦/٢١

(٥) الذريعة: ١٩٩/٢١.

(٦) الذريعة: ٣٢٢/٢٢.

(٧) الذريعة: ٢٧٥/٢٣.

٤٠ـ الميثمية[١].

٤١ـ نزهة الأبرار ومنار الأفكار في خلق الجنّة والنار[٢]: كتبه بعد «معالم الزلفى»، وقد يسمّى «الجنة والنار» قام بتحقيقه الأُستاذ الفاضل فارس حسون كريم، وقد صدر ـ بطبعة قشيبة ـ في قم المقدّسة سنة (١٤٢٨هـ) مكتبة فدك لإحياء التراث.

٤٢ـ نهاية الإكمال فيما به تُقبل الأعمال: فرغ منه سنة (١٠٩٠هـ) وهو في بيان الأُصول الخمسة[٣]، وسيصدر قريباً من إصدارات مكتبتنا إن شاء الله تعالى.

٤٣ـ نور الأنوار في تفسير القرآن[٤].

٤٤ـ وفاة الزهراء عليها السلام[٥].

٤٥ـ وفاة النبي صلى الله عليه وآله[٦].

٤٦ـ وفيّات النبيّين عليهم السلام[٧].

٤٧ـ الهادي وضياء النادي أو مصباح النادي[٨]: وهو تفسير روائي عن أهل البيت عليهم السلام فرغ من تأليفه سنة (١٠٧٦هـ) قيد التحقيق.

---

(١) أعيان الشيعة: ٢٥٠/١٠.

(٢) الذريعة: ١٠٧/٢٤.

(٣) الذريعة: ٣٩٣/٢٤ و٣٩٥.

(٤) الذريعة: ٣٦٠/٢٤.

(٥) الذريعة: ١١٩/٢٥.

(٦) الذريعة: ١٢١/٢٥.

(٧) الذريعة: ١٢١/٢٥.

(٨) لؤلؤة البحرين: ٦٤.

٤٨ـ الهداية القرآنية[١]: في التفسير، ألّفه بعد «البرهان» و«نور الأنوار» و«اللباب» و«اللوامع النورانيّة» فإنّه قد صرّح بجميعها في الهداية، فرغ من تأليفه سنة (١٠٩٦هـ)، طُبع في مجلّدين قام بتحقيق المجلد الأول الفاضل الأُستاذ المرحوم السيّد فلاح الشريفي، كما قام بتحقيق المجلد الثاني الأُستاذ الفاضل فارس حسّون كريم، وقد أشرفنا على تحقيقهما، طبع سنة (١٤٢٥هـ) بقم المقدّسة.

٤٩ـ ينابيع المعاجز وأُصول الدلائل[٢]: قام بتحقيقه الأُستاذ الفاضل فارس حسّون كريم.

٥٠ـ اليتيمة والدرّة الثمينة[٣]: وهو كتاب لطيف في (١٢) باب، قام بتحقيقه الأُستاذ الفاضل فارس حسّون كريم، وقد صدر ضمن منشورات مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت ـ سنة (١٤١٥هـ).

النسخة المعتمدة:

النسخة المخطوطة المحفوظة في المكتبة الرضوية ـ مدينة مشهد المقدسة ـ، وهي ضمن مجموعة كلها للمؤلف والتي تحمل الرقم (١٨٧١)، كتبت بخط النسخ، وتحمل كل ورقة خمسة وثلاثون سطراً، وجاء في آخره تم الكتاب بعون الله وتوفيقه باليوم الثاني والعشرين من شهر جمادي الأولى السنة الثانية والمائة والألف.

---

(١) الذريعة: ١٨٨/٢٥.

(٢) الذريعة: ٢٩٠/٢٥.

وجاء بعد هذا: بلغ تصحيحاً من أوله إلى آخره على نسخة الأصل خط المصنف ﷺ بحسب الجهد والطاقة إلا ما زاغ عنه البصر وحسر عنه النظر بحضور مصنفه غالباً، وفرغ من تصحيحه باليوم الثاني والعشرين من شهر جمادي الأولى السنة الثانية والمائة والألف، والحمد لله رب العالمين.

تسمية الكتاب ونسبته إلى مؤلفه:

ذكره السيد في مقدمته: وسميته بـ«عمدة النظر في بيان عصمة الأئمة الإثني عشر»، ونسب هذا الكتاب الشريف كلاً من العلامة السماهيجي[١] والمحدث الكبير الشيخ يوسف البحراني[٢] والشيخ عباس القمي[٣] والأغا بزرك الطهراني[٤]، ولا توجد أي شبهة أن هذا الكتاب لغير السيد هاشم البحراني.

منهج التحقيق:

ابتدأنا بمراحل تحقيق هذا الكتاب بما يلي:

المرحلة الأولى: استنساخ المخطوطة.

المرحلة الثانية: مقابلة المخطوطة على المصادر.

---

(١) الإجازة الكبيرة: ٩٠.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٦٥.

(٣) الفوائد الرضوية: ٧٠٥.

(٤) الذريعة: ٣٤١/١٥.

المرحلة الثالثة: تخريج الآيات القرآنية مع أعرابها.

المرحلة الرابعة: خرجنا الروايات من منابعها، ووضعنا قول المعصوم بين هلالتين بهذا الشكل: «».

المرحلة الخامسة: ضبط النص، فوزعنا العبارة على فقرات.

المرحلة السادسة: شرح المفردات واللغات الغامضة من معاجم اللغة.

المرحلة السابعة: تصحيح الأسانيد وأسماء الرواة.

المرحلة الثامنة: كل ما أثبتناه من المصادر وضعناه بين معقوفتين بهذا الشكل: []، وكل ما هو غير موجود في المصدر وضعناه بين هلالين بهذا الشكل: ().

شكر وتقدير:

نقدم جزيل الشكر لكل من ساهم في هذا الكتاب، وإخراجه بهذه الحلة القشيبة، اللائقة به، وأخص بالذكر الأخ المحسن الذي تكفّل بدفع مبلغ طباعة هذا الكتاب جعله الله صكاً له ولنا ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ﴾ سائلين الله العلي العظيم أن يوفقه ويسدده وكذلك أشكر الأخ خادم الإمام الحسين عليه السلام سعيد بريبر الكاظمي العتّابي، حيث قام بمقابلة المخطوطة والمصادر معنا.

كان الإنتهاء من تحقيق هذا الكتاب في شهر جمادي الأول سنة (١٤٣١هـ).

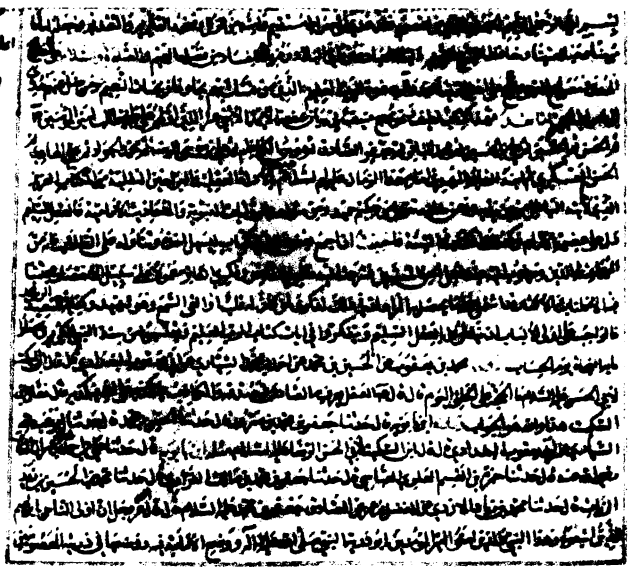

الصفحة الاولى

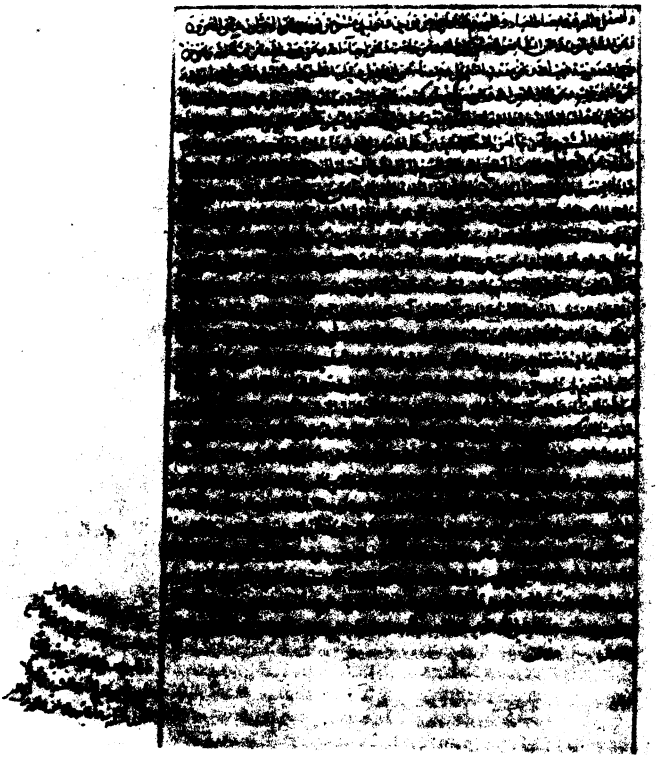

الصفحة الأخيرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي من اعتصم به قد هدي إلى صراط مستقيم، وأمنه من الزلل، ومنح التكريم والتقديم، وجعله إماماً مبيناً، وحبلاً متيناً، وحافظاً للشرع القويم، دليلاً للعباد، ونوراً في البلاد، ومزيلاً للفساد من فضله العميم.

والصلاة والسلام على أعلام الهدى، ومصابيح الدجى، والحجج على أهل الدنيا محمّد وآله صفوة الربّ العليم، الذين من تمسّك بهم نجا وفاز بجنّات النعيم، ومن ضلّ عنهم هدي إلى صراط الجحيم.

أمّا بعد:

فهذا كتاب لطيف، ونموذج منيف، في بيان عصمة الأئمّة الإثني عشر، الذين أوّلهم علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ علي بن الحسين، ثمّ محمد الباقر، ثمّ جعفر الصادق، ثمّ موسى الكاظم، ثمّ علي بن موسى الرضا، ثمّ محمد الجواد، ثمّ علي الهادي، ثمّ الحسن العسكري، ثمّ ابنه القائم المهدي إمام هذا الزمان عليه السلام مبينة بالأدلّة العقليّة والبراهين النقليّة من الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ومن شواهد الروايات النبويّة، والأحاديث الإماميّة، فالعقل السليم دلّ على عصمة الإمام وكذلك الكتاب والسنّة.

فأحببت أن أجمع بعض ذلك في كتاب ليسهل أخذه وتناوله على الطلاّب، فإنّه من المهمّات في الدين، ومرغوب إليه عند أهل الحقّ المستبين، فشرحت إليه نظري القاصر، وفكري الفاتر، معمولاً على

سبيل الاختصار، مجتنباً فيه الاطناب والإكثار، قد اشتمل على ما يحصل به المراد ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾[١] وكفاية للسعيد الرشيد، فالواجب على أُولي الألباب أن ينظروا بالعقل السليم، ويتفكّروا في آيات كتاب الربّ العليم، ويقتبسوا من سنّة النبيّ الكريم، ويحصلوا ما به النجاة يوم الحساب.

روى محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن أحمد بن محمد السيّاري، عن أبي يعقوب البغدادي، قال: قال ابن السكيت لأبي الحسن عليه السلام: ما[٢] الحجّة على الخلق اليوم؟

قال: فقال عليه السلام: «العقل يعرف به الصادق [على الله][٣] فيصدّقه، والكاذب على الله فيكذبه».

قال: فقال ابن السكيت: هذا والله هو الجواب.[٤]

ورواه ابن بابويه: قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه، قال: حدّثنا الحسين بن محمد [بن عامر][٥]، قال: حدّثنا أبو عبد الله السيّاري، عن أبي يعقوب البغدادي، قال: قال ابن السكيت لأبي الحسن الرضا عليه السلام مثله.[٦]

---

(١) سورة ق، الآية: ٣٧.

(٢) في المصدر: فما.

(٣) من المصدر.

(٤) اصول الكافي: ٢٤/١ ح ٢٠.

(٥) من العيون.

(٦) عيون اخبار الرضا: ٧٨/٢ ح ١٢.

ابن بابويه: قال: حدّثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقّاق، قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العلوي العبّاسي، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك [الكوفي][1] الفزاري، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيّات، قال، حدّثنا محمد بن زياد الأزدي، عن المفضّل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد، قال: «قال الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهذَا النَّبِيّ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾[2] أمير المؤمنين أبو ذرّيّة النبي، ووضع الإمامة فيه ووضعها في ذرّيته المعصومين بعده.

قوله عزّ وجلّ: ﴿لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾[3] يعني بذلك انّ الإمامة لا تصلح لمن قد عبد وثناً، أو صنماً، أو أشرك بالله طرفة عين وان أسلم بعد ذلك والظلم وضع الشيء في غير موضعه، وأعظم الظلم الشرك، قال الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾،[4] وكذلك لا يصلح للإمامة من قد ارتكب [من][5] المحارم شيئاً صغيراً كان أو كبيراً وإن تاب منه بعد ذلك، وكذلك لا يقيم الحدّ من في جنبه حدّ، فإذاً لا يكون الإمام إلاّ معصوماً، ولا تعلم[6] عصمته إلاّ بنصّ الله عزّ وجلّ عليه على لسان

---

(١) من معاني الأخبار.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٦٨.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٢٤.

(٤) سورة لقمان، الآية: ١٣.

(٥) من معاني الأخبار.

(٦) في النسخة: يعلم.

نبيّه صلى الله عليه وآله لأنّ العصمة ليست في ظاهر الخلقة فترى كالسواد والبياض وما أشبه ذلك فهي مغيبة لا تعرف إلاّ بتعريف علاّم الغيوب عزّ وجل[١]».

عنه: قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمان المقريء، قال: حدّثنا أبو عمرو محمد بن جعفر المقريء الجرجاني، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن (أبي)[٢] الحسن الموصلي ببغداد، قال: حدّثنا أحمد بن عاصم الطريفي، قال: حدّثنا عبّاس بن يزيد بن الحسن الكحّال مولى زيد بن علي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام، قال:

«الإمام منّا لا يكون إلاّ معصوماً، وليست العصمة في ظاهر الخلقة فيعرف بها فكذلك[٣] لا يكون إلاّ منصوصاً».

قيل له: يابن رسول الله فما معنى المعصوم؟

فقال: «هو المعتصم بحبل الله، وحبل الله هو القرآن لا يفترقان إلى يوم القيامة، فالإمام يهدي إلى القرآن، والقرآن يهدي إلى الإمام، فذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾[٤] .[٥]

---

(١) معاني الأخبار: ١٢٦ ـ ١٣١ ح١.

(٢) ليس في معاني الأخبار.

(٣) في معاني الأخبار: ولذلك.

(٤) سورة الاسراء، الآية: ٩.

(٥) معاني الاخبار: ١٣٢ ح١ عنه الهداية القرآنية: ٣٧٠/١ ح٥٠٦، البرهان: ٤٠٩/٢ ح٣.

عنه: قال: حدّثنا علي بن الفضل بن العبّاس البغدادي بالري المعروف بأبي الحسن الحنوطي، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن احمد[١] بن سليمان بن الحارث، قال: حدّثنا محمد بن علي بن خلف العطّار، قال: حدّثنا حسين الأشقر، قال: قلت لهشام بن الحكم: ما معنى قولكم إنّ الإمام لا يكون إلاّ معصوماً؟

فقال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك، فقال:

«المعصوم هو الممتنع بالله من جميع محارم الله، (وقد)[٢] قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَن يَعْتَصِم بِاللهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[٣]».[٤]

وعنه: قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه، قال: حدّثنا علي بن الحسن[٥] السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن ابن أُذينة، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: «إنّما الطاعة لله عزّ وجلّ ولرسوله ولولاة الأمر وإنّما أمر بطاعة أولي الأمر لأنّهم معصومون مطهّرون [و] لا يأمرون بمعصية»[٦].

واعلم أنّ عصمة الإمام شرط فيه عند علمائنا الإماميّة والإسماعيليّة

---

(١) في النسخة: محمد.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٠١.

(٤) معاني الاخبار: ١٣٢ ح٢ عنه، البرهان: ٣٠٤/١ ح١.

(٥) في العلل: الحسين.

(٦) علل الشرايع: ١٢٣/١ ح١.

خلافاً لسائر الطوائف، وعصمة علي أمير المؤمنين متّفق عليها من المؤالف والمخالف، وممّن صرّح بذلك من علماء العامّة ابن أبي الحديد في «شرح نهج البلاغة»، ومحمد بن السائب الكلبي في كتاب «مثالب الصحابة» لم يذكر عليّاً عليه السلام.

وروي في حديث عن المشائخ، عن أبي منصور الكاتب في حديثه قال: ولمّا حضر علي عليه السلام عند أبي بكر قال له: يا علي، إنّ عصابة أنت منها لمعصومة، وإنّ أُمّة أنت منها لمرحومة، فلقد أصبحت عزيز علينا، وكريم لدينا، نخاف الله إذا سخطت، ونرجوه إذا رضيت، ولو لا انّني اكرهت لما اجبت إليّ ما دعيت به مع علمي بك ومعرفتي بما سبق لك من رسول الله صلى الله عليه وآله فيك، والله لقد أحاط الله عن كاهلك ما أثقل ظهري، ولقد أسعدك الله ونظر إليك بالكفاية، وانّا لمحتاجون إليك، عارفون بفضلك، عالمون بمكانك، وانّا إلى الله في جميع الأحوال راغبون، ومن جميع أحوالنا نائبون، وعليه فليتوكّل المتوكّلون.

وهذا الكلام قد ذكره ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة، عن أبي بكر لأمير المؤمنين، وفيه اعتراف أبي بكر بعصمة أمير المؤمنين وعصابته.

وروي أيضاً عن أبي بكر انّه قال في حديث: والله لو لم يحب علي بن أبي طالب إلا لأجل انّه لم يوافق لله محرّماً، ولا عبد من دونه صنماً، وهذا معنى العصمة.

والرواية من طريق المخالفين رواها عامر الشعبي وهو من المذاهب المنحرفين عن علي عليه السلام رواها عن عروة بن الزبير بن العوّام، قال: لمّا

قال المنافقون: إنّ أبا بكر تقدّم عليّاً عليه السلام وهو يقول: أنا أولى بالمكان منه، قام أبو بكر خطيباً، فقال: صبراً على من ليس بأوّل[١] إلى دين، ولا يحتجب لرعاية، ولا يرعوي لولاية اظهر الإيمان ذلّة وأسر النفاق غلّة[٢] هؤلاء[٣] عصبة الشيطان، وجمع الطغيان، يزعمون انّي أقول إنّي أفضل من عليّ! وكيف أقول ذلك ومالي سابقته ولا قرابته ولا خصوصيّته، وحد الله وأنا ملحده، وعبده [عليّ][٤] قبل أن أعبده، ووالى الرسول وأنا عدوّه، وسبقني بساعات لو انقطعت لم ألحق شأوه، ولم أقطع غباره، وانّ ابن أبي طالب فاز من الله بمحبّة، ومن الرسول بقربه[٥]، ومن الإيمان برتبة، لو اجتهد[٦] الأوّلون والآخرون [إلا النبيين][٧] لم يبلغوا درجته، ولم يسلكوا منهجه، بذل لله مهجته، ولابن عمّه مودّته، كاشف الكرب، ودافع [الريب][٨]، وقاطع السبب[٩] إلى سبب الرشاد، وقامع الشرك، ومظهر ما تحت سويداء حبّة النفاق، محنة لهذا العلم[١٠]،

---

(١) في الاحتجاج: يؤول.

(٢) في النسخة علة.

(٣) في النسخة هو.

(٤) من الاحتجاج.

(٥) في الاحتجاج: فاز والله من الله بمحبة، ومن الرسول بقرابة.

(٦) في الاحتجاج: جهد.

(٧) من الاحتجاج.

(٨) من الاحتجاج.

(٩) في الاحتجاج: دامغ.

(١٠) في الاحتجاج: العالم.

لحق قبل أن يلاحق، وبرز قبل أن يسابق جميع العلم [والحلم][١] والفهم فكان جميع الخيرات لقلبه كنوزاً لا يدخر منها مثقال ذرّة إلاّ أنفقه في بابه، فمن ذا يؤمل[٢] [ان ينال][٣] درجته وقد جعله الله ورسوله للمؤمنين وليّاً، وللنبي ﷺ وصيّاً، وللخلافة راعياً[٤]، وللإمامة قائماً، أفيغترّ [الجاهل][٥] بمقامٍ قمته إذا أقامني، وأطعته إذا أمرني، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الحقّ مع عليّ، وعلي مع الحقّ، من أطاع عليّاً رشد، ومن عصى عليّاً فسد، ومن أحبّه سعد، ومن أبغضه شقي».

والله لو لم يحبّ ابن أبي طالب إلاّ لأجل انّه لم يواقع[٦] لله محرّماً، ولا عبد من دونه صنماً، ولحاجة الناس [إليه][٧] بعد نبيّهم لكان في ذلك ما يجب، فكيف لأسباب أقلها موجب، وأهونها مرغب للرحم المساسة[٨] بالرسول والعلم بالدقيق والجليل، والرضا بالصبرالجميل، والمواساة في الكثير والقليل، وخلال لا يبلغ حدّها[٩]، ولا يدرك

---

(١) من الاحتجاج.
(٢) في النسخة: يأمل.
(٣) من الاحتجاج.
(٤) في النسخة: واعياً.
(٥) من الاحتجاج.
(٦) في النسخة: يوافق.
(٧) من الاحتجاج.
(٨) في النسخة: الرحم المماسة.
(٩) في الاحتجاج: عدها.

مجدها[١]، ودّ المتمنّون أن لو كانوا تراب [أقدام][٢] ابن أبي طالب، أليس هو صاحب لواء الحمد، والساقي[٣] يوم الورود، وجامع كلّ كرمٍ، وعالم كلّ علمٍ، والوسيلة إلى الله [وإلى][٤] ورسوله[٥].

فيقول فقير الله الغنيّ عبده هاشم بن سليمان بن إسماعيل البحراني الحسيني: سمّيته «**عمدة النظر في بيان عصمة الأئمّة الإثني عشر**عليهم السلام»، وهو مرتب على ثلاثة مطالب:

الأوّل: في الأدلّة العقليّة، وهي اثنا عشر آية.

الثاني: في الأدلّة القرآنيّة، وهي اثنا عشر آية.

الثالث: في الأخبار النبويّة والإماميّة، وهو خمس وأربعون حديثاً.

---

(١) في النسخة: محدها.

(٢) من الاحتجاج.

(٣) في النسخة: الشافي.

(٤) من الاحتجاج.

(٥) الاحتجاج: ٨٨/١.

المطلب الأول:

في الأدلّة العقلية

الأوّل: الإمـام يجـب أن يكـون حافظـاً للـشرع، فيجـب أن يكـون معصوماً ليؤمن منه الزيادة والنقصان في الشريعة.

الثـاني: يجـب أن يكـون متولّيـاً لـسياسة الرعيّـة فيجـب أن يكـون معصوماً ليؤمن منه الظلم، والجور، والتعدّي في الحدود والتعزيرات.

الثالث: الإمام يجب أن يكون معصوماً بعد النبيّ، لوجـوب الحاجـة إليه كما تجب الحاجة إلى النبي، فهو في مقام النبيّ وريثه ما عدا النبوّة والنبيّ تجب فيه العصمة فتجب في الإمام فما دلّ على عصمة النبيّ دلّ على عصمة الإمام، لأنّ النبوّة والإمامة من الله تعالى فلا يجوز بعثه غيـر المعصوم في النبوّة، ولا نصب غير المعصوم في الإمامة لأنّه قبيح عقلاً، وهو لا يفعل قبيحاً ولا يخلّ بواجب كما برهن عليه في علم الكلام.

الرابع: الإمـام يجـب أن يكـون غيـر جـائز الخطـأ وإلاّ لاحتـاج إلـى مسدّدٍ فيجب حينئذٍ أن يكون معصوماً وإلاّ تسلسل.

الخامس: الإمام يجب أن يكون غيـر مـداهنٍ فـي الرعيـة، وإلاّ وقـع الهرج والمرج، وغير المعصوم يجوز منه ذلك فتنتفي فائدة نصبه فيجب أن يكون معصوماً.

السادس: الإمام يجب أن لا يقع منه منكـر، وإلاّ لـزم تـرك الواجـب إن لم ينكر عليه، أو خروجه عن أن يكون إماماً بل ومأمومـاً فيجـب أن يكون الإمام معصوماً فلا يقع منه منكر.

السابع: الإمام يجب أن يكون مقتدى به في أقواله وأفعاله على الإطلاق فيجب أن يكون معصوماً.

الثامن: الإمام يجب أن يكون صادقاً على الإطلاق ليحصل الوثوق بأخباره، فيجب أن يكون معصوماً.

التاسع: الإمام يجب أن لا يفعل قبيحاً ولا يخلّ بواجبٍ، وإلاّ لارتفع محلّه من القلوب فيجب أن يكون معصوماً.

العاشر: الإمام يجب طاعته على الاطلاق وغير المعصوم لا يجب طاعته، فيجب أن يكون الإمام معصوماً، لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ﴾[1].

الحادي عشر: الإمام يجب أن يكون أعلى رتبة من الرعيّة فيجب أن يكون معصوماً وإلاّ انحطّ عن رتبة سائر الرعيّة، عند فعله المعصية لعلمه بموجب الطاعة والمعصية، فإقدامه على ترك الطاعة وفعل المعصية مع علمه انحطاط رتبته عند الخالق والمخلوق.

الثاني عشر: الإمام يجب أن يكون منزّهاً عن جميع الخطأ والذنوب والفواحش ما ظهر منها وما بطن، لأنّه أقرب إلى الخالق تعالى من الرعيّة، فيجب أن يكون معصوماً وإلاّ ساوى المأموم الإمام، والتابع المتبوع، والله سبحانه يقول: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾[2]. والأدلّة كثيرة نقتصر على هذا العدد.

---

(١) سورة النساء، الآية: ٥٩.

(٢) سورة الزمر، الآية: ٩.

لطيفة: روي عن الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: «لمّا كان من أمر أبي بكر وبيعة النّاس له وفعلهم بعلي عليه السلام لم يزل أبو بكر يظهر له الانبساط، ويرى منه الانقباض، فكبر ذلك على أبي بكر وأحبّ لقاءه، واستخراج ما عنده، والمعذرة إليه ممّا اجتمع الناس إليه[1] وتقليدهم[2] إيّاه أمر الأُمّة، وقلّة رغبته في ذلك وزهده فيه أتاه في وقت غفلة وطلب منه الخلوة، فقال:

يا أبا الحسن والله ما كان هذا الأمر عن مواطأة منّي، ولا رغبة فيما وقعت عليه ولا حرص فيه، ولا ثقة بنفسي فيما تحتاج إليه الأُمّة، ولا قوّة لي بمال، ولا كثرة العشيرة[3] والاستئثار به دون غيري فما لك تضمر عليَّ ما لا استحقّه منك، وتظهر لي الكراهة لما صُرت فيه، وتنظر إليّ بعين الشنآن؟ قال: فقال (له)[4] علي أمير المؤمنين: فما حملك عليه إذ لم ترغب فيه، ولا حرصت عليه، ولا وثقت بنفسك في القيام به؟!

قال: فقال أبو بكر: حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله لا يجمع أُمّتي على ضلال، ولمّا رأيت إجماعهم اتّبعت حديث رسول الله صلى الله عليه وآله ـ وفي نسخة: قول النبيّ صلى الله عليه وآله ـ وأحلت أن يكون إجماعهم على خلاف الهدى من ضلال[5]، فأعطيتهم قود الإجابة، ولو علمت أنّ أحداً

---

(١) في الاحتجاج: عليه.

(٢) في الاحتجاج: تقليدهم.

(٣) في الاحتجاج: للعشيرة.

٤) ليس في الاحتجاج.

(٥) في النسخة: الضلال.

يتخلف لا متنعت.

فقال علي عليه السلام: أمّا ما ذكرت من حديث رسول[١] الله صلى الله عليه وآله:

«انّ الله لا يجمع أُمّتي على ضلال أو كنت من الأُمة أو لم أكن؟ قال: بلى، [قال][٢] وكذلك العصابة الممتنعة عنك من سلمان، وعمّار، وأبي ذرّ، والمقداد، وبن عبادة، ومن معه من الأنصار، قال: كلّ من الأُمّة.

قال علي عليه السلام: فكيف تحتجّ بحديث النبيّ صلى الله عليه وآله وأمثال هؤلاء قد تخلّفوا [عنك][٣] وليس للأُمّة فيهم طعن، ولا في صحبة الرسول صلى الله عليه وآله [لصحبة][٤] منهم تقصير قال: ما علمت بتخلّفهم إلاّ من بعد إبرام الأمر، وخفت إن قعدت عن الأمر أن يرجع مرتدّين عن الدين فكان ممارستكم إليّ أن أجبتهم أهون مؤونة على الدين وإبقاء له من ضرب الناس بعضهم ببعض فيرجعون كفّاراً، وعلمت أنّك لست بدوني في الإبقاء عليهم وعلى أديانهم.

فقال علي عليه السلام: أجل، ولكن أخبرني عن الذي يستحقّ هذا الأمر بما يستحقّه.

قال: فقال أبو بكر: بالنصيحة، والوفاء، ودفع المداهنة والمحاباة، وحسن السيرة، وإظهار العدل، والعلم بالكتاب والسنّة، وفصل الخطاب

---

(١) في الاحتجاج: من قول النبي.

(٢) من الاحتجاج.

(٣) من الاحتجاج.

(٤) من الاحتجاج.

مع الزهد في الدنيا، وقلّة الرغبة فيها، وإنصاف[١] المظلوم من الظالم للقريب والبعيد، ثمّ سكت. فقال عليعليه السلام والسابقة والقرابة [فقال أبو بكر والسابقه والقرابة][٢]، فقال عليعليه السلام: أُنشدك بالله يا أبا بكر أفي نفسك تجد هذه الخصال أو فيّ؟ فقال أبو بكر: بل فيك يا أبا الحسن»[٣]؟

---

(١) في الاحتجاج: أنتصاف.

(٢) من الخصال.

(٣) الاحتجاج: ١١٥/١ ـ ١١٦، والخصال للصدوق: ٥٤٨/٢ ح ٣٠، بحار الأنوار: ٣/٢٩ ح ١.

المطلب الثاني:
في الأدلّة القرآنية

الآية الأُولى

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[1].

وهذه الآية نزلت في أصحاب الكساء رسول الله ﷺ وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين ـ عليهم السلام ـ وعلى ذلك تواترت الروايات من طرق الخاصّة والعامّة، ومن أراد الوقوف على ذلك فعليه بكتاب «البرهان في تفسير القرآن»[2]، ففيه من روايات الفريقين في ذلك مما لا مزيد عليه فهذه الآية صريحة في عصمة أصحاب الكساء نصّ في ذلك بدليل إذهاب الرجس عنهم، والتطهير لهم على الإطلاق من كلّ ما يكره الخالق سبحانه من المخلوقين، ولهذا اطلق الفعل ﴿وَيُطَهِّرَكُمْ﴾ وأكّده بالمصدر، ولم يقيّده بشيءٍ من المتعلّقات إرادةً للعموم، ولا معنى للمعصوم إلاّ أنّه مطهّر من جميع ما يكره الخالق من المخلوقين، وأتى بالرجس مُعلى باللام للاستغراق أو الإطلاق في إذهاب معنى الرجس عنهم عليهم السلام. وقال الصادق عليه السلام في آخر الحديث: «والرجس هو الشكّ، والله لا نشكّ في ربّنا أبداً»[3].

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

(٢) البرهان: ٣/٣١٠.

(٣) اصول الكافي: ١/٢٨٦ ذيل الحديث رقم١.

وروى بالاسناد في مسندات أحمد بن حنبل: عن شدّاد بن عبد الله، قال: سمعت واثلة بن الأصقع، قال: جئت رسول الله ﷺ وهو في منزل أُم سلمة وقد جاء الحسن فأجلسه على فخذه اليمنى وقبّله، وجاء الحسين فأجلسه على فخذه اليسرى فقبّله، ثمّ جاءت فاطمة فأجلسها بين يديه، ثمّ دعا بعليّ عليه السلام فجاء فأردف عليهم كساءً خيبريّاً كأنّي أنظر إليه، ثمّ قال ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.

قلت لواثلة: ما الرجس؟

فقال: الشكّ في الله عزّ وجلّ.[1]

وقال: أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي وهو من المخالفين: قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في تفسير طه قال: طه طهارة أهل بيت محمد عليهم السلام، ثمّ قرأ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.[2]

ابن بابويه في «عيون الأخبار»: عن علي بن الحسين بن شاذويه المؤدّب وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما، قالا: حدّثنا [محمد بن عبدالله بن][3] جعفر بن (محمد)[4] الحميري، عن أبيه، عن الريّان بن الصلت، عن الرضا عليه السلام في حديثه مع المأمون والعلماء في الفرق بين الآل والأُمّة

---

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل: ٦٧٢/٢ ح١١٤٩، العمدة لابن البطريق الحلي: ٣٤ ح١٥ عنه.

(٢) تفسير الكشف والبيان: ٢٣٦/٦، العمدة لابن البطريق: ٣٨.

(٣) من المصدر.

(٤) ليس في المصدر.

وسؤالهم الرضا عليه السلام فكان في الحديث قال الرضا عليه السلام: «فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم».

فقال المأمون من العترة الطاهرة؟

فقال الرضا عليه السلام: «الذين وصفهم الله تعالى في كتابه، فقال عزّ وجلّ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«إنّي مخلّف فيكم الثقلين: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، أيا أيها الناس لا تُعلّموهم فإنّهم أعلم منكم».

وفي الحديث قالت العلماء فاخبرنا هل فسّر الله عزّوجلّ الاصطفاء في الكتاب؟ فقال الرضا عليه السلام: فسّر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطناً [وموضعاً][1]، فأوّل ذلك قوله تعالى: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾[2] ورهطك المخلصين هكذا في قراءة أبي بن كعب، وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود، وهذه منزلة رفيعة، وفضل عظيم، وشرف عال حين عنى الله بذلك الآل، فذكره رسول الله صلى الله عليه وآله فهذه واحدة.

والآية الثانية في الاصطفاء قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ وهذا الفضل الذي لا يجهله

---

(١) من المصدر.

(٢) سورة الشعراء، الآية: ٢١٤.

أحد إلاّ معاند ضال»[١].

والحديث طويل يأتي بطوله إن شاء الله تعالى في هذا الكتاب وهو الحديث الرابع والثلاثون من المطلب الثالث.

أقول: ذكر الشيخ الفاضل يحيى بن الحسن البطريق في «العمدة» خمسة وعشرين حديثاً من طريق المخالفين من صحاحهم كالبخاري والثعلبي وصحاح الستة: انها نزلت في رسول الله ﷺ وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين ـ عليهم السلام ـ.

قال عقيب ذكره الروايات فقد ثبت عصمتهم لثبوت تنزيه الله تعالى لهم، وإذهاب الرجس عنهم والطهر خلاف الدنس[٢] والتطهير التنزه عن الإثم وعن كل قبيح[٣]، ذكر ذلك صاحب «المجمل في اللغة» احمد بن فارس اللغوي، وهذا معنى العصمة وهو ترك مواقعة الرجس.

وبمقتضى لفظ القرآن العزيز قد ورد لفظ الصحيح من قول الرسول ﷺ، وصار ذلك دليلاً من الطرفين وطريق عصمة من الاصلين لأنه إذا ثبت عنهم إذهاب عنهم الرجس وتطهيرهم بارادة الله سبحانه وتعالى فلا يجوز [ثبوت][٤] خلاف ذلك فيهم بأرادة غير الله تعالى لان أرادة الله تعالى لا تغالب.

---

(١) عيون الأخبار: ١٧٩/١ ح١.

(٢) في النسخة: الأدنس.

(٣) مجمل اللغة: ٣٣٥/٣ مادة: «طهر».

(٤) من المصدر.

ومن قال بذلك لا يعد عاقلاً، ومع ثبوت عصمتهم بإرادة الله سبحانه واخبار الرسول ﷺ بذلك أمنّا وقوع الخطأ منهم عاجلاً وآجلاً، وإذا أمناً وقوع الخطأ منهم وجب الاقتداء بهم دون من لم يؤمن منه وقوع الخطأ وتطرق الرجس عليه، وترك التطهير له.

ومن يؤمن قوع الخطأ منه ثبت [له][1] انه يهدي إلى الحق لموضع تنزيه الله تعالى [له][2] وهدايته إيّاه ومن كان كذلك كان أحق بالاتباع لموضع قول الله سبحانه وتعالى: ﴿أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لاَّ يَهِدِّيَ إِلاَّ أَن يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾[3]، فقد أوجب الله سبحانه وتعالى الإقتداء بمن يهدي إلى الحق وليس ذلك الا مع تطهيره له، واذهاب الرجس عنه، ووبخ من لم يحكم بذلك فصار [ذلك][4] حكم الله تعالى ومن لم يحكم به فكان من أهل هذه الآية: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾[5].

انتهى كلامه[6]. وفي هذه الآية من ضروب التأكيد ما يطلعك الله عليه علم أهل اللسان من علم المعاني وغيره.

---

(١) من المصدر.

(٢) من المصدر.

(٣) سورة يونس، الآية: ٣٥.

(٤) من المصدر.

(٥) سورة المائدة، الآية: ٤٤.

(٦) العمدة لابن البطريق: ٤٥ ـ ٤٦.

الآية الثانية

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَةُ اللهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾[1].

دلّت هذه الآية على عصمة النبيّ، وعلي أمير المؤمنين وفاطمة، والحسن، والحسين عليهم السلام لأنّ هذه الآية نزلت فيهم صلى الله عليه وآله بإجماع العلماء من الخاصّة والعامّة، والرواية في ذلك من الفريقين لا تحصى ذكرنا منها قدراً كافياً في كتاب «البرهان»[2] ووجهه ظاهر لأنّ الله تعالى جعل النبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام المراد به مثل قوله تعالى: ﴿وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ﴾ فاطمة وأبناءنا الحسن والحسين عليهما السلام ولو لا أنّهم معصومون مبرؤن من جميع الخطايا والذنوب ما صاروا بهذه الرتبة التي لا فوقها رتبة ومزية تصغر عنها كلّ مزية حيث جعل القسم بهم فارقاً بين الحقّ والباطل، ومصدّقاً لكتابه العزيز، ونبوّة نبيّه الكريم، فغير المعصوم لا يكون بهذه الرتبة التي هي أعلى المراتب، وأرفع المناصب، حتى انّهم صاروا في حيز المعجزات الدالّة على صدق الرسول صلى الله عليه وآله فالحكيم سبحانه وتعالى منزّه أن يجعل ذلك لمن أنغمس

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٦١.

(٢) البرهان: ٢٨٦/١.

في الخطايا والذنوب، وارتمس في بحار الآثام والعيوب، بل هي صفة لمن طهر من الأدناس، واذهب عنه الأرجاس، وأهل العصمة من الناس.

وروي في الحديث السابق عن الرضا عليه السلام مع المأمون والعلماء في الفرق بين الآل والأُمّة قالت العلماء للرضا عليه السلام: هل فسّر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب؟ فقال الرضا عليه السلام:

«فسّر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثنى عشر موضعاً» وذكر الإثني عشر وقال عليه السلام: «وأمّا الثالثة حين ميّز الله تعالى الطاهرين من خلقه، فأمر نبيّه بالمباهلة بهم في آية الابتهال، فقال عزّ وجلّ [يا محمد][1] ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ﴾ [فبرز النبي صلى الله عليه وآله علياً، والحسن، والحسين، وفاطمة عليهم السلام وقرن انفسهم بنفسه فهل تدون ما معنى قوله: ﴿وَأَنفُسَنَا وأَنفُسَكُمْ﴾»][2].

قالت العلماء: عنى به نفسه. قال أبو الحسن عليه السلام: [قد][3] غلطتم إنّما عنى بها علي بن أبي طالب عليه السلام، ومما يدلّ على ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله حين قال: «لينتهُنّ بنو وليعة أو لأبعثنّ إليهم رجلاً كنفسي» يعني علي بن أبي طالب عليه السلام، وعنى بالأبناء الحسن والحسين، وعنى بالنساء فاطمة عليها السلام، وهذه خصوصيّة لا يتقدّمهم فيها أحد، وفضل لا يلحقهم فيه بشر،

---

(١) من المصدر.

(٢) من المصدر.

(٣) من المصدر.

وشرف لا يسبقهم إليه خلق، إذ جعل نفس علي كنفسه[١].

وروى الثعلبي في «تفسيره» وهو من أعيان المخالفين: قال مقاتل والكلبي: لمّا قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية على وفد نجران، ودعاهم إلى المباهلة، فقالوا حتى نرجع وننظر في أمرنا ثم نأتيك غداً، فخلا بعضهم ببعض فقالوا للعاقب وكان (دينهم)[٢] وذا رأيهم: يا عبد المسيح ما ترى؟ فقال: والله يا معشر النصارى لقد عرفتهم أن محمداً [نبيّ][٣] مرسل، ولقد جاءكم بالفصل من أمر صاحبكم والله ما لاعن قوم نبيّاً [قط][٤] فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم، ولئن فعلتم[٥] ذلك لتهلكنّ، فإن رأيتم الا البقاء لدينكم والاقامة على ما أنتم عليه من القوم في صاحبكم، فوادعوا الرجل وانصرفوا إلى بلادكم، فأتوا رسول الله ﷺ وقد غدا رسول الله محتضناً الحسين، وأخذاً بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه، وعلي عليه السلام خلفها وهو يقول لهم: إذا أنا دعوت فأمنوا. فقال أسقف نجران: يا معشر النصارى اني لأرى وجوهاً لو سألوا الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله، فلا تبتهلوا فتهلكوا، ولا يبقى على وجه الأرض (من)[٦] نصراني أبداً إلى يوم القيامة. قالوا: يا أبا القاسم قد رأينا

---

(١) عيون اخبار الرضا: ١٧٩/١.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) من المصدر.

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: نعلم.

(٦) ليس في المصدر.

أن لا نلاعنك، وأن نتركك على دينك، ونثبت على ديننا.

فقال رسول الله ﷺ: «فإن أبيتم المباهلة فأسلموا يكن لكم ما للمسلمين، وعليكم ما عليهم».

فأبوا فقال: «إنّي أنابذكم [بالحرب]»[١]. فقالوا: ما لنا بحرب العرب طاقة، ولكن نصالحك على أن لا تغزونا، ولا تخيفنا، ولا تردّنا عن ديننا على أن نؤدّي إليك (في) كلّ عامٍ ألفي سكة: ألف في صفر، وألف في رجب، فصالحهم النبيّ ﷺ[٢]، فقال: «والّذي نفسي بيده إنّ العذاب قد نزل في أهل نجران ولو تلاعنوا لمسخوا قردةً وخنازير، ولاضطرم [عليهم][٣] الوادي عليهم ناراً، ولاستأصل الله نجران وأهله حتى الطير على الشجر، ولمّا حال الحول على النصارى كلّهم حتى هلكوا»، فقال الله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَـهٍ إِلاَّ اللهُ وَإِنَّ اللهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۞ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّ اللهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ﴾[٤] [٥].

وروى الفقيه ابن المغازلي الشافعي في كتاب «مناقب أمير المؤمنين عليه السلام» وهو من أعيان علماء المخالفين: بإسناده عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله، قال: قدم وفد نجران على النبيّ ﷺ العاقب والطيّب، فدعاهما إلى الإسلام، فقالا: أسلمنا يا محمد قبلك. قال:

---

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: رسول الله على ذلك.

(٣) من المصدر.

(٤) سورة آل عمران، الآية: ٦٢ ـ ٦٣.

(٥) الكشف والبيان: ٨٥/٣ للثعلبي.

«كذبتما إن شئتما أخبرتكما بما يمنعكما من الإسلام». فقالا: هات أنبئنا. قال: حبّ الصليب، وشرب الخمر، وأكل الخنزير. فدعاهما إلى الملاعنة، فواعداه أن يغدياه بالغداة، فغدا رسول الله صلى الله عليه وآله وأخذ بيد علي، وفاطمة، والحسن، والحسين، ثمّ أرسل إليهما [فأبيا][1] أن يجيئا[2]، فأقرّا له بالخراج.

فقال النبي صلى الله عليه وآله: «والذي بعثني بالحقّ نبيّاً لو فعلا لأمطر عليهما الوادي ناراً».

قال جابر: فيهم نزلت هذه الآية ﴿فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ﴾[3].

قال الشعبي: أبناءنا الحسن والحسين، ونساءنا فاطمة، وأنفسنا علي بن أبي طالب عليه السلام[4]. والشعبي من أعيان المخالفين والنواصب لعلي عليه السلام.

واعلم أنّ قول رسول الله صلى الله عليه وآله: «إذا أنا دعوت فأمّنوا»، نظير دعاء موسى عليه السلام، وتأمين هارون والملائكة عليهم السلام.

كما رواه محمد بن يعقوب: بإسناده عن الصادق عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: دعا موسى، وأمّن هارون، وأمّنت الملائكة عليهم السلام، فقال الله تعالى:

---

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: يجيباه.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ٦١.

(٤) مناقب ابن المغازلي: ٢٦٣ ح ٣١٠.

﴿أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا﴾[١].[٢] ولا ريب أنّ موسى وهارون والملائكة معصومون.

وروى ابن بابويه في «عيون الأخبار» في حديث هاروت وماروت وهو أيضاً في «تفسير العسكري عليه السلام»: «قال الإمام الحسن بن علي عليه السلام: حدّثني أبي، عن جدّي، عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إنّ الله عزّ وجلّ اختارنا معاشر آل محمد، واختار النبيّين، واختار الملائكة المقرّبين وما اختارهم إلاّ على علمٍ منه بهم انّهم لا يواقعون ما يخرجون (به)[٣] عن ولايته، وينقطعون به عن عصمته، وينتمون به إلى المستحقّين لعذابه ونقمته»[٤].

ونقل يحيى بن الحسن بن البطريق في «العمدة» أربعة أحاديث من طريق المخالفين من صحيح مسلم والثعلبي وابن المغازلي انّ الآية نزلت في النبيّ، وأمير المؤمنين، وفاطمة، والحسن، والحسين عليهم السلام، قال عقيب ذلك:

اعلم أنّ القرآن العزيز وهو مصدّقاً لما تقدّم من الكتب ولولاه لما كان يلزمنا التصديق بشيء من ذلك والدليل على انّه هو المصدّق للكتب المتقدّمة قوله سبحانه وتعالى: ﴿مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ

---

(١) سورة يونس، الآية: ٨٩.

(٢) اصول الكافي: ٥١٠/٢ ح٨.

(٣) ليس في تفسير العسكري.

(٤) عيون أخبار الرضا: ٢٠٨/١ ـ ٢١١ ح١، تفسيرالامام العسكري: ٣٧٣.

وَالإِنجِيلَ﴾[١] وقوله تعالى ﴿مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ﴾[٢] ومثله في لفظ الكتاب العزيز كثير وبصدق الكتب صحّة دعوى الأنبياء عليهم السلام فثبتت نبوّتهم، وطريق ذلك كلّه انباء الكتاب العزيز، وإذا كان الكتاب العزيز المصدّق لما تقدّم من الرسل والكتب موقوفاً تصديقه على القسم على الله تعالى بعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين عليهم السلام بدليل قوله سبحانه وتعالى: ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَةُ اللهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾[٣].

وقد قيل: إنّ «الهاء» في قوله تعالى فيه راجعة إلى عيسى عليه السلام وعلى كلا الوجهين المباهلة [بهم][٤] تصدق دعوى النبيّ صلى الله عليه وآله فقد صار إبطال حجاج أهل نجران في القرآن الكريم بالقسم على الله بهم، وقد تقدّم في الصحاح من الأخبار انّهم هم الذين ذكرهم الله تعالى.

وانّ قوله تعالى ﴿أَبْنَاءنَا﴾ الحسن والحسين ﴿وَنِسَاءنَا﴾ فاطمة، ﴿وَأَنفُسَنَا﴾ علي بن أبي طالب عليه السلام أجمعين لأنّ الداعي لا يدعوا نفسه وإنّما يدعوا غيره، إذا كان الله تعالى قد جعلهم دليلاً على صدق النبيّ صلى الله عليه وآله في دعواه، وعلامة على صدق القرآن العزيز والقرآن المجيد هو المصدّق لسائر الكتب والأنبياء، فقد صار القسم بهم عليهم السلام عديلاً لكلّ نبيٍّ وكتاب، ولو علم الله سبحانه وتعالى أنّ أحد المعجزات الباقية

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٣.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٨١.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ٦١.

(٤) من المصدر.

للرسول صلى الله عليه وآله يقوم مقامه في تصديقه وتصديق كتاب الله تعالى عندهم لكان قد أتى به وترك أهل البيت عليهم السلام لأنّ النبي صلى الله عليه وآله ما يلقى الجاحدين إلاّ بأبلغ الإعجاز لهم، وأرهب الآيات في قلوبهم، وإذا كان التحدّي لنصارى نجران بالمباهلة بهم عليهم السلام عند جحدهم الكتاب والنبوة وذلك بوحي من الله تعالى لان يكون في مقابلة ذلك تصديق النبي صلى الله عليه وآله وتصديق الكتاب العزيز كان ذلك أبلغ في التعبد للأمة في الاتباع لهم، والاقتداء بهم، وما كان أبلغ في التعبد كان أوجب[1] في لزوم الحجة وما كان أوجب (في لزوم الحجة)[2]، كان واجباً مضيقاً لا يسع الاخلال به، [وما تضيق وجوبه، ولم يسع الاضلال به وجب][3] كوجوب معرفة الله تعالى ومعرفة النبي صلى الله عليه وآله بدليل ما تقدم من نظائره من الكتاب العزيز مما ذكره في الصحاح من وجوب الولاية لأمير المؤمنين عليه السلام كوجوب ولاية الله سبحانه وتعالى وولاية رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾[4] وقد تقدم [ذكر][5] اختصاصها به عليه السلام من الصحاح بما لا ريب فيه وليتأمل ذلك ففيه كفاية لمتأمل[6].

---

(١) في النسخة: أبلغ.
(٢) ليس في المصدر.
(٣) من المصدر.
(٤) سورة المائدة، الآية: ٥٥.
(٥) من المصدر.
(٦) العمدة لابن البطريق: ١٩١ ـ ١٩٢.

الآية الثالثة

قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ﴾[1].

والمراد بـ﴿أُولِي الْأَمْرِ﴾ في الآية الأئمّة الإثنا عشر من آل محمدﷺ وذلك مرويّ بالأسانيد المتّصلة عن أهل البيتعليهم السلام مذكورة في كتاب «البرهان»[2] ممّا لا مزيد عليه من أرادها وقف عليها من هناك لأنّ هذا الكتاب مبنيّ على الإشارة والاختصار، وهذه الآية دلّت على عصمة أُولي الأمر بدليل انّ طاعتهم مقرونة بطاعة الله تعالى، وطاعة رسولهﷺ، لأنّ طاعة الله وطاعة رسوله واجبة على الإطلاق، فيجب أن تكون طاعة أُولي الأمر واجبة على الإطلاق لأنّ حكم المعطوف حكم المعطوف عليه، إلاّ أن يخصّص المعطوف، ولا تخصيص هنا، فتجب الطاعة على الإطلاق فتجب العصمة في أُولي الأمر لوجوب طاعتهم على الإطلاق لأنّ غير المعصوم لا تجب طاعته على الإطلاق، لأنّ منه الخطأ، والزلل، والكذب، وفعل الفواحش، واتّباع الهوى، وما هذا سبيله لا يجب طاعته على الإطلاق.

وروى في حديث الرضاعليه السلام مع المأمون والعلماء في الفرق بين الآل والأُمّة وقد تقدّم سنده في الآية الأُولى قال المأمون للرضاعليه السلام: هل

---

(١) سورة النساء، الآية: ٥٩.

(٢) البرهان: ٣٨١/١، الهداية القرآنية: ١٣١/١.

فضّل الله العترة على سائر الناس؟

فقال أبو الحسن عليه السلام: «إنّ الله تعالى أبان فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه».

فقال له المأمون: وأين ذلك من كتاب الله تعالى؟

فقال له الرضا عليه السلام: في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[1].

وقال عزّ وجلّ في موضع آخر: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللهُ مِن فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَآ آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُّلْكًا عَظِيمًا﴾[2]، ثمّ رد المخاطبة في أثر هذه إلى سائر المؤمنين، فقال:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ﴾ يعني الذين يرثهم الكتاب والحكمة وحسدوا عليها[3] فقوله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللهُ مِن فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَآ آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُّلْكًا عَظِيمًا﴾ يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين فالملك ها هنا [هو][4] الطاعة لهم».

قالت العلماء: [أخبرنا][5] هل فسّر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب؟

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٣٣ ـ ٣٤.

(٢) سورة النساء، الآية: ٥٤.

(٣) في المصدر: يعني الذي قرنهم بالكتاب والحكمة وحسدوا عليهما.

(٤) من المصدر.

(٥) من المصدر.

فقال الرضاعليه السلام: «فسّر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثنا عشر موطناً وموضعاً»[1] وساق الحديث الرضاعليه السلام بذكر الاثني عشر من القرآن العزيز، ودلالة الآية على عصمة أُولي الأمر واضح لمن تأمّل وهم الأئمّةعليهم السلام كما هو في صريح الروايات كثيرة ألا ترى إلى قول الرضاعليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَآتَيْنَاهُم مُّلْكًا عَظِيمًا﴾ يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين فالملك ههنا الطاعة يعني الطاعة لأُولي الأمر المصطفين الطاهرين يعني المعصومين من الخطايا والذنوب والخطأ والزلل وجميع ما ظهر منها وما بطن والعصمة صفة الإمام المنصوب من الله سبحانه وتعالى.

---

(١) عيون أخبار الرضا: ١٧٩/١ ح١.

الآية الرابعة

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ﴾[1].

وهذه الآية نزلت في الأئمّة الإثنى عشر من آل محمدٍ عليهم السلام والروايات بذلك كثيرة.

منها: ما رواه محمد بن يعقوب بإسناده عن بُريد بن معاوية العجلي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام[2] عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿اتَّقُواْ اللهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ﴾، قال: «إيّانا عني».[3]

وهذه الرواية رواها الصفّار في بصائر الدرجات[4] أيضاً.

ومنها: ما رواه محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ قال: «الصادقون هم الأئمّة (الإثني عشر) [و] الصدّيقون بطاعتهم».[5]

ومنها: ما رواه الشيخ الطوسي في «أماليه» بإسناده عن جابر، عن أبي

---

(١) سورة التوبة، الآية: ١١٩.

(٢) في المصدر: أبا جعفر.

(٣) اصول الكافي: ٢٠٨/١ ح١.

(٤) بصائر الدرجات: ٨٢/١ ح١٣١.

(٥) اصول الكافي: ٢٠٨/١ ح٢.

جعفر عليه السلام في قوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ قال: «مع علي بن أبي طالب عليه السلام».[1]

ومنها: ما رواه أبو علي الطبرسي في تفسيره قال: روى الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس قال: قوله عزّ وجلّ: ﴿وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ مع علي وأصحابه.

قال: وروى جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ قال: «مع آل محمد صلى الله عليه وآله».[2]

والروايات بذلك كثيرة مذكورة في كتاب «البرهان»[3]، وهذه الآية دلّت على عصمة الأئمّة عليهم السلام لأنّه تعالى أوجب علينا الكون مع الذين ثبت لهم حقيقة الصدق ولازمهم ولا ينفكّ عنهم ولا وصف لهم ينافي الصدق وهو الكذب وهو معنى العصمة، إذ معنى المعصوم هو الصادق مطلقاً في الاعتقاد، والأقوال، والأفعال بشهادة الله تعالى له المطّلع على السرّ والعلانية، وقد شهد لهم الله تعالى بالصدق على الإطلاق، وغير المعصوم لا يكون صادقاً على الإطلاق لأنّه في معرض الكذب في الأشهاد، والأقوال، والأفعال، وما هذا شأنه ممّن ثبت له الصدق على الإطلاق ويكون من الصادقين بقيد الإطلاق، والصادقين في الآية هم الذين ثبت لهم على الإطلاق الصدق وهم الصادقون بقيد الإطلاق،

---

(١) امالي الطوسي: ٢٥٥ ح ٤٦١ المجلس التاسع.

(٢) مجمع البيان: ١٤٠/٥.

(٣) تفسير البرهان: ١٦٩/٢.

ولهذا عبّر بالاسم الدالّ على الثبوت والدوام دون الفعل الدالّ على التجدّد والتصرّم، وهذه القضيّة مسلمة في علم المعاني، ومن شواهدهم على ذلك قول الشاعر:

لا بالف الدرهم المضروب بصرتنا الا يمر عليها وهو منطلق

الآية الخامسة

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾[1].

هذه الآية نزلت في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وعليه إجماع المؤالف والمخالف، والروايات في ذلك من الفريقين لا تحصى في كتاب «البرهان»[2] من روايات الخاصّة والعامّة ما فيه كفاية لمن وقف عليه من هناك، وهي تدلّ على عصمة أمير المؤمنين عليه السلام لأنّه سبحانه وتعالى أوجب علينا ولايته وطاعته على الإطلاق كما أنّ له تعالى ولرسوله صلى الله عليه وآله أوجب علينا الولاية والطاعة على الإطلاق، ولا معنى للولاية إلاّ وجوب الطاعة، فطاعة الله سبحانه وتعالى، وطاعة رسوله، وطاعة أمير المؤمنين (صلّى الله عليهما) واجبة علينا إذ من لم يوجب على نفسه طاعة الله تعالى، ولا طاعة رسوله، ولا طاعة أمير المؤمنين فليس هم أولياء له ولا هو متوال لهم، فيجب في الآية عصمة أمير المؤمنين عليه السلام وباقي الأئمة من ولده، وهذه الآية من الشواهد الدالة على امامة أمير المؤمنين عليه السلام وولده الأئمة عليهم السلام والروايات بذلك كثيرة.

ومنها: ما رواه الشيخ أحمد بن علي بن أبي منصور الطبرسي في

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٥٥.

(٢) البرهان: ٤٧٩/١.

كتاب «الاحتجاج» فيما أجاب به سيّدنا وإمامنا أبو الحسن محمد بن علي الهادي العسكري عليه السلام في رسالته إلى أهل الأهواز حين سألوه عن الجبر والتفويض، قال: «اجتمعت الأُمّة قاطبة لا اختلاف بينهم في ذلك انّ القرآن حقّ لا ريب فيه عند جميع فرقها، فهم في حالة الاجتماع[1] عليه مصيبون، وعلى تصديق ما أنزل الله مهتدون، لقول النبي صلى الله عليه وآله: «لا تجتمع أُمّتي على ضلالة». فأخبر عليه السلام انّ الذي اجتمعت[2] عليه الأُمّة ولم يخالف بعضها بعضاً هو الحقّ، فهذا معنى الحديث لا ما تأوّله الجاهلون، [ولا][3] ما قاله المعاندون من إبطال حكم الكتاب، واتّباع حكم الأحاديث المزوّرة، والروايات المزخرفة، واتّباع الأهواء المردية المهلكة التي تخالف نصّ الكتاب وتحقّق الآيات الواضحات النيّرات، ونحن نسأل الله أن يوفّقنا للصواب، وأن يهدينا إلى الرشاد».

ثمّ قال عليه السلام: فإذا شهد الكتاب بصدق[4] خبر وتحقيقه فأنكرته طائفة من الأُمة وعارضته بحديث من هذه الأحاديث المزوّرة فصارت بإنكارها ودفعها الكتاب كفّاراً ضلّالاً، وأصح خبر ما عرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال:

«إنّي مستخلف فيكم خليفتين: كتاب الله وعترتي، ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا بعدي، وانّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض» واللفظة

---

(١) في الاحتجاج: الاجماع.

(٢) في الاحتجاج: أنما اجتمعت.

(٣) من الاحتجاج.

(٤) في الاحتجاج: تصديق.

الأُخرى عنه [في هذا المعنى][١] بعينه قوله ﷺ: «إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وانّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، ما ان تمسّكتم بهما لن تضلّوا» فلمّا وجدنا شواهد هذا الحديث نصّاً في كتاب الله مثل قوله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ ثمّ اتّفقت روايات العلماء في ذلك لأمير المؤمنين عليه السلام انّه تصدّق بخاتمه وهو راكع، فشكر الله ذلك [له][٢] وأنزل الآية [فيه][٣]، ثمّ وجدنا رسول الله ﷺ قد أبانه من أصحابه بهذه الآية للفظة.

«من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه»، وقوله ﷺ:

«علي يقضي ديني، وينجز موعدي، وهو خليفتي عليكم بعدي».

وقوله ﷺ حين استخلفه على المدينة فقال يا رسول الله ﷺ أتخلّفني على النساء والصبيان»؟!

فقال: «أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا انّه لا نبيّ بعدي» فعلمنا[٤] أنّ الكتاب شهيد بتصديق هذه الأخبار، وتحقيق هذه الشواهد، فيلزم[٥] الأُمّة الإقرار بها إذا كانت هذه الأخبار وافقت

---

(١) من المصدر.

(٢) من المصدر.

(٣) من المصدر.

(٤) في النسخة: فعلمت.

(٥) في المصدر: فلزم.

القرآن، [ووافق القرآن هذه الأخبار][١] فلما وجدنا ذلك موافقاً لكتاب الله وجدنا كتاب الله موافقاً لهذه الأخبار وعليها دليلاً كان الاقتداء بهذه الأخبار فرضاً لا يتعدّاه إلاّ أهل العناد والفساد»[٢].

وروى محمد بن يعقوب: بإسناده عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُواْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾[٣] قال: «إنّ الله أعظم وأجلّ وأعزّ وأمنع من أن يظلم، ولكنه خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه، وولايتنا ولايته حيث يقول: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ يعني الأئمّة منّا»، ثمّ قال في موضعٍ آخر: ﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُواْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ ثمّ ذكر مثله.[٤]

وروى: أيضاً بإسناده عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء، قال: ذكرت لأبي عبد الله عليه السلام قولنا في الأوصياء انّ طاعتهم مفترضة. قال: فقال: «نعم، هم الذين قال الله تعالى: ﴿أَطِيعُواْ اللهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ﴾ وهم الذين قال الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾»[٥].

وعنه: بإسناده عن أحمد بن عيسى، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله

---

(١) من المصدر.

(٢) الاحتجاج: ٤٤٩/٢.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٥٧.

(٤) اصول الكافي: ١٤٦/١ ح١١.

(٥) اصول الكافي: ١٨٧/١ ح٧.

عزّ وجلّ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ [قال إنما][1] يعني أولى بكم، أي أحقّ بكم وبأموركم وبأموالكم من أنفسكم الله ورسوله ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾، يعني عليّاً وأولاده [الأئمة إلى يوم القيامة، ثم وصفهم الله عزّ وجل][2] فقال: ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾، وكان أمير المؤمنين عليه السلام في صلاة الظهر، وقد صلّى ركعتين وهو راكع وعليه حلّة قيمتها ألف دينار وكان النبيّ صلى الله عليه وآله كساه إيّاها، وكان النجاشي أهداها له، فجاء سائل، فقال: السلام عليكم يا وليّ الله وأولى بالمؤمنين من أنفسهم، تصدّق على مسكين، فطرح الحلّة إليه، وأومأ بيده [إليه][3] أن أحملها، فأنزل الله عزّ وجلّ فيه هذه الآية، وصيّر نعمة أولاده (و) بنعمته، فكلّ من بلغ من أولاده مبلغ الإمامة يكون بهذه النعمة مثله فيتصدّقون وهم راكعون، والسائل الذي سأل أمير المؤمنين عليه السلام من الملائكة، (و) الذين يسألون الأئمّة من أولاده يكونون [من الملائكة][4].

وقال يحيى بن الحسن بن البطريق في «العمدة» بعد أن أورد من طريق المخالفين عن الثعلبي ومن «الجمع بين الصحاح الستّة» ومن مناقب ابن المغازلي الفقيه الشافعي، نقل سبعة أحاديث عنهم بأنّ الآية نزلت في علي أمير المؤمنين، قال عقيب الأحاديث:

---

(١) من المصدر.

(٢) من المصدر.

(٣) من المصدر.

(٤) اصول الكافي: ٢٨٨/١ ح٣، وما بين المعقوفتين من المصدر.

اعلم أنّ الله سبحانه وتعالى قد ذكر في هذه الآية فرض طاعته على خلقه، ثمّ ثنّى برسولهﷺ، ثم ثلّث من غير فاصلة بفرض ولاية أمير المؤمنينعليه السلام، فهذا نصّ صريح في وجوب طاعتهِ وذكره الله تعالى بلفظه ﴿إِنَّمَا﴾ وهي محقّقة [لما ثبت نافية لما][1] لم يثبت، كما قال الله تعالى ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾[2] فأثبت له الانذار بلفظ ﴿إِنَّمَا﴾ لأنّها للتحقيق والإثبات.

وقد روي عن عبد الله بن مسعود: إنّما مولاكم الله ورسوله والّذين آمنوا في قراءة ذكر لفظة «مولى» عوضاً عن الولي؛ لأنّهما بمعنىً واحد، [وكذا في لفظ الخبر][3].

فإن قال قائل: إنّ الآية أتت بذكر ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بلفظ الجمع وهذا عامّ في ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ لأنّ كلٌّ منهم يقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة فأيّ تخصيص حصل لأمير المؤمنينعليه السلام؟ وأيّ فرق عُلم من مفهوم الآية؟

قلنا: الجواب عن ذلك إنّ الله سبحانه وتعالى قال: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾، ولا نعلم من لدن آدم، إلى يومنا هذا أنّ أحداً تصدّق بالخاتم في الركعة، ونزلت في حقّه آية، غير أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام فأبان الفرق غاية الإبانة، وخصّص ما كان بلفظ العموم غاية التخصيص بقوله تعالى ﴿وَهُمْ

---

(١) من المصدر.

(٢) سورة الرعد، الآية: ٧.

(٣) من المصدر.

رَاكِعُونَ﴾ وقد يمكن أن تكون هذه «النون» في ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ نون العظمة، قال الله تعالى: ﴿نَحْنُ نَقُصّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾[١] وهو تعالى واحد، وقال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[٢] فتكون حينئذ نون عظمة لا نون جمع، والمراد بها الواحد، وقد ذكرهُ الله سبحانه وتعالى في آية المباهلة بلفظ الجمع أيضاً وهو واحد بقوله تعالى: ﴿وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾ لأنّه نفس رسول الله ﷺ، وذكر سبحانه الزهراء عليها السلام بلفظ الجمع، وهي واحدة بقوله ﴿وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ﴾.

وإذا حصل الاتّفاق من الخاصّ والعامّ على أنّ هذه الآية مختصّة بأمير المؤمنين عليه السلام وليس أحد ممّن قال بولايته وولاية غيره يرتاب في اختصاصها به عليه السلام فنقول: معنى قوله تعالى ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ﴾ يريد أولى بكم من أنفسكم، ورسول[٣] الله ﷺ كذلك أولى بكم من أنفسكم يدلّ عليه قوله تعالى: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾[٤]، وقد شرك سبحانه مع ولايته وولاية رسوله ﷺ ثالثاً وعيّنه تعييناً جليّاً، وأشار إليه بإيتاء الزكاة في الركعة إشارة متّفقاً عليها من الخاصّ والعامّ، فثبت له من فرض الولاية ما ثبت لله تعالى، ولرسوله ﷺ [على كافة خلق الله تعالى كما ثبت لله تعالى][٥] بلفظ «وليّ» في الآية: شعراً قال أبو فراس:

---

(١) سورة يوسف، الآية: ٣.

(٢) سورة الحجر، الآية: ٩.

(٣) في المصدر: ورسوله.

(٤) سورة الأحزاب، الآية: ٦.

(٥) من المصدر.

فراس:

تالله ما جهل الأقوام موضعها لكنّهم ستروا وجه الذي عَلِموا[1]

وأقول: ما ذكره يحيى بن الحسن ولمّا جاءت الروايات بأنّ باقي الأئمّة الأحد عشر من ولده عليهم السلام عملوا عمله عليه السلام في التصدّق وهم راكعون صار صيغة الجمع في قوله تعالى: ﴿وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ جار مجراه لا يحتاج إلى تأويلٍ وصيغة الجمع في محلّها.

---

(١) العمدة لابن البطريق: ١٢٣ ـ ١٢٦.

الآية السادسة

قوله تعالى: ﴿قُلْ كَفَى بِاللهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾[1].

الآية نزلت في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وبنيه الأحد عشر عليهم السلام، وقد ذكرت في «كتاب البرهان»[2] ما يقرب من ثلاثين حديثاً انّ الآية نزلت فيهم.

ووجه الدلالة على عصمتهم من الاية ظاهر بيّن لأنّ الله سبحانه وتعالى قرنهم بنفسه في الشهادة، وجعل شهادتهم كشهادته في الكفاية، وهو تعالى صادق على الإطلاق، فيجب أن يكون من عنده علم الكتاب كذلك في مؤدّى الشهادة.

وغير المعصوم ليس صادق على الإطلاق، فيجب أن يكون الأئمّة صادقين على الإطلاق الذين هم عندهم علم الكتاب، والله سبحانه وتعالى قرنهم بنفسه في كفاية الشهادة على العالمين، وهذا بين رسول الله صلى الله عليه وآله وبينهم، وهذه مرتبة لا أعلى منها مرتبة، ومزيّة لا فوقها مزيّة، حيث جعلهم قرناءه في الشهادة.

فالعصمة هي أحد الصفات لهم وغيرها من الصفات الحسنى لهم لا يعلم حدّها، ولا يحصى عدّها إلاّ الله تعالى، ومن أطلعه سبحانه وتعالى على ذلك، وقرنهم سبحانه وتعالى به في هذه الآية كما قرنهم تعالى به

---

(١) سورة الرعد، الآية: ٤٣.

(٢) البرهان: ٣٠٢/٢.

وبرسوله ﷺ في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ﴾[1].

فالأئمّة هم أُولي الأمر، وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ* وَمَن يَتَوَلَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ فَإِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾[2].

ولا ريب إنّما يقرن بالله تعالى وبرسوله ﷺ إلاّ المعصوم المبرّأ من جميع الخطايا والذنوب، المطهّر من كلّ العيوب، الخالص المخلّص من الفواحش، ما ظهر منها وما بطن، المطّلع على ذلك منه سبحانه وتعالى الذي يعلم السرّ وأخفى، فهذا هو المعصوم الذي يقرن بربّه وبرسوله، وغير المعصوم المتلوّث بما ذكرنا لا يقرن به تعالى، ولا برسوله ﷺ، بل هو بعيد من الله سبحانه ورسوله، وهذا واضح بيّن، والآية تدلّ على عصمة من عنده علم الكتاب وهو أنّه سبحانه وتعالى كفى بشهادتهم على العالمين.

واحتجّ بهم ﷺ على الخلق، ولا يحتجّ سبحانه على خلقه؛ إلاّ بما يعلم أنّ خلقه لا يجدون فيهم ما ينافي العصمة من اقتراف الذنوب والخطأ والزلل، وغير ذلك ممّا ينافي العصمة ليثبت الحجّة على الخلق بهم، كما قال سبحانه وتعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاء شَهِيدًا﴾[3].

---

(١) سورة النساء، الآية: ٥٩.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٥٥ ـ ٥٦.

(٣) سورة النساء، الآية: ٤١.

الآية السابعة

قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاء شَهِيدًا﴾[1].

وهذه الآية نزلت في رسول الله ﷺ والأئمّة عليهم السلام، فرسول الله ﷺ الشهيد على الأئمّة، وهم الشهداء على الأمم، وفي تفسير الآية بهذا المعنى روايات مذكورة في كتاب «البرهان».[2]

وروى محمد بن يعقوب: بإسناده قال: قال أبو عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاء شَهِيدًا﴾ قال: «نزلت في أُمّة محمد ﷺ خاصّة في كلّ قرن منهم إمام منّا شاهد عليهم ومحمد ﷺ (في كلّ قرن)[3] شاهد علينا[4]، وغيرها من الروايات تؤخذ من كتاب «البرهان».

ووجه دلالة الآية على عصمة النبيّ والأئمّة عليهم السلام لأنّ الله تعالى لا يحتجّ على خلقه إلاّ بما لا يجد الخلق عليهم طعناً بوجه من الوجوه في الإعتقاد والأقوال والأفعال منزّهون ومبرؤن من كلّ ما ينافي العصمة،

---

(١) سورة النساء، الآية: ٤١.

(٢) البرهان: ٣٦٩/١.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) اصول الكافي: ١٩٠/١ ح١.

مطهّرون من ذلك بمشاهدة الخالق والمخلوق، ليكونوا حجّة على الخلق، واجب على الخلق قبول شهاداتهم إذ لا يعلمون منهم ما ينافي العصمة، ولا لهم عليهم طعن، كما لهم الطعن على غير المعصوم، وعدم قبول شهادته عليهم، لعلم الخلق من غير المعصوم الكذب والخطأ والزلل والخطايا والذنوب، فلا يحتجّ الله سبحانه بما يعلمون منه ذلك لعلمهم بما يوجب الطعن فيه.

الآية الثامنة

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ* وَجَاهِدُوا فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾[1].

والآية نزلت في رسول الله ﷺ والأئمّة الإثني عشر عليهم السلام، والروايات في ذلك كثيرة مذكورة في كتاب «البرهان».[2]

منها: ما روى محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن ابن أُذينة، عن بريد العجلي، عن أبي جعفر عليه السلام، قلت: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ* وَجَاهِدُوا فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ﴾.

«قال: إيّانا عنى، ونحن المجتبون، ولم يجعل الله تبارك وتعالى في الدين من حرج، فالحرج أشدّ من الضيق ﴿مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ﴾ إيّانا عنى خاصّة و﴿هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ﴾ الله عزّ وجلّ سمّانا المسلمين ﴿مِن قَبْلُ﴾

---

(١) سورة الحج، الآية: ٧٧ ـ ٧٨.

(٢) البرهان: ١٠٤/٣.

في الكتب التي مضت ﴿وَفِي هذَا﴾ القرآن ﴿لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ﴾ فرسول الله ﷺ الشهيد علينا بما بلغنا عن الله تبارك وتعالى، ونحن الشهداء على الناس يوم القيامة، فمن صدق يوم القيامة صدقناه، ومن كذب كذبناه»[1].

وباقي الروايات من كتاب «البرهان»[2] بهذا المعنى تؤخذ منه، وهذه الآية تدلّ على عصمة رسول الله ﷺ، والأئمّة عليهم السلام، والكلام فيها والاستدلال بها مثل ما تقدّم، وفي هذه الآية زيادة تؤخذ بالنظر.

---

(١) اصول الكافي: ١/١٩٠ ح٢.

(٢) البرهان: ٣/١٠٤.

الآية التاسعة

قوله عزّ وجلّ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلاَّ رِجَالاً نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾[1].

هذه الآية نزلت في الأئمّة عليهم السلام، وقد ذكرنا في كتاب «البرهان»[2] ما يزيد على عشرين حديثاً يؤخذ من هناك انّها نزلت فيهم عليهم السلام.

منها: ما رواه ابن بابويه في حديث الرضا عليه السلام في الفرق بين الآل والأُمّة مع المأمون والعلماء، وتقدّم سنده في أوّل الآيات، قال الرضا عليه السلام: «في آيات الاصطفاء الإثنى عشر قال التاسعة فنحن أهل الذكر الذين قال الله تعالى: ﴿فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾ فنحن أهل الذكر فاسألونا إن كنتم لا تعلمون».

فقالت العلماء: إنّما عنى الله بذلك اليهود والنصارى.

فقال أبو الحسن عليه السلام: «سبحان الله وهل يجوز ذلك إذا يدعوننا إلى دينهم ويقولون إنّهم [أفضل][3] من دين الإسلام»؟

فقال المأمون: فهل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا أبا الحسن؟ فقال ابو الحسن: «نعم، الذكر رسول الله، ونحن أهله وذلك بيّن

---

(١) سورة النحل، الآية: ٤٣.

(٢) البرهان: ٣٦٩/٢.

(٣) من المصدر.

في كتاب الله عزّ وجلّ حيث يقول في سورة الطلاق: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا * رَّسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ﴾[1] والذكر رسول الله، ونحن أهله»[2].

وهذه الآية توجب عصمة الأئمّة لأنّه يجب علينا سؤالهم وهم الحجّة على الأُمّة على الإطلاق، ومن يجب سؤالهم على الإطلاق يجب أن يكونوا معصومين لأنّها منصب النبيﷺ المعصوم، فيجب أن يكونوا معصومين مثله ليحصل الوثوق بأخبارهم، والأمن منهم الزيادة والنقصان في الشريعة.

---

(١) سورة الطلاق، الآية: ١٠ ـ ١١.

(٢) عيون أخبار الرضا: ١٨٧/١.

الآية العاشرة

قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ﴾[1].

الآية نزلت في الأئمّة وبذلك روايات في كتاب «البرهان»[2].

منها: ما رواه ابن بابويه في كتاب «النصوص» بإسناده عن زيد بن علي بن الحسين، قال: كنت عند أبي علي بن الحسين عليه السلام إذ دخل عليه جابر بن عبدالله ... وهو الحديث الثاني الآتي في الروايات فإن قلت إنّ ظاهر الآية أنّها في إبراهيم وإسحاق ويعقوب قلت: نعم، والله سبحانه ورّثها رسول الله صلى الله عليه وآله ـ أعني الإمامة ـ وقلّدها رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام بأمر الله عزّ وجلّ، ومن بعده ذرّيّته، وستأتي الرواية بذلك عن الرضا عليه السلام وهي الثاني والثلاثون من الأحاديث في وصف الإمام عليه السلام، وهذه الآية تدلّ على عصمتهم لأنّهم في مقام الأنبياء المعصومين، فتجب عصمتهم لأنّ الأمر الموجب لعصمة الأنبياء الموجب لعصمة الأئمّة وحاجة الخلق لهم واحدة والأئمّة عليهم السلام مؤيّدون بروح القدس وبالملك كالأنبياء إلاّ أنّهم ليسوا بأنبياء، وهم محدثون، وقد جاءت بجميع ذلك روايات

---

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٧٣.

(٢) البرهان: ٦٥/٣.

كثيرة عن أهل البيت عليهم السلام مذكورة في كتاب «الكافي»[١]، و«بصائر»[٢] الصفّار، و«بصائر» سعد بن عبد الله، وغيرها.

سليم قال: سمعت محمد بن أبي بكر قرأ: «وَمَا أَرْسَلْنَا من قَبْلكَ من رّسُول وَلاَ نَبيّ ـ ولا محدث ـ» قلت: وهل تُحدث الملائكة الأنبياء؟ قال: نعم، مريم، قال: نعم، ولم تكن نبيّة وكانت محدّثة، وأمّ موسى كانت محدثة ولم تكن نبيّة، وسارة قد عاينت الملائكة وبشّروها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب ولم تكن نبيّة، وفاطمة كانت محدّثة ولم تكن نبيّة؟[٣].

---

(١) اصول الكافي: ١٧٦/١، باب الفرق بين الرسول والنبي والمحدث.

(٢) بصائر الدرجات: ٢٠٨/٢ في الفرق بين الأنبياء والرسل والأئمة.

(٣) كتاب سُليم بن قيس: ٨٢٣/٢ بخلاف يسير.

الآية الحادية عشرة

قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾[1].

وهذه الآية نزلت في الأئمّةعليهم السلام وبذلك روايات رواها الشيخ الثقة محمد بن العبّاس بن ماهيار فيما نزل في أهل البيتعليهم السلام بإسناده عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر [محمد بن عليعليه السلام] قال: «نزلت هذه الآية في ولد فاطمةعليها السلام خاصّة ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾»[2].

محمد بن يعقوب وعلي بن إبراهيم بن هاشم في «تفسيره»: بإسنادهما عن جعفر الصادقعليه السلام، عن أبيه، قال: «إن الأئمّة في كتاب الله إمامان: إمام عدل، وإمام جور. قال الله ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾[3] لا بأمر الناس يقدّمون أمر الله قبل أمرهم، وحكم الله قبل حكمهم قال: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ﴾[4] يقدّمون أمرهم قبل أمر الله، وحكمهم قبل حكم الله، ويأخذون بأهوائهم خلاف ما في كتاب الله عزّ وجلّ»[5].

---

(١) سورة السجدة، الآية: ٢٤.

(٢) تأويل الآيات الطاهرة: ٤٤٤/٢ ح٨.

(٣) سورة الأنبياء، الآية: ٧٣.

(٤) سورة القصص، الآية: ٤١.

(٥) اصول الكافي: ٢١٦/١ ح٢، تفسير القمي: ١٤٨/٢.

محمد بن يعقوب: بإسناده عن إسماعيل بن جابر، عن الصادق عليه السلام في حديث طويل كتبه لأصحابه، قال عليه السلام: «صبّروا النفس على البلاء، فإنّ تتابع البلاء فيها والشدّة في طاعة الله وولايته، وولاية من أمر بطاعته خير عاقبة عند الله في الآخرة بملك الدنيا وإن طال تتابع نعيمها، وزهرتها، وغضارة عيشها في معصية الله، وولاية من نهى الله عن ولايته وطاعته، فإنّ الله أمر بولاية الأئمّة الذين سمّاهم في كتابه في قوله ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾ وهم الذين أمر الله بولايتهم وطاعتهم، والذين نهى الله عن ولايتهم وطاعتهم وهم أئمّة الضلال الذين قضى الله أن يكون لهم دولة في الدنيا على أولياء الله الأئمّة من آل محمد يعملون في دولتهم بمعصية الله، ومعصية رسوله ليحقّ عليهم كلمة العذاب»[1].

محمد بن يعقوب: بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: «بشّر رسول الله صلى الله عليه وآله في عترته الأئمّة ووصفوا بالصبر، فقال جلّ ثناؤه: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ فعند ذلك قال صلى الله عليه وآله: الصبر من الإيمان كالرأس من الجسد»[2].

وروى محمد بن يعقوب بإسناده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الصبر ثلاثة: صبر عند المصيبة، وصبر على الطاعة، وصبر عن المعصية»[3].

---

(١) فروع الكافي: ١٢/٨ ح٢.
(٢) اصول الكافي: ٨٨/٢ ح٣.
(٣) أصول الكافي: ٩١/٢ ح١٥.

ولا ريب انّ الثلاثة مجموعة صفة المعصوم، ولهذا أطلق في الآية ﴿لَمَّا صَبَرُوا﴾ ولم يذكر بعض متعلّقات الفعل لإرادة العموم.

وجاء من طريق المخالفين في تفسير وكيع: حدّثنا سفيان بن مرّة الهمداني، عن عبد خير، قال: سألت علي بن أبي طالب عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ﴾[1] قال: «والله ما عمل بها غير بيت رسول الله صلى الله عليه وآله نحن ذكرنا الله فلا ننساه، ونحن شكرناه فلن نكفره، ونحن أطعناه فلن نعصه».

ولا ريب إنّما في الآية وصريح الرواية وهي صفة الأئمّة المعصومين، ألا ترى إلى وصف الرواية أئمة العدل الذين هم المعصومون، يقدّمون أمر الله قبل أمرهم الخ، ووصف الأئمّة الجائرين غير المعصومين، يقدّمون أمرهم قبل أمر الله إلى آخره، وهذا ظاهر بيّن.

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٠٢.

الآية الثانية عشرة

قوله عزّ وجلّ: ﴿وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾[1].

وهي نزلت في الأئمّة عليهم السلام ورواة مخالفيهم أيضاً مذكورة في كتاب «البرهان»[2].

ومن طريق المخالفين ما رواه محمد بن موسى الشيرازي بإسناده إلى علقمة، عن ابن مسعود، قال: وقعت الخلافة من الله عزّ وجلّ في القرآن لثلاثة نفر:

آدم عليه السلام لقوله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً﴾[3].

والخليفة الثاني داود عليه السلام لقوله: ﴿يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ﴾[4] يعني في البيت المقدّس.

والثالث علي بن أبي طالب عليه السلام لقوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ ـ منكم يعني علي بن أبي طالب عليه السلام ـ ﴿لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ يعني آدم وداود عليهما السلام ﴿وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ

---

(١) سورة النور، الآية: ٥٥.

(٢) البرهان: ١٤٦/٣.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٣٠.

(٤) سورة ص، الآية: ٢٦.

دِينَهُمُ﴾ يعني الإسلام ﴿الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ﴾ الذي رضيته لهم ﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾ يعني من أهل مكّة ﴿أَمْناً﴾ في المدينة ﴿يَعْبُدُونَنِي﴾ أئمّة يوحّدونني ﴿لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ﴾ بولاية علي بن أبي طالب ﴿فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾[1] يعني هم العاصون لله ولرسوله ﷺ، والآية تدلّ على عصمتهم ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ﴾[2] هم المعصومون لأنّ هذا الوصف لا يكون إلاّ في المعصومين. انّ غير المعصوم يعمل السيّئات، ويخلط عملاً صالحاً وآخر سيّئاً، وهذا واضح بيّن.

---

(١) سورة النور، الآية: ٥٥.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٧٧.

المطلب الثالث:

في الاخبار النبوية والامامية

الأوّل: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في «معاني الاخبار»: قال: حدثنا علي بن الفضل بن العباس البغدادي ـ بالري ـ المعروف بأبي الحسن الحنوطي[1]، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن محمد[2] بن سليمان بن الحارث، قال: حدّثنا محمد بن علي بن خلف العطّار، قال: حدثنا حسين الأشقر، قال: قلت لهشام بن الحكم: ما معنى قولكم إن الإمام لا يكون إلاّ معصوماً؟

فقال: سألت أبا عبد الله عليه السلام، فقال:

«المعصوم هو الممتنع بالله من جميع محارم الله، و(قد)[3] قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَن يَعْتَصِم بِاللهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾»[4].[5]

الثاني: ابن بابويه في كتاب «النصوص على الأئمّة الاثني عشر» قال: حدّثنا أبو المفضّل ـ رحمه الله ـ، قال: حدّثنا محمد بن علي بن شاذان بن

---

(١) في النسخة «الخبوطي» وهو تصحيف وما أثبتناه هو الصحيح راجع معجم رجال الحديث: ١٢١/١٣ ح٨٣٧٩.

(٢) في المصدر: احمد.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) سورة آل عمران، الآية: ١٠١.

(٥) معاني الاخبار: ١٣٢ ح٢، تفسير البرهان: ٣٠٤/١، بحار الانوار: ١٩٤/٢٥ ح٦، تفسير كنز الدقائق: ١٨٢/٣.

حباب الأزدي الخلاّل بالكوفة، قال: حدّثني الحسن بن محمد بن عبد الواحد، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين [العرني][١] الصوفي، قال: حدّثني يحيى بن يعلى الأسلمي، عن عمرو[٢] بن موسى الوجيهي، عن زيد بن علي عليه السلام، قال: كنت عند [أبي][٣] علي بن الحسين إذ دخل عليه جابر بن عبد الله الأنصاري، فبينما هو يحدّثه إذ خرج أخي محمد من بعض الحجر فأشخص جابر ببصره نحوه، ثمّ قام إليه، فقال:

يا غلام أقبل، فأقبل.

ثمّ قال: ادبر، فأدبر، فقال: شمائل كشمائل رسول الله صلى الله عليه وآله.

ما اسمك يا غلام؟

قال: محمد.

قال: ابن مَن؟

قال: ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

قال: انت إذا الباقر، فانكب عليه، وقبّل رأسه ويديه، [ثم][٤] قال: يا محمد، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام، قال: على رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل السلام، وعليك يا جابر بما أبلغت [السلام][٥].

---

(١) من كفاية الأثر.

(٢) في النسخة: والبحار: عمر.

(٣) من كفاية الأثر.

(٤) من كفاية الأثر.

(٥) من كفاية الأثر.

ثمّ عاد إلى مصلاّه، فأقبل يحدّث أبي ويقول: إنّ رسول الله ﷺ قال لي يوماً:

«يا جابر، إذا أدركت ولدي الباقر فاقرأه منّي السلام، أما إنّه سمّي، وأشبه الناس بي، علمه علمي، وحكمه حكمي، سبعة من ولده أُمناء معصومون، أئمّة أبرار، (و) السابع مهديّهم الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، ثمّ تلا رسول الله ﷺ: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاء الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ﴾»[1][2].

الثالث: ابن بابويه: قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن العباشي[3]، قال: حدّثني جدّي عبد الله بن الحسن، عن أحمد بن عبد الجبّار، قال: حدّثنا (أبو سعيد المخزومي)[4]، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الرحمان المخزومي، قال: حدّثنا عمرو[5] بن حمّاد الأبح، قال: حدّثنا علي بن هاشم بن البريد، عن أبيه، قال: حدّثني أبو سعيد التميمي، عن أبي ثابت مولى أبي ذرّ، عن أُمّ سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٧٣.

(٢) كفاية الاثر: ٤٢٠ ح١٨٤، الانصاف: ٣٩٥ ح١٣٨، تفسير البرهان: ٦٥/٣ ح١، بحار الانوار: ٣٦٠/٣٦ ح٢٣٠، عوالم العلوم: ج ٣/١٥ ص١٨٥ ح١٦١.

(٣) في النسخة: العباس.

(٤) ليس في كفاية الأثر.

(٥) في كفاية الأثر: عمر.

لمّا أُسري بي إلى السماء نظرت، فإذا مكتوب على العرش: لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله، أيّدته بعلي، ونصرته بعلي، ورأيت أنوار علي، وفاطمة، والحسن، والحسين، وأنوار علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي، ورأيت نور الحجّة يتلألأ من بينهم كأنّه كوكب درّيّ.

فقلت: يا ربّ من هذا؟ ومن هؤلاء؟

فنوديت: يا محمد، هذا نور علي وفاطمة، وهذا نور سبطيك الحسن والحسين، وهذه أنوار الأئمّة بعدك من ولدك[١] الحسين مطهّرون معصومون، وهذا نور الحجّة يملأ الأرض قسطاً وعدلاً (كما مُلئت جوراً وظلماً)[٢].

الرابع: ابن بابويه في «النصوص»: قال: حدّثني أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد بن علي الخزاعي، قال: حدّثنا أحمد بن [محمد بن][٣] سعيد بالكوفة، قال: حدّثنا جعفر بن علي بن يحيى[٤] الكندي، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، قال: حدّثني المسعودي أبو

---

(١) في كفاية الأثر: ولد.

(٢) كفاية الاثر: ٢٨٥ ح١١٥، الانصاف: ٨٦ ح٢٧، غاية المرام: ٦٦/٣ ح٢٧، بحار الانوار: ٣٤٨/٣٦ ح٢١٧، عوالم العلوم: ج٣/١٥ ص٤٢ ح٧، وما بين الهلالين ليس في كفاية الأثر.

(٣) من كفاية الأثر.

(٤) في كفاية الأثر: نجيح.

عبد الرحمان، عن محمد بن عبد الله الفزاري، عن أبي خالد الواسطي، عن زيد بن علي عليه السلام، قال: حدّثني أبي علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«[يا حسين][1] أنت الإمام ابن الإمام وأخو الإمام، تسعة من ولدك أُمناء معصومون، والتاسع مهديّهم، فطوبى لمن أحبّهم، والويل لمن أبغضهم»[2].

الخامس: «ابن بابويه في النصوص» قال: حدّثنا الحسين بن علي رضي الله عنه، قال: حدّثني هارون بن موسى، قال: حدّثنا محمد بن صدقة الرقّي بمصر، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني أبو عبد الرحمان [عبد الله][3] بن أحمد، قال: حدّثني داود بن عمر بن زاهر بن المسيّب، قال: حدّثنا صالح بن أبي الأسود، عن الحسين بن عبد الله[4]، عن أبي الضحى، عن زيد بن أرقم، قال:

خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال بعدما حمد الله وأثنى عليه:

«أُوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي لا تستغني عنه العباد، فإن من رغب في التقوى زهد في الدنيا، واعلموا أنّ الموت سبيل العالمين، ومصير الباقين، يختطف المقيمين، ولا يعجزه لحاق

---

(١) من كفاية الأثر.

(٢) كفاية الأثر: ٤٢١ ح١٨٥، الانصاف: ١١٩ ح٤٩.

(٣) كفاية الأثر.

(٤) في كفاية الأثر: الحسن بن عبيد الله.

الهاربين، يهدم كلّ لذة، ويزيل كلّ نعمة، وتقشع كلّ بهجة، والدنيا دار الفناء، ولأهلها منها الجلاء، وهي حلوة خضرة قد عجلت للطالب فارتحلوا عنها رحمكم الله [بخير][1] ما يحضركم من الزاد، ولا تطلبوا منها أكثر من البلاغ، ولا تمدّوا أعينكم فيها إلى ما متّع به المترفون.

ألا انّ الدنيا قد تنكّرت وأدبرت واخلولقت وآذنت بوداع.

[إلاّ][2] انّ الآخرة قد دخلت وأقبلت باطّلاع.

معاشر الناس، كأنّي على الحوض [انظر ما][3] يرد قوم عليَّ منكم وسيؤخر أُناس دوني فأقول: يا ربّ منّي ومن أُمّتي. فيقال: هل شعرت بما عملوا بعدك، والله ما برحوا بعدك يرجعون على أعقابهم.

معاشر الناس أُوصيكم في عترتي، وأهل بيتي [خيراً][4]، فإنّهم مع الحقّ، والحقّ معهم، وهم الأئمّة الراشدون بعدي، والأُمناء المعصومون».

فقام إليه عبد الله بن العبّاس، فقال: يا رسول الله، كم الأئمّة بعدك؟ قال: «عدد نقباء بني إسرائيل، وحواري عيسى، تسعة من صلب

---

(١) كفاية الأثر.

(٢) من كفاية الأثر.

(٣) من كفاية الأثر.

(٤) من كفاية الأثر.

الحسين، ومنهم مهدي [هذه][١] الأُمّة».[٢]

السادس: ابن بابويه في «النصوص»: قال: حدّثني علي بن الحسين[٣] بن محمد، قال: حدّثني (أبو محمد)[٤] هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدّثنا محمد بن علي بن معمر، قال: حدّثني عبد الله بن معبد، قال: حدّثني موسى بن إبراهيم (بن) الممتع، قال: حدّثني عبد الكريم بن هلال، عن أسلم، عن أبي الطفيل، عن عمّار، قال:

لمّا حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة دعا بعلي عليه السلام فساره طويلاً، ثمّ قال: «يا علي أنت وصيّي ووارثي [قد][٥] أعطاك الله علمي وفهمي، فإذا متّ ظهرت لك ضغائن في صدور قومٍ، وغصبت على حقّك»، فبكت فاطمة عليها السلام، وبكى الحسن والحسين، فقال لفاطمة: يا سيّدة النسوان، ممّ بكاؤك؟

قالت: [يا أبته][٦] أخشى الضيعة بعدك؟

قال: أبشري يا فاطمة، فإنّك أوّل من يلحقني من أهل بيتي، فلا تبكي ولا تحزني فإنّك سيّدة نساء أهل الجنّة، وأباك سيّد الأنبياء، وابن عمّك خير الأوصياء، وابناك سيّدا شباب أهل الجنّة [و] من صلب الحسين

---

(١) من كفاية الأثر.
(٢) كفاية الأثر: ١٨٠ ح٦٧.
(٣) في كفاية الأثر: الحسن.
(٤) ليس في كفاية الأثر.
(٥) من كفاية الأثر.
(٦) من كفاية الأثر.

يخرج الله الأئمّة التسعة مطهّرون معصومون، ومنّا مهديّ هذه الأُمّة.

ثمّ التفت إلى عليعليه السلام فقال: «يا علي، لا يلي غسلي وتكفيني غيرك»؟ فقال عليعليه السلام: يا رسول الله، من يناولني الماء؟ فإنّك رجل ثقيل لا أستطيع أن أُقلبك. فقال له: «إنّ جبرائيل معك، ويناولك الفضل الماء، [وقل له][1]: فليغط عينيه فإنه لا يرى أحد عورتي غيرك إلاّ انفقأت عيناه.

قال: فلمّا مات رسول اللهصلى الله عليه وآله كان الفضل يناوله الماء، وجبرئيل يعاونه، فلمّا أن غسّله وكفّنه أتاه العبّاس، فقال: يا علي، إنّ الناس قد أجتمعوا على أن يدفنوا النبيّصلى الله عليه وآله [بالبقيع] وأن يأمّهم رجل منهم واحد، فخرج علي إلى الناس، فقال: أيّها الناس إنّ رسول اللهصلى الله عليه وآله [كان][2] امامنا حيّاً وميّتاً، وهل تعلمون أنّ رسول اللهصلى الله عليه وآله لعن من جعل القبور مصلّى، ولعن من جعل مع الله إلهاً آخر، ولعن من كسر رباعيته وشق لثّته؟ قال: فقالوا: الأمر إليك فاصنع ما رأيت، قال: فإنّي أُدفن رسول اللهصلى الله عليه وآله في البقعة التي قبض فيها، [قال][3] ثمّ قام على الباب فصلّى عليه وأمر الناس عشراً عشراً يصلّون عليه ثمّ يخرجون.[4]

السابع: ابن بابويه في «النصوص»: قال: أخبرنا القاضي المعافى بن

---

(١) من كفاية الأثر.

(٢) من كفاية الأثر.

(٣) من كفاية الأثر.

(٤) كفاية الأثر: ٢٠٩ ح٧٨، الانصاف: ١٤٢ ح٦٦، غاية المرام: ٤٩٣/٢ ح٩٠٩، بحار الانوار: ٥٣٦/٢٢ ح٣٨، عوالم العلوم: ج٣/١٥ ص١٧٧ ح١٤٧.

زكريّا، قال: حدّثنا علي بن عقبة[١]، عن أبيه، قال: حدّثني الحسين بن علوان، عن أبي [علي][٢] الخراساني، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«أنت الوصي على الأموات من أهل بيتي، والخليفة على الأحياء من أُمّتي، حربك حربي، وسلمك سلمي، أنت الإمام أبو الأئمّة الأحد عشر من صلبك أئمّة مطهّرون معصومون، منهم المهديّ الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، فالويل لمبغضكم[٣].

يا علي، لو أنّ رجلاً أحبّ في الله حجراً لحشره الله معه [و] إنّ محبّيك، وشيعتك، ومحبّي أولادك الأئمّة بعدك، يحشرون معك وأنت معي في الدرجات العلى، فأنت قسيم الجنّة والنار، تدخل محبّيك الجنّة، ومبغضيك النار»[٤].

الثامن: ابن بابويه في «النصوص» قال: حدّثنا علي بن محمد بن الحسن، قال: حدّثنا هارون بن موسى، قال: حدّثنا حيدر بن نعيم السمرقندي، قال: حدّثنا محمد بن يحيى بن زكريّا الجوهري[٥] قال:

---

(١) في كفاية الأثر: عتبة.

(٢) من كفاية الأثر.

(٣) في النسخة: لمبغضيهم.

(٤) كفاية الأثر: ٢٤٣ ح٩١، الانصاف: ١٣٩ ح٦٤، غاية المرام: ٨١/٣ ح٤٦، بحار الانوار: ٣٣٥/٣٦ ح١٩٦، عوالم العلوم: ج٣/١٥ ص٢١٤ ح١٩٢.

(٥) في كفاية الأثر: محمد بن زكريا الجوهري.

حدّثنا العبّاس بن بكار الضبي[١]، قال: حدّثنا أبو بكر الهذلي، عن أبي عبد الله الشامي، عن عمران بن الحصين، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي:

«أنت وارث علمي، وأنت الإمام والخليفة بعدي، تعلّم الناس [بعدي] ما لا يعلمون، وأنت أبو سبطيّ، وزوج ابنتي، ومن ذرّيّتكم العترة الأئمّة المعصومون»، فسأله سلمان عن الأئمّة، فقال:

«عدد نقباء بني إسرائيل».[٢]

التاسع: ابن بابويه في «النصوص»: قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد المطّلب[٣]، قال: حدّثنا أبو أُسيد أحمد بن محمد بن أُسيد المدني باصبهان، قال: حدّثنا عبد العزيز ابن إسحاق بن جعفر، عن عبد الوهّاب بن عيسى المروزي، قال: حدّثنا الحسن بن علي [بن محمد] البلوي، قال: حدّثنا عبد الله بن يحيى[٤]، عن علي بن هاشم، عن علي بن حزور، عن الأصبغ بن نباتة، قال: سمعت عمران بن حصين يقول: سمعت النبيّ ﷺ يقول لعلي وذكر مثله[٥].

العاشر: ابن بابويه عن محمد بن عبد الله الشيباني، فقال: حدّثنا أبو

---

(١) في النسخة: الضبعي.

(٢) السند في كفاية الأثر: ٢٢١ والمتن في: ٢٢٠ ح٨٣، الانصاف: ١٥٣ ح٧٢، بحار الانوار: ٣٣٠/٣٦ ح١٨٩، عوالم العلوم: ج٣/١٥ ص١٧٩ ح١٥٢.

(٣) في كفاية الأثر: عبد الله بن المطلب.

(٤) في كفاية الأثر: نجيح.

(٥) كفاية الأثر: ٢٢٠ ح٨٣.

مزاحم موسى بن عبد الله بن يحيى بن خاقان المقرئ ببغداد، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن الفضل بن الربيع أبو العبّاس مولى بني هاشم، قال: حدّثني عثمان بن أبي شيبة في مسند أنس، قال: حدّثنا برير[١] بن هارون، قال: حدّثنا عبد الله بن عون، عن أنس بن سيّار[٢]، عن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أوصياء الأنبياء الذين يقومون [من][٣] بعدهم بقضاء ديونهم، وإنجاز عداتهم [و] يقاتلون على سنّتهم، ثمّ التفت إلى علي عليه السلام، فقال: أنت وصيّي، وأخي في الدنيا والآخرة، تقضي ديني، وتنجز عداتي، وتقاتل على سنّتي، تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل، فأنا خير الأنبياء، وأنت خير الأوصياء، وسبطاي خير الأسباط، ومن صلبهما يخرج الأئمّة التسعة مطهّرون معصومون قوّامون بالقسط، والأئمّة بعدي على عدد نقباء بني إسرائيل، وحواري عيسى، هم عترتي من لحمي [ودمي]»[٤].

الحادي عشر: ابن بابويه في «النصوص» قال: أخبرنا أبو المفضّل الشيباني، قال: حدّثنا حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي، قال: حدّثنا محمد بن مسعود، عن يوسف بن السخت، عن سفيان الثوري، عن

---

(١) في كفاية الأثر: يزيد.

(٢) في كفاية الأثر: سيرين.

(٣) من كفاية الأثر.

(٤) كفاية الأثر: ١٤٢ ح٤٤، الانصاف: ١٨٧ ح٩٧، غاية المرام: ٤٩٥/٢ ح١٠٣، بحار الانوار: ٣١٠/٣٦ ح١٥٢، عوالم العلوم: ج٣/١٥ ص١٥٨ ح١١٤.

موسى بن عبيدة عن اياس، عن سلمة بن الأكرع، عن أبي أيّوب الأنصاري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أنا سيّد الأنبياء، وعلي سيّد الأوصياء، وسبطاي خير الأسباط، ومنّا الأئمّة المعصومون من صلب الحسين عليه السلام، ومنّا مهديّ هذه الأمّة». فقام إليه أعرابي، فقال: يا رسول الله كم الأئمّة بعدك؟

قال: «عدد الأسباط، وحواري عيسى، ونقباء بني إسرائيل»[١].

الثاني عشر: ابن بابويه في «غيبته»: قال: حدّثنا محمد بن علي [قال حدثنا عليّ][٢] بن عبد الله الورّاق الرازي رضي الله عنه، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسين بن علوان [عن عمر بن خالد][٣]، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن عبد الله بن العبّاس، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أنا وعليّ والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهّرون معصومون»[٤].

الثالث عشر: ابن بابويه في «النصوص»: قال: حدّثنا علي بن الحسن، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن الحسين البزوفري رضي الله عنه، قال: حدّثنا

---

(١) كفاية الأثر: ١٩٣ ح٧٥، الانصاف: ١٨٩ ح٩٩، غاية المرام: ٤٨٩/٢ ح٩٨، بحار الانوار: ٣٢٣/٣٦ ح١٨١، عوالم العلوم: ج٣/١٥ ص١٧٢ ح١٤٤.

(٢) من كفاية الأثر.

(٣) من كمال الدين.

(٤) كفاية الأثر: ٧٤ ح٤، الانصاف: ١٨٣ ح٩٢، غاية المرام: ٣٥٦/٢ ح٣٢، بحار الانوار: ٢٨٦/٣٦ ح١٠٨.

القاضي أبو إسماعيل جعفر بن الحسن[١] البلخي، قال: حدّثنا شقيق بن أحمد البلخي، عن سماك، عن زيد بن أسلم، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت النبيﷺ يقول:

«أهل بيتي أمان لأهل الأرض كما أنّ النجوم أمان لأهل السماء». قيل: يا رسول الله كم الأئمّة بعدك من أهل بيتك؟

قال: «نعم، الأئمّة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين أُمناء معصومون، ومنّا مهديّ هذه الأُمّة.

ألا انّهم أهل بيتي، وعترتي من لحمي ودمي، ما بال أقوامٍ يؤذوني فيهم، لا أنا لهم الله شفاعتي»[٢].

الرابع عشر: ابن بابويه في «النصوص» قال: حدّثنا علي بن الحسين[٣] بن محمد بن مندة، قال: حدّثنا أبو الحسين زيد بن جعفر بن محمد بن الحسين الحزاز بالكوفه في سنة سبع وسبعين وثلاثمائة، قال: حدّثنا العباس بن العباس[٤] الجوهري ببغداد في دار عمارة، قال: حدّثني عفان بن مسلم، قال: حدّثني حمّاد بن سلمة، عن الكلبي، عن أبي صالح عن شدّاد بن أوس، قال: لمّا كان يوم الجمل قلت: لا أكون مع علي، ولا أكون عليه، وتوقّفت عن القتال إلى انتصاف النهار، فلمّا

---

(١) في كفاية الأثر: الحسين.

(٢) كفاية الأثر: ٨٦ ح١١، الانصاف: ١٦٧ ح٨٠، غاية المرام: ٥٦١/٣ ح١، بحار الانوار: ٢٩١/٣٦ ح١١٤، عوالم العلوم: ج٣/١٥ ص١٤٦ ح٨٦.

(٣) في كفاية الأثر: الحسن.

(٤) في النسخة: عياش بن عياش وما أثبتناه من كفاية الأثر.

كان قرب الليل ألقى الله في قلبي أن أقاتل مع علي، فقاتلت معه حتى كان من أمره ما كان، ثمّ انّي أتيت المدينة فدخلت على أُمّ سلمة، فقالت: من أين أقبلت؟

قلت: من البصرة.

قالت: مع أيّ الفريقين كنت؟

قلت: يا أُمّ المؤمنين، انّي توقّفت عن القتال إلى انتصاف النهار، فألقى الله عزّ وجلّ في قلبي أن أُقاتل مع علي.

قالت: نعم ما عملت، لقد سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«من حارب عليّاً فقد حاربني، ومن حاربني فقد حارب الله».

قلت: أفترين انّ الحقّ مع علي؟

قالت: إي والله، علي مع الحقّ، والحقّ معه، والله ما أنصفت أمة محمد نبيّهم إذ قدّموا من أخّره الله عزّ وجلّ ورسوله، وأخّروا من قدّمه الله عزّ وجلّ ورسوله، وانّهم صانوا حلائلهم في بيوتهم، وأبرزوا حليلة رسول الله ﷺ إلى القتال، والله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«(والله إنّ)[1] لأُمّتي فرقة وخلعه فجامعوها إذا اجتمعت، وإذا افترقت فكونوا من النمط الأوسط ارقبوا أهل بيتي فإن حاربوا فحاربوا، وإن سالموا فسالموا، وإن زالوا فزولوا فإنّ الحقّ معهم حيث كانوا».

قلت: فمن أهل بيته؟

---

(١) ليس في كفاية الآثر.

قالت: أهل بيته الذين أمرنا بالتمسّك بهم، [قالت:][1] هم الأئمّة بعده كما قال: «عدد نقباء بني إسرائيل علي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين أهل بيته هم المطهّرون والأئمّة المعصومون».

قلت: إنّا لله هلك الناس إذاً قالت: ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾[2].[3]

الخامس عشر: ابن بابويه في «النصوص»: قال: حدّثنا أبو المفضّل محمد بن عبد الله الشيباني، قال: حدّثنا عبد الرزّاق بن سليمان بن غالب الأزدي بارتاح، قال: حدّثنا أبو عبد الله الغني الحسن بن علي بن معان، قال: حدّثنا عبد الوهّاب بن همّام الحميري، قال: حدّثنا ابن أبي شيبة، قال: حدّثنا شريك عن الركين بن الربيع، عن القاسم بن حسّان، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في الشكاة[4] التي قبض فيها فإذا فاطمة عند رأسه قال، فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع صلى الله عليه وآله طرفه إليها، فقال: «حبيبتي فاطمة، ما الذي يبكيك»؟

قالت: أخشى الضيعة من بعدك.

قال: «يا حبيبتي، لا تبكين فنحن أهل بيتٍ أعطانا الله سبع خصالٍ لم يعطها أحداً قبلنا، ولا يعطها أحداً بعدنا».

---

(١) من كفاية الأثر.

(٢) سورة المؤمنون، الآية: ٥٣.

(٣) كفاية الأثر: ٢٧٧ ح١١١، الانصاف: ٣١٧ ح١٩١، بحار الانوار: ٣٤٦/٣٦ ح٢١٣، عوالم العلوم: ج٣/١٥ ص١٨٣ ح١٥٧.

(٤) في كفاية الأثر والبحار: الشكاة.

«أنا[١] خاتم النبيّين، وأحبّ المخلوقين إلى الله عزّ وجلّ [وهو][٢] وأنا أبوك».

«ووصيّي خير الأوصياء، وأحبّهم إلى الله، وهو بعلك».

«وشهيدنا خير الشهداء، وأحبّهم إلى الله، وهو عمّك».

«ومنّا من له جناحان في الجنة يطير بهما مع الملائكة وهو ابن عمّك».

«ومنّا سبطا هذه الأُمّة، وهما ابناك الحسن والحسين، وسوف يخرج الله من صلب الحسين تسعة من الأئمّة أُمناء معصومين».

«ومنّا مهديّ هذه الأُمّة إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً، وتظاهرت الفتن، وتقطّعت السبل، وأغار بعضهم على بعض، فلا كبير يرحم صغيراً، ولا صغيراً يُوقّر كبيراً، فيبعث الله عزّ وجلّ عند ذلك مهديّنا التاسع من صلب الحسين عليه السلام يفتح حصون الضلال وقلوباً غلفاً، يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمتُ به في أوّل الزمان، ويملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً».

«يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فإنّ الله أرحم بك وأرأف عليك منّي وذلك لمكانك منّي، وموضعك من قلبي، وزوّجك الله زوجاً هو أشرف أهل بيتك حسباً، وأكرمهم منصباً، وأرحمهم بالرعيّة، وأعدلهم بالسويّة، وأبصرهم بالقضيّة، ولقد سألت ربّي عزّ وجلّ أن تكوني أوّل من

---

(١) في كفاية الأثر: لنا.

(٢) من كفاية الأثر.

يلحقني من أهل بيتي الا إنك بضعة منّي، من آذاك فقد آذاني».

قال جابر: فلمّا قبض رسول الله ﷺ فأعتلّت فاطمة (علّتها التي قبضت فيها)[١] دخل عليها رجلان من الصحابة، فقالا لها: كيف أصبحت يا بنت رسول الله؟

قالت: أصدقاني هل سمعتما من رسول الله ﷺ يقول: «فاطمة بضعة منّي، من آذاها فقد آذاني»؟

قالا: نعم، لقد سمعنا ذلك منه، فرفعت يديها إلى السماء، وقالت: «اللهمّ إنّي أُشهدك أنّهما قد آذياني، وغصبا حقّي».

ثمّ أعرضت عنهما فلم تكلّمهما بعد ذلك وعاشت بعد أبيها خمسة وسبعين يوماً؛ (وقيل: أربعين يوماً؛ وقيل: ستّة أشهرٍ) حتى ألحقها الله به[٢].

السادس عشر: ابن بابويه في «النصوص»: قال: حدّثنا الحسن بن علي بن الحسن الرازي، قال: حدّثني إسحاق بن محمد بن خالويه، قال: حدّثني يزيد بن سليمان البصري، قال: حدّثني شريك، عن الركين بن الربيع، عن القاسم بن حسّان، عن زيد بن ثابت، قال: «قال رسول الله ﷺ: معاشر الناس

ألا أدلّكم على خير الناس جدّاً وجدّة»؟

قلنا: بلى يا رسول الله.

---

(١) ليس في كفاية الأثر.

(٢) كفاية الاثر: ١٢٥ ح٣٧، الانصاف: ٤٠٧ ح٢٤٧.

قال: «الحسن والحسين، أنا جدّهما سيّد المرسلين، وجدّتهما خديجة سيّدة نساء أهل الجنّة.

ألا أدلّكم على خير الناس أباً وأُمّاً»؟

قلنا: بلى يا رسول الله.

قال: «الحسن والحسين، أبوهما علي بن أبي طالب، وأُمّهما فاطمة سيّدة نساء العالمين. ألا أدلّكم على خير الناس عمّاً وعمّة»؟

قلنا: بلى يا رسول الله.

قال: «الحسن والحسين، عمهما جعفر بن أبي طالب، وعمّتهما أُمّ هانئ بنت أبي طالب.

أيها الناس ألا أدلّكم على خير الناس خالاً وخالة»؟

قلنا: بلى يا رسول الله.

قال: «الحسن والحسين عليهما السلام، خالهما القاسم بن رسول الله، وخالتهما زينب بنت رسول الله، ثمّ دمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

على قاتلهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، وإنّه ليخرج من صلب الحسين عليه السلام أئمّة أبرار أُمناء معصومون قوّامون بالقسط، [ومنا مهدي هذه الأمة الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه، قلنا من هو يا رسول الله. قال هو: التاسع من صلب الحسين][1] تسعة من صلب الحسين أئمّة أبرار والتاسع مهديّهم يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما

---

(١) من كفاية الأثر.

ملئت جوراً وظلماً».[١]

السابع عشر: ابن بابويه في «النصوص»: قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله، قال: حدّثنا أبو طالب عبيد الله بن أحمد بن يعقوب بن نصر الأنباري، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن مسروق، قال: حدثنا عبد الله بن شبيب، قال: حدّثنا محمد بن زياد السهمي، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، قال: حدّثنا عمران بن داود، قال: حدّثنا محمد بن الحنفيّة، قال:

«قال أمير المؤمنين عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: قال الله تبارك وتعالى: لأُعذبنّ كلّ رعيّة دانت بطاعة إمامٍ ليس منّي وإن كانت الرعيّة في نفسها برّة، ولأرحمنّ كلّ رعيّة دانت بإمام عادلٍ منّي وإن كانت الرعيّة في نفسها غير برّة ولا تقيّة».

ثمّ قال: «يا علي، أنت الإمام والخليفة بعدي، حربك حربي، وسلمك سلمي، وأنت أبو سبطيّ، وزوج ابنتي، ومن ذرّيّتك الأئمّة المطهّرون، فأنا سيّد الأنبياء، وأنت سيّد الأوصياء، وأنا وأنت من شجرةٍ واحدة، ولولانا لم يخلق الله الجنّة ولا النار ولا الأنبياء ولا الملائكة»؟.

قال: قلت: يا رسول الله، فنحن أفضل أم الملائكة؟

قال: «يا علي، نحن خير خليقة الله على بسيط الأرض، [ونحن][٢]

---

(١) من كفاية الأثر: ١٧٥ ح٦٣، الانصاف: ٤١١ ح٢٤٩، بحار الانوار: ٣١٩/٣٦ ح ١٧٠، عوالم العلوم: ج٣/١٥ ص١٦٧ ح١٣٣.

(٢) ليس في كفاية الأثر.

خير من الملائكة المقرّبين، وكيف لا نكون خيراً منهم وقد سبقناهم إلى معرفة الله وتوحيده، فبنا عرفوا الله، وبنا عبدوا الله، وبنا اهتدوا السبيل إلى معرفة الله».

«يا علي، أنت منّي وأنا منك، وأنت أخي ووزيري، فإذا متُّ ظهرت لك ضغائن في صدور قوم، وستكون بعدي فتنة صمّاء صيلم، يسقط فيها كلّ وليجة وبطانة، وذلك عند فقدان شيعتك الخامس من ولد السابع من ولدك، تحزن لفقده أهل الأرض والسماء، فكم من مؤمن ومؤمنة متأسّف ومتلهّف حيران عند فقده، ثمّ أطرق مليّاً، ثمّ رفع رأسه، وقال: بأبي وأمّي، سميّي وشبيهي وشبيه موسى بن عمران، عليه جيوب النور ـ أو قال: جلابيب النور ـ يتوقّد من شعاع القدس، كأنّي بهم أُناس[1] ما كانوا، ثمّ ينادى بنداء يسمعه من البعيد كما يسمعه من القريب يكون رحمة على المؤمنين، وعذاباً على المنافقين».

قلت: وما ذلك النداء؟

قال: «ثلاثة أصوات في رجب.

أوّلها: ألا لعنة الله على الظالمين.

والثاني: أزفت الآزفة.

والثالث: يرون بدناً[2] بارزاً مع قرن الشمس ينادي: ألا إنّ الله قد بعث فلاناً بن فلان حتى ينسبه إلى علي فيه هلاك الظالمين، فعند ذلك

---

(١) في كفاية الأثر: آيس.

(٢) في كفاية الأثر: بدنه.

يأتي الفرج، ويشفي الله صدورهم، ويذهب غيظ قلوبهم.

قلت: يا رسول الله، فكم يكون بعدي من الأئمّة؟

قال: «بعد الحسين تسعة والتاسع قائمهم»[١].

الثامن عشر: ابن بابويه في «النصوص»: قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعي، قال: حدّثني أبو الحسين محمد بن أبي عبد الله الكاتب، قال: حدّثني إسماعيل بن ابي عبد الله البرمكي[٢]، قال: حدّثني مندل بن علي، عن أبي نعيم، عن محمد [بن زياد][٣] بن زيد بن أرقم، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: «أنت الإمام والحسن والحسين إمامان وسيدا شباب أهل الجنّة، وتسعة من صلب الحسين عليه السلام أئمّة أبرار معصومون، ومنهم قائمنا أهل البيت».

ثمّ قال: «يا علي، ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة»، فقام إليه رجل من الأنصار، فقال: فداك أبي وأُمّي يا رسول الله، من هم؟

قال: «أنا على دابّة البراق، وأخي صالح على ناقة الله التي عقرت، وعمّي حمزة على ناقتي العضباء، وأخي علي على ناقةٍ من نوق الجنّة وبيده لواء الحمد، ينادي: لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله، فيقول الآدميّون: ما هذا إلاّ ملك مقرّب، أو نبيّ مرسل، أو حامل عرشٍ،

---

(١) كفاية الاثر: ٢٥٠ ح٩٧، الانصاف: ٤٣٦ ح٢٥٨، غاية المرام: ٩٣/١ ح١١، بحار الانوار: ٣٣٧/٣٦ ح٢٠٠، عوالم العلوم: ج٣/١٥ ص٢١٦ ح١٩٥.

(٢) في كفاية الأثر: محمد بن اسماعيل البرمكي.

(٣) من كفاية الأثر.

فيجيبهم ملك [من بطنان العرش يا معشر الآدميين][1]: ليس هذا ملك مقرّب، ولا نبيّ مرسل، ولا حامل عرشٍ، هذا الصدّيق [الأكبر والفارق الأعظم][2] علي بن أبي طالب».[3]

التاسع عشر: ابن بابويه في «النصوص»: قال: حدّثنا علي بن الحسن بن محمد، قال: حدّثنا هارون بن موسى رضي الله عنه، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثني محمد بن عامر بن الفرات عن الحجاج بن المنهال، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده الحسن والحسين يتغدّيان والنبيّ صلى الله عليه وآله تارة يضع اللقمة في فم الحسن، وتارة في فم الحسين، فلمّا فرغا من الطعام أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن على عاتقه، والحسين على فخذه.

ثمّ قال: «يا سلمان أتحبّهم»؟

قلت: يا رسول الله كيف لا أُحبّهم ومكانهم منك مكانهم؟

ثمّ قال: «يا سلمان، من أحبّهم فقد أحبّني، ومن أحبّني فقد أحبّ الله»، ثمّ وضع يده على كتف الحسين عليه السلام فقال: «إنّه الإمام ابن الإمام،

---

(١) من كفاية الأثر.

(٢) من كفاية الأثر.

(٣) كفاية الأثر: ١٧٧ ح ٦٤، الانصاف: ٤٣٩ ح ٢٥٩، بحار الانوار: ٣١٩/٣٦ ح ١٧١، عوالم العلوم: ج ٣/١٥ ص ١٦٨ ح ١٣٤.

تسعة من صلبه أئمّة أبرار أُمناء معصومون، والتاسع قائمهم».[١]

العشرون: ابن بابويه في «النصوص»: قال: حدّثنا محمد بن وهبان بن محمد البصري، قال: حدّثنا الحسين بن علي البزوفري، قال: حدّثني عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة، قال: حدّثني محمد بن زكريّا الغلابي، عن أحمد بن عيسى بن زيد، قال: حدّثني عمر بن عبد الغفّار، عن أبي نصير، عن حكيم بن جبير، عن علي بن زيد بن جذعان، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد بن مالك أنّ النبيّ ﷺ قال:

«يا علي، أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي، تقضي ديني، وتنجز عداتي، وتقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل».

«يا علي، حبّك إيمان، وبغضك نفاق، ولقد نبّأني اللطيف الخبير انّه يخرج من صلب الحسين تسعة من الأئمّة معصومون مطهّرون، ومنهم مهديّ هذه الأُمّة الذي يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أوّله».[٢]

الحادي والعشرون: ابن بابويه في «النصوص»: قال: حدّثني أبو الحسن علي بن الحسن[٣]، قال: حدّثني أبو محمد هارون بن موسى

---

(١) كفاية الأثر: ١٠٤ ح٢٧، بحار الانوار: ٣٠٤/٣٦ ح١٤٣، عوالم العلوم: ج٣/١٥ ص١٢٠ ح٤٦.

(٢) كفاية الأثر: ٢٢٣ ح٤٨، الانصاف: ٢٧٣ ح١٦٥، غاية المرام: ٢٣٩/٢ ح٣٦، بحار الانوار: ٣٣١/٣٦ ح١٩٠.

(٣) في كفاية الأثر: الحسين.

التلعكبري رضي الله عنه، قال: حدّثنا الحسين بن علي بن زكريّا بن العدوي البصري، عن محمد بن إبراهيم بن المنذر [المكي][1]، عن الحسين بن سعيد بن محمد بن همّام أبي الهيثم، قال: حدّثني الأجلح الكندي، قال: حدّثنا أفلح بن سعيد، عن محمد بن كعب، عن طاووس اليماني، عن عبد الله بن العبّاس، قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله والحسن على عاتقه، والحسين على فخذه يلثمهما ويقبّلهما، ويقول: «اللهمّ وال من والاهما، وعاد من عاداهما».

ثمّ قال: «يابن عبّاس، كأنّي به وقد خضبت شيبته من دمه، يدعو فلا يجاب، ويستنصر فلا ينصر».

قلت: فمن يفعل ذلك، يا رسول الله؟

قال: «شرار أُمّتي، [مالهم][2] لا أنالهم الله شفاعتي».

ثم (بكى قال: «يابن عبّاس، من زاره عارفاً بحقّه وقفت له يوم القيامة وأخذت بيده وقلت لعلي بن أبي طالب: اسقه من حوضي، ثمّ أُدخله الجنّة».

«يابن عبّاس، من زاره عارفاً بحقّه كنت وأولادي شفعاؤه، أترى من كنّا شفعاؤه يوم القيامة يضام، أو يعذّب، أو يرى هؤلاً، ولا يموت زائره حتى آخذ بيده فاخلصه من محنة الفقر، وغصّة الموت)[3]».

---

(١) من كفاية الاثر.

(٢) من كفاية الأثر.

(٣) ليس في كفاية الأثر.

ثمّ قال: «يابن عبّاس من زاره عارفاً بحقّه كتب له ثواب ألف حجّة، وألف عمرة».

«[ألا][١] ومن زاره فقد زارني [ومن زارني][٢] فكأنّما زار الله، وحق الزائر على الله أن لا يعذّبه بالنار».

«ألا وانّ الإجابة تحت قبّته، والشفاء في تربته، والأئمّة من ولده».

(قال ابن عبّاس)[٣] قلت: يا رسول الله، فكم الأئمّة بعدك؟

قال: «بعدد حواري عيسى، وأسباط موسى، ونقباء بني إسرائيل».

(قال)[٤]: قلت: يا رسول الله، فكم كانوا؟

قال: «كانوا اثني عشر، والأئمّة بعدي اثنا عشر: أوّلهم علي بن أبي طالب عليه السلام، وبعده سبطاي الحسن والحسين، فإذا انقضى الحسين فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه محمد، فإذا انقضى محمد فابنه جعفر، فإذا انقضى جعفر فابنه موسى، فإذا انقضى موسى فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه محمد، فإذا انقضى محمد فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه الحسن، فإذا انقضى الحسن فابنه الحجّة».

قال ابن عبّاس: فقلت: يا رسول الله أسامي لم أسمع بهم قطّ؟

قال لي: «يا ابن عبّاس هم الأئمّة بعدي وإن قهروا أُمناء معصومون

---

(١) من كفاية الأثر.

(٢) من كفاية الأثر.

(٣) ليس في كفاية الأثر.

(٤) ليس في كفاية الأثر.

نجباء أخيار.

«يا ابن عبّاس، من أتى يوم القيامة عارفاً بحقّهم أخذت بيده فأدخلته الجنّة».

«يابن عبّاس، من أنكرهم أو ردّ واحداً منهم فكأنّما قد أنكرني وردّني، ومن أنكرني وردّني فكأنّما أنكر الله وردّه».

«يا ابن عبّاس، سوف يأخذ الناس يميناً وشمالاً، فإذا كان كذلك فاتّبع عليّاً وحزبه، فإنّه مع الحقّ والحقّ معه، ولا يفترقان حتى يردا عليَّ الحوض».

«يابن عبّاس، ولايتهم ولايتي، وولايتي ولاية الله، وحزبهم حزبي وحزبي حزب الله، وسلمهم سلمي، وسلمي سلم الله».

ثمّ قال ﷺ: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِؤُواْ نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾[1]»[2].

الثاني والعشرون: محمد بن إبراهيم النعماني في«الغيبة»: قال: أخبرنا محمد بن همّام، قال: حدّثنا أبو علي الحسن بن علي بن عيسى القهوستاني، قال: حدّثنا بدر بن إسحاق بن بدر الأنماطي في سوق الليل بمكّة ـ وكان شيخاً نفيساً من إخواننا الفاضلين، وكان من أهل قزوين ـ في سنة خمس وستّين ومائتين، قال: حدّثني أبي إسحاق بن بدر، قال:

---

(١) سورة التوبة، الآية: ٣٢.

(٢) كفاية الأثر: ٧١ ح٣، الانصاف: ٣٣٣ ح٢٠٢، بحار الانوار: ٢٨٥/٣٦ ح١٠٧، عوالم العلوم: ج٣/١٥ ص١٤٠ ح٧٩.

حدّثني جدّي بدر بن عيسى، قال: سألت أبي عيسى بن موسى ـ وكان رجلاً مؤمناً[١] ـ فقلت له: من أدركت من التابعين؟

فقال: ما أدري ما تقول لي، ولكنّي كنت بالكوفة فسمعت شيخاً في جامعها يتحدث عن عبد خير، قال: سمعت أمير المؤمنين عليّاً يقول: «قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا عليّ، الأئمّة الراشدون المهديّون المغصوبون[٢] حقوقهم من ولدك أحد عشر إماماً، وأنت أوّلهم، وآخرهم اسمه اسمي، يخرج فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يأتيه الرجل والمال كُدوس فيقول: يا مهديّ اعطني، فيقول: خذ».[٣]

وعن ابن بابويه: بإسناده عن الرضا عليه السلام، قال في الأئمّة: «إنّهم علماء صادقون معصومون [مفهمون][٤] محدثون».[٥]

ابن بابويه في «النصوص»: قال: حدّثنا علي بن الحسين بن محمد، قال: حدّثنا هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدّثنا عيسى بن موسى الهاشمي بسرّ من رأى، قال: حدّثني أبي، [عن أبيه][٦]، عن آبائه، عن

---

(١) في المصدر: مهيباً.

(٢) في المصدر: المهتدون المعصومون.

(٣) غيبة النعماني: ٩٣ ح٢٣، غيبة الطوسي: ١٣٥ ح٩٩، اثبات الهداة: ١٢٤/٢ ح٣٧١، بحار الأنوار: ٢٥٩/٣٦ ح٧٨.

(٤) من العيون.

(٥) عيون أخبار الرضا: ١٩/٢.

(٦) من كفاية الأثر.

الحسين بن علي عليه السلام [عن أبيه] علي عليه السلام، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت أُمّ سلمة وقد نزلت عليه هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[١]، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«يا علي، هذه [الآية][٢] نزلت فيك، وفي سبطيّ، والأئمّة من ولدك».

فقلت: يا رسول الله، وكم الأئمّة (من)[٣] بعدك؟

قال: «أنت يا عليّ، ثمّ أبناك الحسن والحسين، وبعد الحسين علي أبنه، وبعد علي محمد أبنه، وبعد محمد جعفر أبنه، وبعد جعفر موسى أبنه، وبعد موسى علي أبنه، وبعد علي محمد أبنه، وبعد محمد علي أبنه، وبعد علي الحسن أبنه، والحجّة من ولد الحسن، هكذا وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش، فسألت الله تعالى عن ذلك.

فقال: يا محمد، هم الأئمّة بعدك مطهّرون معصومون، وأعدائهم ملعونون».[٤]

الثالث والعشرون: ابن بابويه في كتاب «النصوص»: قال: حدّثنا أحمد بن إسماعيل، قال: حدّثنا محمد بن همّام، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن هارون[٥] بن مسلم، عن مسعدة، قال: كنت عند

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

(٢) من كفاية الأثر.

(٣) ليس في كفاية الأثر.

(٤) كفاية الأثر: ٢٤٩ ح٩٦، الانصاف: ٤٠١ ح٢٤٢، غاية المرام: ٩٨/٤ ح٦، بحار الانوار: ٣٣٦/٣٦ ح١٩٩.

(٥) في كفاية الأثر: موسى.

الصادق عليه السلام إذ أتاه شيخ كبير قد انحنى متّكئاً على عصاه فسلّم فرد عليهّ أبو عبد الله عليه السلام الجواب.

ثمّ قال: يابن رسول الله، ناولني يدك أُقبّلها، فأعطاه يده، فقبّلها، ثمّ بكى.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: «ما يبكيك، يا شيخ»؟

فقال: جعلت فداك، أقمت على قائمكم منذ مائة سنة أقول هذا الشهر، وهذه السنة، وقد كبر سنّي، (ورقّ جلدي)[1]، ودقّ عظمي، واقترب أجلي، ولا أرى فيكم ما أُحبّ أراكم مقتلين مشرّدين، وأرى أعداءكم يطيرون بالأجنحة، فكيف لا أبكي؟

فدمعت عينا أبي عبد الله عليه السلام، ثمّ قال: «يا شيخ إن أبقاك الله حتى ترى قائمنا كنت معنا في السنام الأعلى[2]، وإن حلّت المنيّة جئت يوم القيامة مع ثقل محمد صلى الله عليه وآله ونحن ثقله»، فقال صلى الله عليه وآله: «إنّي مخلّف فيكم الثقلين، فتمسّكوا بهما لن تضلّوا: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي».

فقال الشيخ: لا أُبالي بعدما سمعت هذا الخبر.

ثمّ قال: «يا شيخ، اعلم أنّ قائمنا يخرج من صلب الحسين، والحسين يخرج من صلب علي، وعلي يخرج من صلب محمد، ومحمد يخرج من صلب علي، وعلي يخرج من صلب موسى ابني هذا ـ وأشار إلى موسى ـ وهذا خرج من صلبي، ونحن اثنا عشر كلّنا معصومون مطهّرون».

---

(١) ليس في كفاية الأثر.

(٢) السنام الاعلى: أي في الدرجة الرفيعة العالية، مجمع البحرين: ٤٣٦/٢٦.

فقال الشيخ: يا سيّدي، بعضكم أفضل من بعضٍ؟

فقال: «لا نحن في الفضل سواء، ولكن بعضنا أعلم من بعضٍ».

ثمّ قال: «يا شيخ، والله لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد لطوّل الله تعالى ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا أهل البيت.

إلاّ انّ شيعتنا يقعون في فتنة وحيرة في غيبته، هناك يثبّت الله على هداه المخلصين، اللهمّ أعنهم على ذلك».[1]

الرابع والعشرون: ابن بابويه في «النصوص»: قال: حدّثنا علي بن الحسن بن محمد، قال: حدّثنا هارون بن موسى، قال: حدّثني جعفر بن علي بن سهل الدقّاق الدوري، قال: حدّثنا علي بن الحارث المروزي، قال: حدّثنا أيّوب بن عاصم الهمداني، قال: حدّثنا حفص بن غياث، عن يزيد عن مكحول، عن واثلة بن الأصقع، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لمّا عرج بي إلى السماء وبلغت سدرة المنتهى ناداني ربّي جلّ جلاله، فقال لي: «يا محمد».

قلت: «لبّيك سيّدي».

قال: «إنّي ما أرسلت نبيّاً فانقضت أيّامه إلاّ أقام بالأمر من بعده وصيّه، فاجعل علي بن أبي طالب الإمام والوصيّ بعدك، فإنّي خلقتكما من نورٍ واحدٍ، وخلقت الأئمّة الراشدين من أنواركما. أتحبّ أن تراهم

---

(١) كفاية الأثر: ٣٧٤ ح١٥٣، الانصاف: ٤٥٦ ح٢٦٩، غاية المرام: ١٩٠/٣ ح٦، بحار الانوار: ٤٠٨/٣٦ ح١٧، عوالم العلوم: ج٣/١٥ ص ٢٨٠ ح١٧.

[يا محمد]»[١]؟.

قلت: «نعم، يا ربّ».

قال: «ارفع رأسك، فرفعت رأسي فإذا أنا بأنوار الأئمّة بعدي اثنا عشر نوراً».

قلت: «يا ربّ أنوار من هي»؟

قال: «أنوار الأئمّة بعدك أُمناء معصومون».[٢]

الخامس والعشرون: ابن بابويه في «النصوص»: قال: أخبرنا أبو المفضّل، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، قال: حدّثني أحمد بن عبدان، قال: حدّثنا سهل بن صيفي، عن موسى بن عبد الله[٣]، قال: سمعت الحسين بن علي عليه السلام يقول في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وذلك في حياة أبيه علي عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «أوّل ما خلق الله عزّ وجلّ حُجبه فكتب على حواشيها: لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله، عليّ وصيّه».

«ثمّ خلق العرش فكتب على أركانه: لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله، علي وصيّه».

«ثمّ خلق الأرضين [فكتب على اطوادها لا إله إلاّ الله محمّد رسول

---

(١) من كفاية الأثر.

(٢) كفاية الأثر: ١٨٩ ح٧٣، بحار الانوار: ٣٢٣/٣٦ ح١٧٩، عوالم العلوم: ج٣/١٥ ص٤٠ ح٤.

(٣) في كفاية الأثر: عبد ربه.

الله عليّ وصيّه]»[١].

«ثمّ خلق اللوح فكتب على حدوده: لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله، عليّ وصيّه».

«فمن زعم أنّه يحبّ النبيّ ولا يحبّ الوصيّ فقد كذب».

«ومن زعم أنّه يعرف النبيّ ولا يعرف الوصي فقد كفر».

ثمّ قال عليه السلام: «ألا إنّ أهل بيتي أمان لكم فحبّهم كحبّي[٢]، وتمسّكوا بهم لن تضلّوا».

قيل: فمن أهل بيتك، يا نبي الله؟

قال: «عليّ وسبطاي والتسعة من ولد الحسين أئمّة ابرار أُمناء معصومون إلاّ انّهم أهل بيتي وعترتي من لحمي ودمي»[٣].

السادس والعشرون: ابن بابويه في«النصوص»: قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد، قال: حدّثنا أبو محمد هارون بن موسى رضي الله عنه في شهر ربيع الأوّل سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، قال: حدّثني أبو علي محمد بن همّام، قال: حدّثني عامر بن كثير البصري، قال: حدّثني الحسن بن محمد بن أبي شعيب الحرّاني، قال: حدّثني مسكين بن كثير[٤] أبو بسطام، عن شعبة بن الحجّاج، عن هشام بن زيد،

---

(١) من كفاية الأثر.

(٢) في كفاية الأثر: فأحبوهم بحبّي.

(٣) كفاية الأثر: ٢٦٧ ح١٠٥، بحار الانوار: ٣٤١/٣٦ ح٢٠٧، عوالم العلوم: ج٣/١٥ ص٢٢٢ ح٢٠٥.

(٤) في كفاية الأثر: بكير.

عن أنس بن مالك [قال هارون: وحدثنا حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي، قال: حدثني أبو النضر محمد بن مسعود العياشي عن يوسف بن السخت البصري، قال: حدثنا منجاب بن الحارث، قال: حدثنا محمد بن بشار عن محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن هشام بن زيد، عن أنس بن مالك][1]، قال: كنت أنا وأبو ذرّ وسلمان وزيد بن ثابت وزيد بن أرقم عند النبيﷺ إذ دخل الحسن والحسينعليهما السلام فقبّلهما رسول اللهﷺ، فقام أبو ذرّ فانكبّ عليهما، وقبّل أيديهما، ثمّ رجع فقعد معنا، فقلنا له سرّاً: يا أبا ذرّ، أنت رجل شيخ [من أصحاب] رسول اللهﷺ يقوم إلى صبيّين من بني هاشم فينكب عليهما ويقبل أيديهما؟!

فقال: نعم، لو سمعتم ما سمعت فيهما من رسول اللهﷺ لفعلتم بهما أكثر ممّا فعلت.

قلنا: وماذا سمعت، يا أبا ذرّ؟

قال: سمعته يقول لعلي ولهما:

«يا عليّ، والله لو انّ رجلاً صلّى وصام حتى يصير كالشن[2] البالي إذاً ما نفع صلاته وصومه إلاّ بحبّكم».

«يا عليّ، من توسّل إلى الله عزّ وجلّ بحبّكم فحقّ على الله عزّ وجلّ، ألا يردّه».

«يا عليّ، من أحبّكم وتمسّك بكم فقد تمسّك بالعروة الوثقى».

---

(١) من المصدر.

(٢) الشن، والشنة: الخلق من كل آنيه صنعت من جلد: أنظر لسان العرب: ٢٤١/١٣.

[قال][1]: ثم قام أبو ذرّ وخرج وتقدّمنا إلى رسول الله ﷺ فقلنا: يا رسول الله، أخبرنا أبو ذرّ عنك بكيت وكيت.

قال: «صدق أبو ذرّ، صدق والله، والله ما أظلّت الخضراء، ولا أقلّت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذرّ».

قال: ثمّ قال عليه السلام: «خلقني الله تبارك وتعالى وأهل بيتي من نور واحد قبل أن يخلق آدم عليه السلام بتسعة آلاف عام، ثمّ نقلنا إلى صلب آدم، ثمّ نقلنا من صلبه إلى أصلاب الطاهرين إلى أرحام الطاهرات».

فقلت: يا رسول الله، فأين كنتم؟ وعلى أيّ مثال كنتم؟

قال: «كنّا أشباحاً من نور تحت العرش نسبّح الله تعالى ونحمده».

ثمّ قال ﷺ: «لمّا عرج بي إلى السماء وبلغت سدرة المنتهى (و) ودّعني جبرائيل عليه السلام، فقلت: حبيبي جبرائيل أفي مثل هذا المقام تفارقني»؟

فقال: يا محمد، إنّي لا أُجاوز هذا الموضع فتحترق أجنحتي، ثم زخ[2] بي في النور ماشاء الله، فأوحى الله إليّ:

«يا محمد، إنّي اطّلعت إلى الأرض اطّلاعة فاخترتك منها وجعلتك نبيّاً».

«ثمّ اطّلعت ثانية فاخترت منها عليّاً، فجعلته وصيّك ووارث علمك، والإمام من بعدك، واخرج من أصلابكم الذرّيّة الطاهرة والأئمّة

---

(١) من كفاية الاثر.

(٢) زخ به: أي دفع ورمى.

المعصومين خزّان علمي، فلولاكم ما خلقت الدنيا ولا الآخرة، ولا الجنّة ولا النار».

«يا محمد، أتحبّ أن تراهم»؟

«قلت: نعم، يا ربّ».

فنوديت: «يا محمد، ارفع رأسك، فرفعت رأسي فإذا أنا بأنوار علي، والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والحجّة يتلألأ من بينهم كأنّه كوكب درّيّ».

«فقلت: يا ربّ، من هؤلاء؟ ومن هذا»؟

قال: «يا محمد، هم الأئمّة من بعدك، المطهّرون من صلبك، وهذا الحجّة الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، ويشفي صدور قوم مؤمنين».

قلنا: بآبائنا وأُمّهاتنا [أنت][1] يا رسول الله، لقد قلت عجباً.

فقال ﷺ: «وأعجب من هذا إنّ أقواماً يسمعون منّي هذا، ثمّ يرجعون على أعقابهم بعد إذ هداهم الله، ويؤذوني فيهم، لا أنالهم الله شفاعتي»[2].

السابع والعشرون: ابن بابويه في «النصوص»: قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد، قال: حدّثنا أبو محمد هارون بن موسى، قال: حدّثنا حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي، قال: حدّثني أبو النضر

---

(١) من كفاية الأثر.

(٢) كفاية الأثر: ١٣٥ ح٤١.

محمد بن مسعود العيّاشي، عن يوسف بن السخت البصري، قال: حدّثنا اسحاق بن الحارث، قال: حدّثنا محمد بن بشّار، عن جعفر بن محمد غندر، قال: حدّثنا شعبة، عن هشام بن زيد، عن أنس بن مالك، قال: كنت أنا وأبو ذرّ وسلمان وزيد بن ثابت وزيد بن أرقم عند النبيّ ﷺ إذ دخل الحسن والحسين فقبّلهما[1] ـ وذكر الحديث الأوّل من غير تغيير.

الثامن والعشرون: ابن بابويه في «العلل»: قال: حدّثنا أبو علي (بن) أحمد بن يحيى المكتّب، قال: حدّثنا أحمد بن محمد (بن) الورّاق، قال: حدّثنا بشير بن سعيد بن قيلويه المعدّل بالرافقة، قال: حدّثنا عبد الجبّار بن كثير التميمي اليماني، قال: سمعت محمد بن حرب الهلالي أمير المدينة يقول: سألت جعفر بن محمد عليه السلام، فقلت له: يا ابن رسول الله، في نفسي مسألة أُريد أن أسألك عنها.

فقال: «إن شئت أخبرتك بمسألتك قبل أن تسألني، وإن شئت فسل»؟

قال، قلت له: يابن رسول الله وبأيّ شيءٍ تعرف ما في نفسي قبل سؤالي عنه؟

قال: «بالتوسّم والتفرّس، أما سمعت قول الله عزّ وجلّ ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾[2]، وقول رسول الله ﷺ: «اتّقوا فراسة المؤمن، فإنّه ينظر بنور الله عزّ وجلّ».

---

(١) كفاية الأثر: ١٣٥ ح٤١، إرشاد القلوب: ٣١١/٢، الانصاف: ٤٩٠ ح٢٩٢، غاية المرام: ٩٠/١ ح١٠، بحار الانوار: ٣٠١/٣٦ ح١٤٠.

(٢) سورة الحجر، الآية: ٧٥.

قال: فقلت له: يابن رسول الله، فأخبرني بمسألتي.

قال: «أردت أن تسألني عن رسول الله ﷺ لم [لم][١] يطق حمله علي بن أبي طالب عليه السلام عند حطّ الأصنام من سطح الكعبة مع قوّته وشدّته، وما ظهر منه في قلع باب القموص[٢] بخيبر والرمي به [إلى ورائه][٣] أربعين ذراعاً، وكان لا يطيق حمله أربعون رجلاً، وقد كان رسول الله ﷺ يركب [الناقه][٤] والفرس (والبغلة) والحمار، وركب البراق ليلة المعراج، وكلّ ذلك دون علي عليه السلام في القوّة والشدّة؟.

قال: فقلت له: عن هذا والله أردت أن أسألك يابن رسول الله فاخبرني.

فقال: «إنّ عليّاً عليه السلام برسول الله تشرف، وبه ارتفع، وبه وصل إلى [أن][٥] أطفأ نار الشرك، وأبطل كل معبود دون الله عز وجل، ولو علاه النبي لحطّ الاصنام لكان بعلي عليه السلام مرتفعاً وتشريفاً وواصلاً إلى حط الاصنام، فلو كان ذلك لكان أفضل منه».

«ألا ترى ان علياً عليه السلام قال: لما علوتُ ظهر رسول الله ﷺ شرفت وارتفعت حتى لو شئت أن أنال السماء لنلتها، أما علمت ان المصباح هو [الذي][٦] يهتدي به في الظلمة، وانبعاث فرعه من اصله»؟.

---

(١) من المصدر.

(٢) القموص: جبل بخيبر عليه حصن ابى الحقيق اليهودى، في القاموس: ٣١٥/٢.

(٣) في النسخة: ورماه.

(٤) من المصدر.

(٥) من المصدر.

(٦) من المصدر.

«وقد قال عليعليه السلام: أنا من احمد كالضوء من الضوء، أما علمت ان محمداً وعلياًعليهما السلام كانا نوراً بين يدي الله عزّ وجلّ قبل خلق الخلق بألفي عام، وان الملائكة لما رأت ذلك النور رأت له أصلاً قد تشعب منه شعاع لامع، فقالت:

إلهنا وسيدنا ما هذا النور؟ فأوحى الله عزّ وجلّ إليهم هذا نور من نوري، أصله نبوة وفرعه إمامة.

«أما النبوة فلمحمد عبدي ورسولي».

«وأما: الإمامة فلعلي حجتي ووليي، ولولاهما ما خلقت خلقي، أما علمت ان رسول اللهصلى الله عليه وآله رفع يدي عليعليه السلام بغدير خم حتى نظر الناس إلى بياض إبطيهما، فجعله مولى المسلمين وإمامهم، وقد احتمل الحسن والحسينعليهما السلام يوم حظيرة بني النجّار، فلمّا قال له بعض أصحابه: ناولني أحدهما يا رسول الله، قال: نعم الحاملان، ونعم الراكبان، وأبوهما خيرٌ منهما».

وروي خبر آخر أنّ رسول اللهصلى الله عليه وآله حمل الحسن، وحمل جبرائيل الحسين، ولهذا قال: «نعم الحاملان» وانه كانصلى الله عليه وآله يصلّي بأصحابه، فأطال في سجدةٍ من سجداته، فلمّا سلّم قيل له: يا رسول الله، قد أطلت هذه السجدة.

فقالصلى الله عليه وآله: إنّ ابني ارتحلني فكرهت أن أُعجّله حتى ينزل، وإنّما أرادصلى الله عليه وآله بذلك رفعهم وتشريفهم.

فالنبيّصلى الله عليه وآله رسول نبيّ[1] إمام، وعليّعليه السلام إمام ليس بنبيّ ولا رسول،

---

(١) في العلل والبحار: النبي رسول نبي آدم.

فهو غير مطيق لحمل أثقال النبوّة.

قال محمد بن حرب الهلالي: فقلت له: زدني، يابن رسول الله.

فقال: إنّك لأهل للزيادة، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله حمل عليّاً عليه السلام على ظهره يريد بذلك انّه أبو ولده، وإمام الأئمّة من صلبه كما حول رداه في صلاة الاستسقاء وأراد أن يعلم أصحابه بذلك انّه قد تحول الجدب خصباً.

قال: فقلت له: زدني، يابن رسول الله؟.

فقال: إحتمل رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام يريد بذلك أن يُعلم قومه أنّه هو الذي يخفّف عن ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله ما عليه من الدين والعداة والأداء عنه من بعده.

[قال][1]: فقلت: يابن رسول الله، زدني.

فقال: (إنّه قد)[2] احتمله ليعلم، ذلك انّه قد احتمله، وما حمل إلاّ لأنّه معصوم لا يحمل وزراً فتكون أفعاله عند الناس حكماً وصواباً، وقد قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام:

«يا عليّ، إنّ الله تبارك وتعالى حمّلني ذنوب شيعتك ثمّ غفرها لي وذلك قوله تعالى: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾[3] ولمّا أنزل الله تبارك وتعالى عليه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾[4]

---

(١) من المصدر.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) سورة الفتح، الآية: ٢.

(٤) سورة المائدة، الآية: ١٠٥.

قال النبيّ (يا) أيّها الناس عليكم أنفسكم، لا يضرّكم من ضلّ إذا اهتديتم، وعليّ نفسي وأخي ـ أطيعوا ـ عليّاً فإنّه مطهّر معصوم لا يضلّ ولا يشقى، ثمّ تلاهذه الآية: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾[1]».

قال محمد بن حرب الهلالي: ثمّ قال (لي)[2] جعفر بن محمد عليه السلام: أيّها الأمير لو أخبرتك بما في حمل النبي صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام عند حطّ الأصنام من سطح الكعبة من المعاني التي أرادها به لقلت انّ جعفر بن محمد لمجنون، فحسبك من ذلك ما قد سمعت، فقمت إليه وقبّلت رأسه، وقلت: الله أعلم حيث يجعل رسالته.[3]

التاسع والعشرون: ابن بابويه: قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

«إنّ الله تبارك وتعالى طهّرنا وعصمنا، وجعلنا شهداء على خلقه، وحججاً في أرضه، وجعلنا مع القرآن، وجعل القرآن معنا لا نفارقه ولا

---

(١) سورة النور، الآية: ٥٤.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) علل الشرايع: ١٧٣/١ ـ ١٧٥ ح١٣٩، معاني الاخبار: ٣٥٠ ح١، غاية المرام: ٦٨/١ ح١.

يفارقنا».[١]

الثلاثون: ابن بابويه في «عيون الأخبار»: قال: حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه وأحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم والحسين بن إبراهيم بن تاتانه، قالوا: حدّثنا علي بن إبراهيم [بن هاشم][٢] عن أبيه، عن محمد بن علي التميمي، قال: حدّثني سيّدي علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي، عن النبي أنّه قال:

«من سرّه أن ينظر إلى القضيب [الياقوت][٣] الأحمر الذي غرسه الله تعالى بيده ويكون [مستمسكاً][٤] به فليتولّ عليّاً والأئمّة من ولده، فإنّهم خيرة الله عزّ وجلّ وصفوته، وهم المعصومون من كلّ ذنبٍ وخطيئة».[٥]

الحادي والثلاثون: محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن أبي طالب، عن سدير، قال: قلت لأبي عبد الله: إنّ قوماً يزعمون أنّكم آلهة يتلون علينا بذلك قرآناً ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ﴾.[٦]

---

(١) كمال الدين للصدوق: ٢٣٠ ح٦١، غاية المرام: ٢٧٠/٣ ح٧٦.

(٢) من المصدر.

(٣) من المصدر.

(٤) من المصدر.

(٥) عيون أخبار الرضا: ٥٧/٢ ح٢١١، أمالي الصدوق: ٦٧٩ ح٩٢٥، المجلس الخامس والثمانون، غاية المرام: ٤٣٩/٢ ح٥٢.

(٦) سورة الزخرف، الآية: ٨٤.

فقال: «يا سدير، سمعي وبصري وبشري ولحمي ودمي وشعري من هؤلاء براء وبريء الله منهم، ما هؤلاء على ديني ولا على دين آبائي، والله لا يجمعني الله وإيّاهم يوم القيامة إلاّ وهو ساخط عليهم».

قال: قلت: وعندنا قوم يزعمون أنّكم رسل يقرؤن علينا بذلك قرآناً ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾[١].

فقال: «يا سدير، سمعي وبصري وشعري ولحمي ودمي من هؤلاء بريء والله ورسوله ما هؤلاء على ديني ولا دين آبائي، والله لا يجمعني الله وإيّاهم يوم القيامة إلاّ وهو ساخط عليهم».

قال: قلت: فما أنتم؟

قال: «نحن خزّان علم الله، نحن تراجمة أمر الله»،

«نحن قوم معصومون أمر الله تبارك وتعالى بطاعتنا، ونهى عن معصيتنا».

«نحن الحجّة البالغة على من دون السماء، وفوق الأرض»[٢].

الثاني والثلاثون: ابن بابويه في «عيون الأخبار»: قال: حدّثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه، قال: حدثنا أبو احمد القاسم بن محمد بن علي الهاروني[٣]، قال: حدّثنا أبو حامد

---

(١) سورة المؤمنون، الآية: ٥١.

(٢) اصول الكافي: ٢٦٩/١ ح٦.

(٣) في النسخة: ابو احمد بن القاسم بن محمد بن علي البيروني، وما أثبتناه من العيون ومعاني الأخبار.

عمران بن موسى بن إبراهيم، عن الحسن[١] بن القاسم [الرقام قال: حدثني القاسم بن][٢] مسلم عن أخيه عبد العزيز بن مسلم، قال: كنا في أيام علي بن موسى الرضا عليه السلام - بمرو - فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدأ مقدمنا فاداروا [الناس][٣] أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيدي [ومولاي الرضا عليه السلام][٤] فأعلمته ما خاض الناس [فيه][٥] فتبسم عليه السلام، ثم قال:

«يا عبد العزيز، جهل[٦] القوم وخدعوا عن آرائهم[٧] ان الله تبارك وتعالى لم يقبض نبيه حتى أكمل له الدين وأنزل عليه القرآن فيه تبيان[٨] كل شيء، بين فيه الحلال، والحرام، والحدود، والأحكام، وجميع ما يحتاج اليه (الناس)[٩] كُلاً.

فقال الله عز وجل: ﴿مَّا فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِن شَيْءٍ﴾[١٠]، وانزل في حجة الوداع وهي آخر عمره صلى الله عليه وآله ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ

---

(١) في النسخة: الحسين، وما أثبتناه من العيون ومعاني الاخبار.

(٢) من المصدر.

(٣) من المصدر.

(٤) من المصدر.

(٥) من المصدر.

(٦) في النسخة: جهلوا.

(٧) في العيون والمعاني: أديانهم.

(٨) في العيون والمعاني: تفصيل، وما أثبتناه من النسخة والكافي.

(٩) من النسخة، والمعاني، والكافي.

(١٠) سورة الأنعام، الآية: ٣٨.

نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا﴾[١] وأمر الإمامة من تمام الدين، ولم يمضِ ﷺ حتى بيّن لإمته معالم دينهم، وأوضح لهم سبيلهم، وتركهم على قصد سبيل الحقّ، وأقام لهم عليّاً عليه السلام علماً وإماماً وما ترك لهم شيئاً تحتاج إليه الأُمّة إلاّ بيّنه، فمن زعم أنّ الله عزّ وجلّ لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله، [ومن رد كتاب الله عزّ وجلّ][٢] فهو كافر؟ هل يعرفون قدر الإمامة ومحلّها من الأُمّة فيجوز فيها اختيارهم.

«إن الإمامة أجلّ قدراً، وأعظم شأناً، وأعلى مكاناً، وأمنع جانباً، وأبعد غوراً من أن يبلغها الناس بعقولهم، أو ينالوها بآرائهم، أو يقيموا إماماً باختيارهم».

«إنّ الإمامة خصّ الله عزّ وجلّ بها إبراهيم الخليل عليه السلام بعد النبوّة، والخلّة مرتبة ثالثة وفضيلة شرّفهُ بها وأشاد بها ذكره فقال [عزّ وجلّ]: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾[٣] فقال الخليل عليه السلام سروراً بها: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِي﴾ قال الله تبارك وتعالى قال: ﴿لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ [٤] فأبطلت هذه الآية إمامة كلّ ظالم إلى يوم القيامة، وصارت في الصفوة، ثمّ أكرمه الله تعالى بأن جعلها (في)[٥] ذرّيّته أهل الصفوة والطهارة، فقال عزّ وجلّ: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ۞ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٣.

(٢) من العيون، والمعاني، والكافي.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٢٤.

(٤) سورة البقرة، الآية: ١٢٤.

(٥) في المعاني والكافي.

الصَّلَاةِ وَإِيتَاء الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ﴾[١].

فلم تزل في ذرّيته يرثها بعض عن بعض قرناً فقرناً، حتى ورثها (الله عزّ وجلّ) النبيﷺ، فقال الله جلّ وعلا:

﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللهُ وَلِيّ الْمُؤْمِنِينَ﴾[٢] فكانت له خاصّة فقلّدهاﷺ عليّاً عليه السلام بأمر الله عزّ وجلّ على رسم ما فرضها الله فصارت في ذرّيته الأصفياء الّذين اتاهم الله العلم والإيمان بقوله جلّ وعلا:

﴿وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ﴾[٣] فهي في ولدي علي خاصّة إلى يوم القيامة إذ لا نبيّ بعد محمدﷺ فمن أين يختار هؤلاء الجهّال؟

«إنّ الإمامة هي منزلة الأنبياء وأرث الأوصياء».

«إنّ الإمامة خلافة الله عز وجل، وخلافة الرسولﷺ، ومقام أمير المؤمنين عليه السلام، وميراث الحسن والحسين عليهما السلام».

«إنّ الإمامة زمام الدين، ونظام المسلمين، وصلاح الدنيا، وعزّ المؤمنين».

«إنّ الإمامة أس الإسلام النامي، وفرعه السامي، بالإمام تقام الصلاة، والزكاة، والصيام، والحجّ، والجهاد، وتوفير الفيء،

---

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٧٢ ـ ٧٣.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٦٨.

(٣) سورة الروم، الآية: ٥٦.

والصدقات، وإمضاء الحدود والأحكام، ومنع الثغوروالأطراف».

«الإمام يحلّ حلال الله، ويحرّم حرام الله، ويقيم حدود الله، ويذبّ عن دين الله، ويدعو إلى سبيل ربّه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجّة البالغة».

«الإمام كالشمس الطالعة المجلّلة بنورها للعالم وهي بالأُفق بحيث لا تناله الأيدي والأبصار».

«الإمام البدر المنير، والسراج الزاهر، والنور الساطع، والنجم الهادي في غياهب الدجى، وجواز البلدان القفار[١]، ولجج البحار».

«الإمام الماء العذب على الظماء، والدالّ على الهدى، والمنجي من الردي».

«والإمام النار على البقاع الحارّ لمن اصطلى به، والدليل في المسالك[٢]، من فارقه فهالك».

«الإمام السحاب الماطر، والغيث الهاطل، والشمس المضيئة (والسماء الظليلة)[٣]، والأرض البسيطة، والعين الغزيرة، والغدير والروضة».

---

(١) في العيون: والبيد القفار، وفي المعاني والبلد القفار.

(٢) في النسخة، والمعاني، والكافي: المهالك.

(٣) في النسخة، والمعاني، والكافي.

«الإمام الأنيس الرفيق، والوالد الشفيق، والأخ الشقيق، (والأُمّ البرّة بالولد الصغير)[١] ومفزع العباد في الداهية».

«الإمام أمين الله في أرضه[٢]، وحجّته على عباده، وخليفته في بلاده، والداعي إلى الله، والذابّ عن حرم الله».

«والإمام المطهّر من الذنوب، والمبرّأ من العيوب، المخصوص بالعلم، المرسوم بالحلم، نظام الدين، وعزّ المسلمين، وغيظ المنافقين، وبوار الكافرين».

«الإمام واحد دهره، لا يدانيه أحد، ولا يعادله عالم، ولا يوجد له بدل، ولا له مثل، ولا نظير مخصوص بالفضل[٣] كلّه من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المفضّل الوهّاب، فمن ذا الذي يبلغ معرفة الإمام أو يمكنه أختياره، هيهات هيهات ضلّت العقول، وتاهت الحلوم، وحارت الألباب، وحسرت العيون، وتصاغرت العظماء، وتحيّرت الحكماء [وتقاصرت الحلماء][٤]، وحصرت الخطباء، وجهلت الألباء، وكلّت الشعراء، وعجزت الأُدباء، وعيت البلغاء، عن وصف شأن من شؤنه[٥]، أو فضيلة من فضائله، وأقرت بالعجز والتقصير (و) كيف يوصف

---

(١) في النسخة، والكافي.

(٢) في النسخة والمعاني والكافي: خلقه.

(٣) في العيون: بالفعل، وما أثبتناه من النسخة والمعاني والكافي.

(٤) من العيون، والمعاني، والكافي.

(٥) في النسخة، والمعاني، والكافي: شأن من شأنه.

بكلّه أو ينعت بكنهه، أو يفهم شيء من أمره، أو يوجد من يقوم مقامه، ويغني غناه لا (و) كيف؟ واني!! وهو بحيث النجم من يد المتناولين ووصف الواصفين فأين الاختيار من هذا؟، وأين العقول عن هذا، وأين يوجد مثل هذا أتظنون انّ ذلك يوجد في غير آل الرسول صلى الله عليه وآله كذبتهم والله أنفسهم ومنتهم الأباطيل فارتقوا مرتقاً صعباً دحضاً تزل عنه إلى الحضيض أقدامهم راموا إقامة الإمام بعقول حائرة[1] بائرة ناقصة وآراء مضلّة فلم يزدادوا منه إلاّ بعداً ﴿قَاتَلَهُمُ اللهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾[2]، ولقد راموا صعباً وقالوا إفكاً، وضلّوا ضلالاً بعيداً، ووقعوا في الحيرة إذ تركوا الإمام عن بصيرة ﴿وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ﴾[3] رغبوا عن اختيار الله، واختيار رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اختيارهم، والقرآن يناديهم ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاء وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[4]

وقال الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِم﴾[5] الآية.

وقال عز وجل: ﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ* أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ*

---

(١) في العيون: جائرة وما أثبتناه من المعاني والكافي.

(٢) سورة التوبة، الآية: ٣٠.

(٣) سورة العنكبوت، الآية: ٣٨.

(٤) سورة القصص، الآية: ٦٨.

(٥) سورة الأحزاب، الآية: ٣٦.

إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا يَتَخَيَّرُونَ* أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ* سَلْهُم أَيُّهُم بِذَلِكَ زَعِيمٌ* أَمْ لَهُمْ شُرَكَاء فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِن كَانُوا صَادِقِينَ﴾[1].

وقال عزّ وجلّ: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾[2]، أم ﴿وَطَبَعَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ﴾[3]، أم ﴿قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لاَ يَسْمَعُونَ* إِنَّ شَرَّ الدَّوَابَّ عِندَ اللهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لاَ يَعْقِلُونَ* وَلَوْ عَلِمَ اللهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعْرِضُونَ﴾[4]، أم ﴿قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا﴾[5] بل هو ﴿فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاء وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾[6]، فكيف لهم باختيار الإمام؟.

والإمام عالم لا يجهل، وراعٍ لا ينكل، معدن القدس والطهارة، والنسك والزهادة، والعلم والعبادة، مخصوص بدعوة الرسول، ونسل المطهّرة البتول، لا مغمز فيه [في][7] نسب، ولا يدانيه ذو حسب في البيت[8] من قريش والذروة من هاشم، والعترة من الرسول، والرضا من الله عزّ وجلّ، شرف الأشراف، والفرع من

---

(١) سورة القلم، الآية: ٣٦ ـ ٤١.

(٢) سورة محمد، الآية: ٢٤.

(٣) سورة التوبة، الآية: ٩٣.

(٤) سورة الأنفال، الآية: ٢١ ـ ٢٣.

(٥) سورة البقرة، الآية: ٩٣.

(٦) سورة الحديد، الآية: ٢١.

(٧) في النسخة، والعيون، والمعاني، والكافي.

(٨) في العيون: فالنسب، وما أثبتناه من النسخة، والمعاني، والكافي.

عبد مناف نامي العلم، كامل الحلم، مضطلع بالإمامة، عالم بالسياسة، مفروض الطاعة، قائم بأمر الله عزّ وجلّ [ناصح لعباد الله]،[1] حافظ لدين الله ان الأنبياء والأئمّةﷺ يوفّقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم، فيكون علمهم فوق [كل][2] علم أهل زمانهم في قوله تعالى: ﴿أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لاَّ يَهِدِّيَ إِلاَّ أَن يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾[3].

وقوله تبارك وتعالى: ﴿وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾[4].

وقوله تعالى في طالوت: ﴿إِنَّ اللهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاء وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾[5].

وقال عزّ وجلّ لنبيّهﷺ: ﴿وَأَنزَلَ اللهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾[6].

وقال في الأئمّة من أهل بيته وعترته وذرّيته: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللهُ مِن فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَآ آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُّلْكًا عَظِيمًا* فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا﴾[7] وإنّ

---

(١) من العيون، والمعاني، والكافي.

(٢) من المصدر.

(٣) سورة يونس، الآية: ٣٥.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٦٩.

(٥) سورة البقرة، الآية: ٢٤٧.

(٦) سورة النساء، الآية: ١١٣.

(٧) سورة النساء، الآية: ٥٤ ـ ٥٥.

العبد إذا اختاره الله عزّ وجلّ لأُمور عباده شرح الله صدره لذلك، وأودع قلبه ينابيع الحكمة، وألهمه العلم إلهاماً، فلم يعي بعده بجواب، ولا يحير فيه عن الصواب فهو معصوم مؤيّد موفّق مسدّد قد أمن الخطأ،[١] والزلل، والعثار، يخصّه الله بذلك ليكون حجّته على عباده، وشاهده على خلقه، و﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾[٢] فهل يقدرون على مثل هذا فيختارونه[٣] أو يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدّمونه؟ تعدوا وبيت الله الحقّ ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنّهم لا يعلمون، وفي كتاب الله الهدى والشفاء، فنبذوه واتّبعوا أهوائهم، فذمّهم الله ومقتهم وأتعسهم.

فقال عزّ جلّ: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾[٤].

وقال عز وجل: ﴿فَتَعْسًا لَّهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾[٥].

وقال عز وجل: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ وَعِندَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾[٦].[٧] وصلّى الله على محمدٍ وآله وسلّم تسليماً كثيراً.

---

(١) في العيون، والكافي: الخطايا.

(٢) سورة الحديد، الآية: ٢١.

(٣) في العيون والمعاني: فيختاروه

(٤) سورة القصص، الآية: ٥٠.

(٥) سورة محمد، الآية: ٨.

(٦) سورة غافر، الآية: ٣٥.

(٧) عيون أخبار الرضا: ١٧١/١ ح١، معاني الاخبار: ٩٦ ح٢، الكافي: ١٩٨/١ ـ ٢٠٣، غاية المرام: ٣٤٩/٤ ح٤٣.

الثالث والثلاثون: محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن غالب، عن أبي عبد الله عليه السلام في خطبةٍ له يذكر فيها حال الأئمّة عليهم السلام وصفاتهم:

«**إنّ الله عزّ وجلّ أوضح بأئمّة الهدى من أهل بيت نبيّنا عن دينه، وأبلج بهم عن سبيل منهاجه، وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه، فمن عرف من أُمّة محمد صلى الله عليه وآله واجب حقّ إمامه وجد طعم حلاوة إيمانه، وعلم فضل طلاوة إسلامه، لأنّ الله تبارك وتعالى نصب الإمام علماً لخلقه، وجعله حجّة على أهل موادّه وعالمه، وألبسه الله تاج الوقار، وغشاه من نور الجبّار، يمد بسبب إلى السماء، لا ينقطع عنه موادّه، ولا ينال ما عند الله إلاّ بجهة أسبابه، ولا يقبل الله أعمال العباد إلاّ بمعرفته، فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الدجى، ومعميات السنن، ومشبهات الفتن، فلم يزل الله تبارك وتعالى يختارهم لخلقه من ولد الحسين عليه السلام، من عقب كلّ إمام، يصطفيهم لذلك ويجتبيهم، ويرضى بهم لخلقه ويرتضيهم كلّ ما مضى منهم إمام نصب لخلقه [من عقبه][1] إماماً علماً بيّناً، وهادياً نيراً، وإماماً قيّماً، وحجّة عالماً، أئمّة من الله يهدون بالحقّ، وبه يعدلون، حجج الله ودعاته ورعاته على خلقه، يدين بهديهم العباد، وتستهلّ بنورهم البلاد، وينموا ببركتهم التلاد، جعلهم الله**

---

(١) من المصدر.

حياة للأنام، ومصابيح للظلام، ومفاتيح للكلام، ودعائم للإسلام، جرت بذلك فيهم مقادير الله على محتومها».

«والإمام هو المنتجب المرتضى، والهادي المنتجى، والقائم المرتجى، اصطفاه الله بذلك واصطنعه على عينه في الذرّ حين ذرأه، وفي البريّة حين برأه ظلاً قبل خلق نسمه عن يمين عرشه محبّواً بالحكمة في علم الغيب عنده، اختاره بعلمه، وانتجبه لطهره، بقيّة من آدم عليه السلام، وخيرته[1] من ذرّيّة نوح، ومصطفى من آل إبراهيم، وسلالة من إسماعيل، وصفوة من عترة محمد صلى الله عليه وآله لم يزل مرعياً بعين الله يحفظه ويكلؤه بستره، مطرودا عنه حبائل إبليس وجنوده، مدفوعاً عنه وقوب الغواسق[2] ونفوث كلّ فاسق، مصروفاً عنه قوارف السوء، مبرأ من العاهات، محجوباً عن الآفات، معصوماً [من الزلات، مصوناً عن][3] الفواحش كلّها، معروفاً بالحلم والبرّ في يفاعه[4]، منسوباً إلى العفاف والعلم والفضل عند انتهائه، مسنداً إليه أمر والده، صامت عن النطق[5] في حياته، فإذا انقظت[6] مدّة والده إلى أن انتهت به مقادير الله إلى مشيئته، وجاءت الإرادة من الله فيه إلى محبّته، وبلغ منتهى

---

(١) في المصدر: خيرة.

(٢) الغاسق: الليل المظلم.

(٣) من المصدر.

(٤) في النسخة: لعلمه.

(٥) في الكافي والبحار: المنطق.

(٦) في النسخة: انقطعت.

مدّة والده عليه السلام فمضى، وصار أمر الله إليه من بعده، وقلّده دينه، وجعله الحجّة، على عباده وقيّمه في بلاده، وأيّده بروحه، وآتاه علمه، وأنبأه فضل بيانه، (و) استودعه سرّه، وانتدبه لعظيم أمره، وأنبأه فضل بيان علمه، ونصبه علماً لخلقه، وجعله حجّة على أهل عالمه، وضياء لأهل دينه، والقيّم على عباده رضي الله به إماماً لهم استودعه سرّه، واستحفظه علمه، واستخبأه حكمته، واسترعاه لدينه، وانتدبه لعظيم أمره، وأحيا به مناهج سبيله، وفرائضه وحدوده، فقام بالعدل عند تحيّر أهل الجهل، وتحيّر أهل الجدل بالنور الساطع، والشفاء النافع، بالحقّ الأبلج والبيان [اللائح][1] من كلّ مخرج، على طريق المنهج الذي مضى عليه الصادقون من آبائه عليهم السلام فليس يجهل حقّ هذا العالم إلاّ شقيّ، ولا يجحده إلاّ غويّ، ولا يصدّعنه إلاّ جريّ على الله جلّ وعلا».[2]

الرابع والثلاثون: ابن بابويه في «عيون الأخبار»: قال: حدّثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدّب وجعفر بن محمد بن مسرور، قالا: حدّثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن الريّان بن الصلت، قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو وقد أجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان.

فقال المأمون: اخبروني عن معنى هذه الآية: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾[3].

---

(١) من المصدر.

(٢) اصول الكافي: ٢٠٣/١ ـ ٢٠٥ ح٢، غاية المرام: ٣٥٥/٣ ح١٣١١، بحار الانوار: ١٥٠/٢٥ ـ ١٥٣ ح٢٥.

(٣) سورة فاطر، الآية: ٣٢.

فقالت العلماء: أراد الله تعالى بذلك الأُمّة كلّها.

فقال المأمون: ما تقول يا أبا الحسن؟

فقال الرضا عليه السلام: «لا أقول كما قالوا، ولكنّي أقول: أراد الله عزّ وجلّ بذلك العترة الطاهرة».

فقال المأمون: وكيف عنى العترة الطاهرة من دون الأُمّة؟

فقال [له][1] الرضا عليه السلام: «إنّه لو أراد الأُمّة لكانت بأجمعها في الجنّة لقول الله تعالى: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾[2] ثمّ جمعهم كلّهم في الجنّة فقال عزّ وجلّ: ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ﴾[3] الآية فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم».

فقال المأمون: من العترة الطاهرة؟

فقال الرضا عليه السلام: «الّذين وصفهم الله في كتابه، فقال عز وجل: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[4] وهم الّذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّي مخلّف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ألا وانّهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، أيّها الناس لا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم».

---

(١) من العيون، والأمالي.

(٢) سورة فاطر، الآية: ٣٢.

(٣) سورة فاطر، الآية: ٣٣.

(٤) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

قال العلماء: أخبرنا يا أبا الحسن عن العترة أهم الآل أم غير الآل؟

فقال الرضا عليه السلام: هم الآل».

فقالت العلماء: فهذا رسول الله صلى الله عليه وآله يؤثر عنه أنّه قال: «أُمّتي آلي» وهؤلاء أصحابه يقولون بالخبر المستفاض الّذي لا يمكن دفعه آل محمد أُمّته.

فقال أبو الحسن عليه السلام: «اخبروني هل تحرم الصدقة على الآل»؟

قالوا: نعم.

قال: «فتحرم على الأُمّة»؟

قالوا: لا.

قال: «هذا فرق بين الآل والأُمّة، ويحكم أين يُذهب بكم أضربتم عن الذكر صفحاً أم أنتم قوم مسرفون. أما علمتم أنّه وقعت الوراثة والطهارة على المصطفين المهتدين دون سائرهم».

قالوا: ومن أين يا أبا الحسن؟

فقال عليه السلام: «من قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾[1] فصارت [وراثة][2] النبوّة والكتاب للمهتدين دون الفاسقين.

أما علمتم أنّ نوحاً عليه السلام حين سأل ربّه تعالى ذكره فقال: ﴿رَبِّ إِنَّ ابْنِي

---

(١) سورة الحديد، الآية: ٢٦.

(٢) من العيون، والأمالي.

مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ﴾[١] وذلك انّ الله عزّ وجلّ وعده أن ينجيه وأهله فقال له[٢] ربّه عزّ وجلّ: ﴿يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلاَ تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾»[٣].

فقال المأمون: هل فضّل الله العترة على سائر الناس؟

فقال أبو الحسن عليه السلام: «إنّ الله تعالى أبان فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه».

فقال [له][٤] المأمون: أين ذلك من كتاب الله تعالى؟

فقال [له][٥] الرضا عليه السلام في قوله تعالى:

﴿إِنَّ اللهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ* ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ﴾ [٦]، وقال عزّ وجلّ في موضعٍ آخر:

﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللهُ مِن فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَآ آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُّلْكًا عَظِيمًا﴾[٧] ثمّ ردّ المخاطبة على أثر هذا إلى سائر المؤمنين فقال:

---

(١) سورة هود، الآية: ٤٥.

(٢) من النسخة، والأمالي.

(٣) سورة هود، الآية: ٤٦.

(٤) من العيون والأمالي.

(٥) من العيون والأمالي.

(٦) سورة آل عمران، الآية: ٣٣ ـ ٣٤.

(٧) سورة النساء، الآية: ٥٤.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ﴾[١] يعني الّذين يرثهم الكتاب[٢] والحكمة وحسدوا عليهما فقوله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللهُ مِن فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَآ آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُّلْكًا عَظِيمًا﴾[٣] يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين فالملك ههنا [هو][٤] الطاعة لهم».

قالت العلماء: [فأخبرنا][٥] هل فسّر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب؟

فقال الرضا عليه السلام: «فسّر الله الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثنى عشر [موطناً][٦] وموضعاً:

فأوّل ذلك: قوله تعالى: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾[٧] ورهطك المخلصين هكذا في قراءة أبي بن كعب، وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود، وهذه منزلة رفيعة، وفضل عظيم، وشرف عالٍ حين عنى الله [عزّ وجلّ] بذلك الآل فذكره لرسول الله صلى الله عليه وآله، فهذه واحدة.

والآية الثانية: في الاصطفاء قوله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[٨] وهذا الفضل الذي لا يجهله أحدٌ

---

(١) سورة النساء، الآية: ٥٩.

(٢) في المصدر: الذي قرنهم بالكتاب.

(٣) سورة النساء، الآية: ٥٤.

(٤) من العيون والأمالي.

(٥) من العيون والأمالي.

(٦) من الأمالي.

(٧) سورة الشعراء، الآية: ٢١٤.

(٨) سورة الاحزاب، الآية: ٣٣.

إلا معاندٌ ضالٌ لأنه فضل بعد طهارة تنظره فهذه الثانية».

وأما الثالثة: فحين ميّز الله الطاهرين من خلقه فأمر نبيّه صلى الله عليه وآله بالمباهلة بهم في آية الابتهال، فقال الله عزّ وجلّ [يا محمد][1] ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ وَأَنفُسَنَا وأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَةُ اللهِ عَلَى الْكَاذِبِين﴾[2] [فبرز النبي صلى الله عليه وآله علياً والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام، وقرن أنفسهم بنفسه فهل تدرون ما معنى قوله: ﴿وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ﴾].[3]

قالت العلماء: عنى به نفسه.

فقال أبو الحسن: «[لقد][4] غلطتم إنما عنى بها علي بن أبي طالب عليه السلام، ومما يدلّ على ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله حين قال: «لينتهنّ بني وليعة أولأبعثن إليهم رجلاً كنفسي» يعني ـ علي بن أبي طالب عليه السلام ـ وعنى بالأبناء الحسن والحسين عليهما السلام وعنى بالنساء فاطمة عليها السلام فهذه خصوصيّة لا يتقدمهم فيها أحد، وفضل لا يلحقهم فيه بشر، وشرف لا يسبقهم إليه خلق إذ جعل نفس علي عليه السلام كنفسه، فهذه الثلاثة.

وأمّا الرابعة: فإخراجه صلى الله عليه وآله الناس من مسجده ما خلا العترة حتى تكلّم الناس في ذلك، وتكلّم العبّاس، فقال: يا رسول الله، تركت عليّاً وأخرجتنا!

---

(١) من العيون الأمالي.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٦١.

(٣) من العيون والأمالي.

(٤) من العيون.

فقال رسول الله ﷺ: «ما أنا تركته (وما)[١] أخرجتكم، ولكن الله عزّ وجلّ تركه وأخرجكم»، وفي هذا تبيان لقوله ﷺ لعلي عليه السلام: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى».

قالت العلماء: وأين هذا من القرآن؟

قال ابو الحسن عليه السلام: «أوجدكم في ذلك قرآناً واقرأه عليكم».

قالوا: هات.

قال: «قول الله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً﴾[٢]، ففي هذه الآية منزلة هارون من موسى، وفيها ـ أيضاً ـ منزلة علي عليه السلام من رسول الله ﷺ، ومع هذا دليل ظاهر في قول رسول الله ﷺ حين قال: «ألا إنّ هذا المسجد لا يحلّ [لجنب][٣] إلاّ لمحمدٍ وآله».

قالت العلماء: يا أبا الحسن! هذا الشرح وهذا البيان لا يوجد إلاّ عندكم معشر أهل بيت رسول الله ﷺ.

قال: «ومن ينكر لنا ذلك ورسول الله ﷺ قال: «أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن أراد العلم فليأتها من بابها»، ففيما أوضحناه وشرحناه من الفضل والشرف والتقدمة والاصطفاء والطهارة ما لا ينكره إلاّ معاند، ولله تعالى الحمد على ذلك، فهذه الرابعة».

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) سورة يونس، الآية: ٨٧.

(٣) من المصدر.

والآية الخامسة: قول الله تعالى: ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ﴾[١] خصوصيّة خصّهم الله العزيز الجبّار [بها][٢] واصطفاهم على الأُمّة فلمّا نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ قال: ادعوا إليّ فاطمة، فدعيت له.

فقال: «يا فاطمة».

قالت: «لبّيك، يا رسول الله».

فقال ﷺ: هذه فدك ممّا [هي][٣] لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب وهي [لي][٤] خاصّة دون المسلمين فقد جعلتها لك لما أمرني الله تعالى به فخذيها [لك][٥] ولولدك، فهذه الآية الخامسة.

والآية السادسة: قول الله عزّ وجلّ: ﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾[٦] وهذه خصوصيّة للنبيّ ﷺ إلى يوم القيامة وخصوصيّة الآل دون غيرهم وذلك ان الله تعالى حكى [في][٧] ذكر نوح في كتابه:

﴿وَيَا قَوْمِ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالاً إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللهِ وَمَآ أَنَاْ بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّهُم مُّلاَقُو رَبِّهِمْ وَلَكِنِّيَ أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ﴾[٨]، وحكى عزّ وجلّ عن

---

(١) سورة الاسراء، الآية: ٢٦.

(٢) من العيون والأمالي.

(٣) من الأمالي والعيون.

(٤) من الأمالي والعيون.

(٥) من الأمالي والعيون.

(٦) سورة الشورى، الآية: ٢٣.

(٧) من المصدر.

(٨) سورة هود، الآية: ٢٩.

هود عليه السلام أنّه قال:

﴿لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلاَ تَعْقِلُونَ﴾[1]، وقال عزّ وجلّ لنبيّه محمد صلى الله عليه وآله: ﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾[2]، ولم يفرض الله تعالى مودّتهم إلاّ وقد علم أنّهم لا يرتدّون عن الدين أبداً، ولا يرجعون إلى ضلال أبداً، وأُخرى أن يكون الرجل وادّاً للرجل فيكون بعض أهل بيته عدوّاً له، فلا يسلم له قلب الرّجل، فأحبّ الله عزّ وجلّ أن لا يكون في قلب رسول الله صلى الله عليه وآله على المؤمنين شيء، ففرض الله عليهم مودّتهم ذوي القربى، فمن أخذ بها وأحبّ رسول الله صلى الله عليه وآله وأحبّ أهل بيته لم يستطع رسول الله صلى الله عليه وآله أن يبغضه، ومن تركها ولم يأخذ بها وأبغض أهل بيته فعلى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يبغضه، لأنّه قد ترك فريضة من فرائض الله تعالى، فأيّ فضيلة، وأيّ شرف يتقدّم هذا أو يدانيه، فأنزل الله تعالى هذه الآية على نبيّه صلى الله عليه وآله: ﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ فقام رسول الله صلى الله عليه وآله في أصحابه فحمد الله تعالى وأثنى عليه، وقال:

«يا أيّها الناس قد فرض الله لي عليكم فرضاً فهل أنتم مؤدّوه»؟ فلم يجبه أحد.

فقال: «أيّها الناس! إنّه ليس بذهبٍ، ولا فضّةٍ، ولا مأكولٍ، ولا مشروبٍ».

---

(١) سورة هود، الآية: ٥١.

(٢) سورة الشورى، الآية: ٢٣.

فقالوا: هات إذاً، فتلا عليهم هذه الآية.

فقالوا: أمّا هذه فنعم، فما وفيَّ بها أكثرهم، وما بعث الله عزّ وجلّ نبيّاً إلاّ أوحى إليه أن لا يسأل قومه أجراً، لأنّ الله تعالى يوفي أجر الأنبياء عليهم السلام ومحمد صلى الله عليه وآله فرض الله عزّ وجلّ [طاعته ومودة][1] قرابته على أُمّته، وأمره أن يجعل أجره فيهم ليؤدوه في قرابته بمعرفة فضلهم الّذي أوجبه[2] الله تعالى لهم، فإنّ المودّة أنما تكون على قدر معرفة الفضل، فلمّا أوجب الله تعالى ثقل ذلك لثقل وجوب الطاعة، فتمسّك بها قوم قد أخذ الله تعالى ميثاقهم على الوفاء، وعاند أهل الشقاق والنفاق، وألحدوا في ذلك، فصرفوه عن حدّه الّذي حدّه الله تعالى، فقالوا: القرابة هم العرب كلهم وأهل دعوته، فعلى أيّ الحالتين كان، فقد علمنا أنّ المودّة هي القرابة (وكلّما قربت)[3] فأقربهم إلى النبيّ صلى الله عليه وآله أولاهم بالمودّة، وكلّما قربت القرابة كانت المودّة على قدرها، وما أنصفوا نبيّ الله صلى الله عليه وآله في حيطته ورأفته، وما منّ الله [به][4] على أُمّته ممّا تعجز الألسن عن وصف الشكر عليه أن لا يؤذوه في ذرّيّته وأهل بيته، وأن يجعلوهم فيهم بمنزلة العين من الرأس حفظاً لرسول الله صلى الله عليه وآله فيهم (وحبّاً له فكيف والقرآن ينطق به ويدعو إليه والأخبار ثابتة بأنّهم أهل

---

(١) من المصدر.

(٢) في العيون: أوجب.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) من العيون والأمالي.

المودّة)[١] والذين افترض الله تعالى مودّتهم وجعل الجزاء عليها، فما وفي أحد [بها][٢] فهذه المودّة لا يأتي بها أحد مؤمناً مخلصاً إلاّ استوجب الجنّة لقول الله تعالى:

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُم مَّا يَشَاؤُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الكَبِيرُ﴾[٣] ذلك الّذي يبشّر الله عباده الّذين آمنوا وعملوا الصالحات: ﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ [مفسراً ومبيناً][٤].

ثمّ قال أبو الحسن عليه السلام: «حدّثني أبي، عن جدّه، عن آبائه، عن الحسين بن علي عليه السلام، قال: (لمّا)[٥] اجتمع المهاجرون والأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالوا: إنّ لك يا رسول الله، مؤنة في نفقتك، وفي من يأتيك من الوفود، وهذه أموالنا مع دمائنا فاحكم فيها بارّاً مأجوراً، اعط ما ماشئت، وامسك ما شئت من غير حرجٍ.

قال: فأنزل الله تعالى [عليه][٦] الروح الأمين، فقال: يا محمد؟

﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾، يعني أن يؤدّوا قرابتي من بعدي، فخرجوا، فقال المنافقون: ما حمل رسول الله صلى الله عليه وآله على ترك

---

(١) ليس في العيون والأمالي.
(٢) من العيون والأمالي.
(٣) سورة الشورى، الآية: ٢٢.
(٤) من المصدر.
(٥) ليس في العيون والأمالي.
(٦) من العيون والأمالي.

ما عرضنا عليه، إلاّ ليحثّنا على قرابته من بعده، إن هو إلاّ شيء افتراه في مجلسه، وكان ذلك من قولهم عظيماً، فأنزل الله تعالى هذه الآية:

﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَى بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾[1]، فبعث إليهم النبيﷺ، فقال: هل من حدث»؟

فقالوا: إي والله يا رسول الله، لقد قال بعضنا كلاماً (عظيماً)[2] غليظاً كرهناه، فتلا عليهم رسول اللهﷺ الآية، فبكوا واشتدّ بكاؤهم، فأنزل الله تعالى:

﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾[3]، فهذه السادسة».

وأمّا السابعة: «فقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾[4]، (وقد علم المعاندون منهم أنّه لمّا نزلت هذه الآية)[5] قالوا: يا رسول الله! قد عرفنا التسليم عليك، فكيف الصلاة عليك؟

فقال: تقولون: «اللهمّ صلّ على محمّدٍ وآل محمّدٍ كما صلّيت على

---

(١) سورة الاحقاف، الآية: ٨.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) سورة الشورى، الآية: ٢٥.

(٤) سورة الاحزاب، الآية: ٥٦.

(٥) في النسخة الأمالي.

إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميد مجيد»ـ فهل بينكم معاشر الناس ـ! في هذا خلاف؟

قالوا: لا.

قال المأمون: هذا مما لا خلاف فيه أصلاً، وعليه إجماع الأُمّة، فهل عندك في الآل شيء أوضح من هذا في القرآن؟

قال أبو الحسن عليه السلام: «نعم، أخبروني عن قول الله تعالى: ﴿يس* وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ* إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ* عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[1]، فمن عنى بقوله ﴿يس﴾؟

قالت العلماء: ﴿يس﴾ محمد لم يشكّ فيه أحد.

قال أبو الحسن عليه السلام: «إنّ الله تعالى أعطى محمداً وآل محمد من ذلك فضلاً لا يبلغ أحد كُنْهَ وَصفه، إلاّ من عقله وذلك انّ الله عزّ وجلّ لم يسلّم على أحد إلاّ على الأَنبياء عليهم السلام، وقال تبارك وتعالى:

﴿سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ﴾[2] وقال:

﴿سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾[3]، وقال:

﴿سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ﴾[4]، ولم يقل: سلام على آل نوحٍ، ولم يقل: سلام على آل إبراهيم، ولم يقل: سلام على آل موسى وهارون،

---

(١) سورة يس، الآية: ١ ـ ٤.

(٢) سورة الصافات، الآية: ٧٩.

(٣) سورة الصافات، الآية: ١٠٩.

(٤) سورة الصافات، الآية: ١٢٠.

وقال عزّ وجلّ:

﴿سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ﴾[١] يعني آل محمدﷺ.

فقال المأمون: لقد علمت أنّ في معدن النبوّة شرح هذا وبيانه، وهذه السابعة.

فأمّا الثامنة: «فقول الله عز وجل: ﴿وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ﴾[٢].

فقرن سهم ذي القربى معه سهمه [و] سهم رسول اللهﷺ»، فهذا أفضل أيضاً من الآل والأُمّة:

لأنّ الله تعالى جعلهم في حيزٍ، وجعل الناس في حيزٍ دون ذلك.

ورضي لهم ما رضى لنفسه، واصطفاهم فيه فبدأ بنفسه، ثمّ ثنّى [برسوله ثم][٣]، بذي القربى فكلّ مّا كان من الفيء والغنيمة وغير ذلك ممّا رضيه عزّ وجلّ لنفسه، ورضيه لهم [فقال][٤] وقوله الحقّ: ﴿وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى﴾، فهذا تأكيد مؤكد، واثر [قائم][٥] لهم إلى يوم القيامة في كتاب الله الناطق الّذي ﴿لَا

---

(١) سورة الصافات، الآية: ١٣٠.

(٢) سورة الأنفال، الآية: ٤١.

(٣) من العيون والأمالي.

(٤) من العيون والأمالي.

(٥) من العيون والأمالي.

﴿يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾[١].

وأمّا قوله: ﴿وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ﴾ فإنّ اليتيم إذا انقطع يتمه خرج عن الغنائم، ولم يكن له فيها نصيب [وكذلك المساكين إذا انقطعت مسكنته لم يكن له نصيب][٢] من المغنم، ولا يحلّ له أخذه، وسهم ذي القربى قائم إلى يوم القيامة فيهم الغني والفقير[٣]. منهم لأنّه لا أحد أغنى من الله جلّ وعلا، ولا من رسول الله ﷺ، فجعل لنفسه منها سهماً، ولرسوله سهماً فما رضيه لنفسه ولرسوله ﷺ رضيه لهم، وكذلك الفيء ما رضيه منه لنفسه ولنبيّه رضيه لذي القربى كما أجراهم في الغنيمة فبدأ بنفسه جلّ جلاله، ثمّ برسوله، ثمّ بهم، وقرن سهمهم بسهم الله وسهم رسوله ﷺ، وكذلك في الطاعة قال تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ﴾[٤]، فبدأ بنفسه، ثمّ برسوله، ثمّ بأهل بيته، وكذلك آية الولاية:

﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾[٥]، فجعل طاعتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته [كذلك ولايتهم مع ولاية الرسول مقرونة بطاعتهم][٦]، كما جعل سهمه مع سهم الرسول مقروناً بسهمه في الغنيمة

---

(١) سورة فصلت، الآية: ٤٢.

(٢) من العيون والأمالي.

(٣) في المصدر: للغنى والفقير.

(٤) سورة النساء، الآية: ٥٩.

(٥) سورة المائدة، الآية: ٥٥.

(٦) من العيون والأمالي.

والفيء، فتبارك الله وتعالى ما أعظم نعمته على أهل [هذا][١] البيت، فلمّا جاءت قصّة الصدقة نزّه نفسه ورسوله ونزّه أهل بيت نبيّه، فقال الله تعالى:

﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللهِ﴾[٢]، فهل تجد في شيء من ذلك انّه سمى لنفسه، أو لرسوله، أو لذي القربى؟ لأنّه إنّما نزّه نفسه عن الصدقة، ونزّه رسوله ﷺ، ونزّه أهل بيته، لا، بل حرم عليهم؛ لأنّ الصدقة محرّمة على محمد وآل محمد، وهي أوساخ أيدي الناس، لا يحلّ لهم؛ لأنّهم طهروا من كلّ دنس ووسخ، فلمّا طهّرهم الله عزّ وجلّ واصطفاهم رضي لهم ما رضي لنفسه، وكره لهم ما كره لنفسه عزّ وجلّ، فهذه الثامنة».

وأمّا التاسعة: «فنحن أهل الذكر الّذين قال الله تعالى:

﴿فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾[٣] [فنحن أهل الذكر فسألونا إن كنتم لا تعلمون][٤].

فقالت العلماء: إنّما عنى الله بذلك اليهود والنصارى.

فقال أبو الحسن عليه السلام: «سبحان الله، وهل يجوز ذلك إذا يدعوننا إلى دينهم ويقولون أيضاً إنه [أفضل][٥] من دين الإسلام»؟.

---

(١) من المصدر.

(٢) سورة التوبة، الآية: ٦٠.

(٣) سورة النحل، الآية: ٤٣.

(٤) من العيون والأمالي.

(٥) من العيون الأمالي.

فقال المأمون: فهل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوه، يا أبا الحسن؟

فقال أبو الحسن عليه السلام: «نعم، الذكر رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن أهله وذلك بيّن في كتاب الله عزّ وجلّ حيث يقول في سورة الطلاق:

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا * رَّسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ﴾[1]، فالذكر رسول الله ونحن أهله، فهذه التاسعة».

وأمّا العاشرة: «فقول الله تعالى في آية التحريم:

﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ﴾[2] الآية إلى آخرها، فاخبروني هل تصلح ابنتي أو ابنة ابني، وما تناسل من صلبي لرسول الله صلى الله عليه وآله أن يتزوّجها لو كان حيّاً»؟

قالوا: لا.

قال: «فاخبروني لو[3] كانت ابنة أحدكم تصلح له أن يتزوّجها [لو كان حياً][4]»؟

قالوا: نعم.

قال: «ففي هذا بيان لأنّي أنا من آله ولستم من آله، ولو كنتم من آله لحرم عليه بناتكم كما حرم عليه بناتي».

---

(١) سورة الطلاق، الآية: ١٠ ـ ١١.

(٢) سورة النساء، الآية: ٢٣.

(٣) في العيون: هل

(٤) من العيون والأمالي.

فأنا[١] من آله وأنتم من أُمّته، فهذا فرق بين الآل والأُمّة لأنّ الآل منه والأُمّة إذا لم تكن من الآل فليست منه، فهذه العاشرة».

وأمّا الحادي عشر: «لقول الله تعالى في سورة المؤمن ـ حكاية ـ عن [قول][٢] رجل مؤمنٍ من آل فرعون:

﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللهُ وَقَدْ جَاءكُم بِالْبَيِّنَاتِ مِن رَّبِّكُمْ﴾[٣] تمام الآية، وكان ابن خال فرعون فنسبه إلى فرعون بنفسه[٤] ولم يضفه إليه بدينه، وكذلك خصصنا نحن إذ كنا من آل رسول الله ﷺ بولادتنا منه، وعممنا الناس بالدين، فهذا فرق بين الآل والأُمّة، فهذا الحادي عشر».

وأمّا الثاني عشر: «فقوله عزّ وجلّ:

﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾[٥] فخصّنا الله تبارك وتعالى بهذه الخصوصيّة إذ أمرنا مع الأُمّة بإقامة الصلاة، ثمّ خصّنا[٦] من دون الأُمّة، فكان رسول الله ﷺ يجيء إلى باب علي وفاطمة عليهما السلام بعد نزول هذه الآية تسعة أشهرٍ، كلّ يومٍ عند حضور كلّ صلاةٍ خمس مرّات، فيقول: «الصلاة رحمكم الله، وما أكرم الله أحداً من ذراري الأنبياء عليهم السلام بمثل

---

(١) في العيون: لأني.
(٢) من العيون والأمالي.
(٣) سورة غافر، الآية: ٢٨.
(٤) في العيون: بنسبه.
(٥) سورة طه، الآية: ١٣٢.
(٦) في العيون: خصصنا.

هذه الكرامة الّتي أكرمنا (الله بها) وخصّنا[١] من دون جميع أهل بيتهم».

فقال المأمون والعلماء: جزاكم الله أهل بيت نبيّكم عن هذه الأُمّة، خيراً فما نجد الشرح والبيان فيما اشتبه علينا إلاّ عندكم[٢].

الخامس والثلاثون: ابن بابويه في «الفقيه»: عن محمد بن إسماعيل البرمكي[٣]، قال: حدّثنا موسى بن عبد الله النخعي، قال: قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام: علّمني يا ابن رسول الله قولاً أقوله بليغاً [كاملاً][٤] إذا زرت واحداً منكم؟.

فقال: إذا صرت إلى الباب فقف، واشهد الشهادتين، وأنت على غسلٍ، فإذا دخلت ورأيت القبر فقف، وقل: الله أكبر الله أكبر ثلاثين مرّة، ثمّ امش قليلاً وعليك السكينة والوقار، وقارب بين خطاك ثم قف، وكبّر الله عزّ وجلّ ثلاثين مرّة، ثم أدن من القبر، وكبّر الله أربعين مرّة تمام مائة تكبيرة، ثمّ قل:

---

(١) في العيون: وخصصنا.

(٢) عيون اخبار الرضا: ١٧٩/١ ـ ١٨٨، أمالي الصدوق: ٦١٥ ح٨٤٣، المجلس التاسع والسبعون، غاية المرام: ١٩٥/٣ ح٩.

(٣) هكذا ورد السند في المخطوطة عن علي بن أحمد بن موسى ومحمد بن أحمد السناني والحسين بن إبراهيم بن هاشم المكتّب رحمه الله، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي.

(٤) من المصدر.

«السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّة، وَمَوْضِعَ[1] الرِّسَالَة، وَمُخْتَلَفَ المَلائكَة، وَمَهْبِطَ الوَحْي، وَمَعْدِنَ الرَّحْمَة، وَخُزَّانَ العِلْم، وَمُنْتَهَى الحِلْم، وَأُصُولَ الكَرَم، وَقَادَةَ الأُمَم، وَأَوْلِيَاءَ النَّعَم، وَعَنَاصِرَ الأَبْرَار، وَدَعَائِمَ الأَخْيَار، وَسَاسَةَ[2] العِبَاد، وَأَرْكَانَ البِلاد، وَأَبْوابَ الإِيمَان، وَأُمَنَاءَ الرَّحْمَان، وَسُلالَةَ النَّبِيِّينَ، وَصَفْوَةَ المُرْسَلِينَ، وَعِتْرَةَ خِيرَةِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَالدَّعوةُ الحُسنَى، وَحُجَجُ اللهِ على أهلِ الدُّنيا وَالآخِرَة وَالأُولَى وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلامُ عَلَى أَئِمَّة الهُدَى، وَمَصَابِيحِ الدُّجَى، وَأَعْلامِ التُّقَى، وَذَوِي النُّهَى، وَأُولِي الحِجَى، وَكَهْفِ الوَرَى، وَوَرَثَةِ الأَنْبِيَاء، وَالمَثَلِ الأَعْلَى، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَة اللهِ، وَمَسَاكِنِ بَرَكَة اللهِ، وَمَعَادِنِ حِكْمَة اللهِ، وَحَفَظَةِ سِرِّ اللهِ، وَحَمَلَةِ كِتَابِ اللهِ، وَأَوْصِيَاءِ نَبِيِّ اللهِ، وَذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلامُ عَلَى الدُّعَاة إِلى اللهِ، وَالأَدِلاَّء عَلَى مَرْضَاة اللهِ، وَالمُسْتَقِرِّينَ فِي أَمْرِ اللهِ، وَالتَّامِّينَ فِي مَحَبَّة اللهِ، وَالمُخْلِصِينَ فِي تَوْحِيدِ اللهِ، وَالمُظْهِرِينَ لأَمْرِ اللهِ وَنَهْيِهِ، وَعِبَادِهِ المُكْرَمِينَ، الَّذِينَ لاَ يَسْبِقُونَهُ بِالقَوْلِ، وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلامُ عَلَى الأَئِمَّة الدُّعَاة، وَالقَادَةِ الهُدَاة، وَالسَّادَةِ الوُلاة، وَالذَّادَةِ الحُمَاة، وَأَهْلِ الذِّكْرِ، وَأُولِي الأَمْرِ، وَبَقِيَّةِ اللهِ وَخِيرَتِهِ، [وَحِزْبِهِ][3] وَعَيْبَةِ عِلْمِهِ، وَحُجَّتِهِ

---

(١) في النسخة: معدن.

(٢) في النسخة: وسادة.

(٣) من المصدر.

وَصِراطه، ونُوره وبُرْهانه، ورَحْمَةُ الله وبَرَكاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، كَما شَهِدَ الله لِنَفْسه، وَشَهِدَتْ لَهُ مَلائِكَتُهُ[1]، وَأُولُو العِلْمِ مِنْ خَلْقه، لا إِلَهَ إِلا هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ المُنْتَجَبُ، وَرَسُولُهُ المُرْتَضى، أَرْسَلَهُ بِالهُدَى وَدِينِ الحَقِّ، لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّه، وَلَوْ كَرِهَ المُشْرِكُونَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمُ الأَئِمَّةُ الرَّاشِدُونَ، المَهْدِيُّونَ المَعْصُومُونَ المُكَرَّمُونَ، المُقَرَّبُونَ المُتَّقُونَ الصَّادِقُونَ، المُصْطَفَوْنَ المُطِيعُونَ لله، القَوَّامُونَ بِأَمْرِه، العَامِلُونَ بِإِرَادَتِه، الفَائِزُونَ بِكَرَامَتِه، اصْطَفَاكُمْ بِعِلْمِه، وَارْتَضَاكُمْ لِغَيْبِه، وَاخْتَارَكُمْ لِسِرِّه، وَاجْتَبَاكُمْ بِقُدْرَتِه، وَأَعَزَّكُمْ بِهُدَاهُ، وَخَصَّكُمْ بِبُرْهَانِه، وَانْتَجَبَكُمْ لِنُورِه، وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِه، وَرَضِيَكُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِه، وَحُجَجاً عَلَى بَرِيَّتِه، وَأَنْصَاراً لِدِينِه، وَحَفَظَةً لِسِرِّه، وَخَزَنَةً لِعِلْمِه، وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِه، وَتَرَاجِمَةً لِوَحْيِه، وَأَرْكَاناً لِتَوْحِيدِه، وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِه، وَأَعْلاماً لِعِبَادِه، وَمَنَاراً فِي بِلادِه، وَأَدِلاَّءَ عَلَى صِرَاطِه، عَصَمَكُمُ الله مِنَ الزَّلَلِ، وَآمَنَكُمْ مِنَ الفِتَنِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ، وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً فَعَظَّمْتُمْ جَلالَهُ، وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ، وَأَدَمْتُمْ[2] ذِكْرَهُ، وَوَكَّدْتُمْ مِيثَاقَهُ، وَأَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طَاعَتِه، وَنَصَحْتُمْ لَهُ فِي السِّرِّ وَالعَلانِيَةِ، وَدَعَوْتُمْ إِلى سَبِيلِه بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ [الحَسَنَةِ][3]، وَبَذَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضَاتِه، وَصَبَرْتُمْ عَلى مَا أَصَابَكُمْ فِي جَنْبِه، وَأَقَمْتُمُ الصَّلاةَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتُمْ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتُمْ عَنِ المُنْكَرِ، وَجَاهَدْتُمْ فِي الله حَقَّ جِهَادِه، حَتَّى أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ، وَبَيَّنْتُمْ فَرَائِضَهُ،

---

(١) في النسخة: الملائكة.

(٢) في المصدر: وأدمنتم.

(٣) من المصدر.

وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ، وَنَشَرْتُمْ شَرَائِعَ أَحْكَامِهُ، وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ، وَصِرْتُمْ فِي ذَلِكَ مِنْهُ إِلَى الرِّضَا، وَسَلَمْتُمْ لَهُ الْقَضَاءَ، وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضَى، فَالرَّاغِبُ عَنْكُمْ مَارِقٌ، وَاللَّازِمُ لَكُمْ لَاحِقٌ، وَالْمُقَصِّرُ فِي حَقِّكُمْ زَاهِقٌ، وَالْحَقُّ مَعَكُمْ وَفِيكُمْ، وَمِنْكُمْ وَإِلَيْكُمْ، وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِيرَاثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ، وَإِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَحِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَفَصْلُ الْخِطَابِ عِنْدَكُمْ، وَآيَاتُ اللهِ لَدَيْكُمْ، وَعَزَائِمُهُ فِيكُمْ، وَنُورُهُ وَبُرْهَانُهُ عِنْدَكُمْ، وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ، مَنْ وَالَاكُمْ فَقَدْ وَالَى اللهَ، وَمَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَى اللهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللهَ، [وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللهَ][1]، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللهِ، أَنْتُمُ الصِّرَاطُ الْأَقْوَمُ، وَشُهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ، وَشُفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ، وَالرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ، وَالْآيَةُ الْمَخْزُونَةُ، وَالْأَمَانَةُ الْمَحْفُوظَةُ، وَالْبَابُ الْمُبْتَلَى بِهِ النَّاسُ، مَنْ أَتَاكُمْ نَجَا، وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ، إِلَى اللهِ تَدْعُونَ، وَعَلَيْهِ تَدُلُّونَ، وَبِهِ تُؤْمِنُونَ، وَلَهُ تُسَلِّمُونَ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَإِلَى سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ، وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ، سَعِدَ مَنْ وَالَاكُمْ، وَهَلَكَ مَنْ عَادَاكُمْ، وَخَابَ مَنْ جَحَدَكُمْ، وَضَلَّ مَنْ فَارَقَكُمْ، وَفَازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ، وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَهَدِيَ مَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ، مَنِ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَأْوَاهُ، وَمَنْ خَالَفَكُمْ فَالنَّارُ مَثْوَاهُ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ كَافِرٌ، وَمَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِكٌ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ، أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا سَابِقٌ لَكُمْ فِيمَا مَضَى، وَجَارٍ لَكُمْ فِيمَا بَقِيَ، وَأَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطِينَتَكُمْ وَاحِدَةٌ، طَابَتْ وَطَهُرَتْ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، خَلَقَكُمُ اللهُ أَنْوَارًا، فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُحْدِقِينَ، حَتَّى مَنَّ عَلَيْنَا بِكُمْ، فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ، وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ، وَجَعَلَ صَلَاتَنَا عَلَيْكُمْ، وَمَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ

---

(١) من المصدر.

ولايتكُمْ، طيباً لخلقنا، وطهارةً لأنفسنا، وتزكيةً لنا، وكفّارةً لذنوبنا، فكنّا عنده مُسلّمين بفضلكُمْ، ومَعْروفين بتصديقنا إيّاكُمْ، فبلّغ الله بكُمْ أشرفَ محلّ المكرّمين، وأعلى منازل المقرّبين، وأرفعَ درجات المرسلين[1]، حيثُ لا يلحقُهُ لاحقٌ، ولا يفوقُهُ فائقٌ، ولا يسبقُهُ سابقٌ، ولا يطمعُ في إدراكه طامعٌ، حتّى لا يبقى ملكٌ مُقرّبٌ، ولا نبيٌّ مُرْسَلٌ، ولا صدّيقٌ ولا شهيدٌ، ولا عالمٌ ولا جاهلٌ، ولا دنيٌّ ولا فاضلٌ، ولا مُؤْمنٌ صالحٌ، ولا فاجرٌ طالحٌ، ولا جبّارٌ عنيدٌ، ولا شيطانٌ مريدٌ، ولا خلقٌ فيما بين ذلك شهيدٌ، إلا عرّفهُمْ جلالة أمركُمْ، وعظمَ خطركُمْ، وكبرَ شأنكُمْ، وتمامَ نوركُمْ، وصدقَ مقاعدكُمْ، وثباتَ مقامكُمْ، وشرفَ محلّكُمْ، ومنزلتكُمْ عنده، وكرامتكُمْ عليه، وخاصّتكُمْ لديه، وقربَ منزلتكُمْ منهُ، بأبي أنتُمْ وأُمّي، وأهلي ومالي وأُسرتي، أُشهدُ الله وأُشهدكُمْ، أنّي مُؤْمنٌ بكُمْ وبما آمنتُمْ به، كافرٌ بعدوّكُمْ وبما كفرتُمْ به، مُستبصرٌ بشأنكُمْ، وبضلالة مَنْ خالفكُمْ، مُوالٍ لكُمْ ولأوليائكُمْ، مُبغضٌ لأعدائكُمْ ومُعادٍ لهُمْ، سلمٌ لمَنْ سالمكُمْ، وحربٌ لمَنْ حاربكُمْ، مُحقّقٌ لما حقّقتُمْ، مُبطلٌ لما أبطلتُمْ، مُطيعٌ لكُمْ، عارفٌ بحقّكُمْ، مُقرٌّ بفضلكُمْ، مُحتملٌ لعلمكُمْ، مُحتجبٌ بذمّتكُمْ، مُعترفٌ بكُمْ، ومُؤْمنٌ بإيابكُمْ، مُصدّقٌ برجعتكُمْ، مُنتظرٌ لأمركُمْ، مُرتقبٌ لدولتكُمْ، آخذٌ بقولكُمْ، عاملٌ بأمركُمْ، مُستجيرٌ بكُمْ، زائرٌ لكُمْ، لائذٌ بقبوركُمْ، مُستشفعٌ إلى الله عزّ وجلّ بكُمْ، ومُتقرّبٌ بكُمْ إليه، ومُقدّمكُمْ أمامَ طلبتي وحوائجي، وإرادتي في كلّ أحوالي وأُموري، مُؤْمنٌ بسرّكُمْ وعلانيتكُمْ، وشاهدكُمْ وغائبكُمْ، وأوّلكُمْ وآخركُمْ، ومُفوّضٌ في ذلك كلّه إليكُمْ، ومُسلّمٌ فيه معكُمْ، وقلبي لكُمْ

---

(١) في النسخة: المسلمين.

سِلْمٌ، وَرَأْيِي لَكُمْ تَبَعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتَّى يُحْيِيَ اللهُ تَعَالَى دِينَهُ بِكُمْ، وَيَرُدُّكُمْ فِي أَيَّامِهِ، وَيُظْهِرُكُمْ لِعَدْلِهِ، وَيُمَكِّنُكُمْ فِي أَرْضِهِ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ، بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ، وَبَرِئْتُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، وَمِنَ الجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ، وَالشَّيَاطِينِ وَحِزْبِهِمُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ، الجَاحِدِينَ لِحَقِّكُمْ، وَالمَارِقِينَ مِنْ وَلَايَتِكُمْ وَالغَاصِبِينَ لِإِرْثِكُمْ، الشَّاكِّينَ فِيكُمْ، المُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ، وَمِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَكُمْ، وَكُلِّ مُطَاعٍ سِوَاكُمْ، وَمِنَ الأَئِمَّةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ، فَثَبَّتَنِيَ اللهُ أَبَداً مَا حَيِيتُ عَلَى مُوَالَاتِكُمْ، وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ، وَوَفَّقَنِي لِطَاعَتِكُمْ، وَرَزَقَنِي شَفَاعَتَكُمْ، وَجَعَلَنِي مِنْ خِيَارِ مَوَالِيكُمْ، التَّابِعِينَ لِمَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَقْتَصُّ آثَارَكُمْ، وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ، وَيَهْتَدِي بِهُدَاكُمْ، وَيُحْشَرُ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَيَكَرُّ فِي رَجْعَتِكُمْ، وَيُمَلَّكُ فِي دَوْلَتِكُمْ، وَيُشَرَّفُ فِي عَافِيَتِكُمْ، وَيُمَكَّنُ فِي أَيَّامِكُمْ، وَتَقَرُّ عَيْنُهُ غداً بِرُؤْيَتِكُمْ، بِأَبِي [أَنْتُمْ][1] وَأُمِّي، وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي، مَنْ أَرَادَ اللهَ بَدَأَ بِكُمْ، وَمَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُمْ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ. مَوَالِيَّ لَا أُحْصِي ثَنَاءَكُمْ، وَلَا أَبْلُغُ مِنَ المَدْحِ كُنْهَكُمْ، وَمِنَ الوَصْفِ قَدْرَكُمْ، وَأَنْتُمْ نُورُ الأَخْيَارِ، وَهُدَاةُ الأَبْرَارِ، وَحُجَجُ الجَبَّارِ، بِكُمْ فَتَحَ اللهُ، وَبِكُمْ يَخْتِمُ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الغَيْثَ، وَبِكُمْ يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَبِكُمْ يُنَفِّسُ الهَمَّ وَيَكْشِفُ الضُّرَّ، وَعِنْدَكُمْ مَا نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ، وَهَبَطَتْ بِهِ مَلَائِكَتُهُ، وَإِلَى جَدِّكُمْ. (وإن كانت الزيارة لأمير المؤمنين عليه السلام فقل:) وَإِلَى أَخِيكَ بُعِثَ (بِهِ)[2] الرُّوحُ الأَمِينُ، آتَاكُمُ اللهُ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِنَ العَالَمِينَ، طَأْطَأَ كُلُّ شَرِيفٍ لِشَرَفِكُمْ، وَبَخَعَ

---

(١) من المصدر.

(٢) ليس في المصدر.

كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطَاعَتِكُمْ، وَخَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ لِفَضْلِكُمْ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ، وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِكُمْ، وَفَازَ الفَائِزُونَ بِوِلَايَتِكُمْ، بِكُمْ يُسْلَكُ إِلَى الرِّضْوَانِ، وَعَلَى مَنْ جَحَدَ وِلَايَتَكُمْ غَضَبُ الرَّحْمَانِ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي، وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي، ذِكْرُكُمْ فِي الذَّاكِرِينَ، وَأَسْمَاؤُكُمْ فِي الأَسْمَاءِ، وَأَجْسَادُكُمْ فِي الأَجْسَادِ، وَأَرْوَاحُكُمْ فِي الأَرْوَاحِ، وَأَنْفُسُكُمْ فِي النُّفُوسِ، وَآثَارُكُمْ فِي الآثَارِ، وَقُبُورُكُمْ فِي القُبُورِ، فَمَا أَحْلَى أَسْمَاءَكُمْ، وَأَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ، وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ، وَأَجَلَّ خَطَرَكُمْ، وَأَوْفَى عَهْدَكُمْ، كَلَامُكُمْ نُورٌ وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ، وَوَصِيَّتُكُمُ التَّقْوَى، وَفِعْلُكُمُ الخَيْرُ، وَعَادَتُكُمُ الإِحْسَانُ، وَسَجِيَّتُكُمُ الكَرَمُ، وَشَأْنُكُمُ الحَقُّ، وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ [وَحَزْمٌ][1]، إِنْ ذُكِرَ الخَيْرُ كُنْتُمْ أَوَّلَهُ، وَأَصْلَهُ وَفَرْعَهُ، وَمَعْدِنَهُ وَمَأْوَاهُ وَمُنْتَهَاهُ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي، كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنَائِكُمْ، وَأُحْصِي جَمِيلَ بَلَائِكُمْ، وَبِكُمْ أَخْرَجَنَا اللهُ مِنَ الذُّلِّ، وَفَرَّجَ عَنَّا غَمَرَاتِ الكُرُوبِ، وَأَنْقَذَنَا مِنْ شَفَا جُرُفِ الهَلَكَاتِ، وَمِنَ النَّارِ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي، بِمُوَالَاتِكُمْ عَلَّمَنَا اللهُ مَعَالِمَ دِينِنَا، وَأَصْلَحَ مَا كَانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيَانَا، وَبِمُوَالَاتِكُمْ تَمَّتِ الكَلِمَةُ، وَعَظُمَتِ النِّعْمَةُ، وَائْتَلَفَتِ الفُرْقَةُ، وَبِمُوَالَاتِكُمْ تُقْبَلُ الطَّاعَةُ المُفْتَرَضَةُ، وَلَكُمُ المَوَدَّةُ الوَاجِبَةُ، وَالدَّرَجَاتُ الرَّفِيعَةُ، وَالمَقَامُ المَحْمُودُ، وَالمَقَامُ المَعْلُومُ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالجَاهُ العَظِيمُ، وَالشَّأْنُ الكَبِيرُ، وَالشَّفَاعَةُ المَقْبُولَةُ ﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾[2]، ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ﴾[3]، ﴿وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِن كَانَ

---

(١) من المصدر.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٥٣.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ٨.

وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً﴾[1]، يَا وَلِيَّ اللهِ، إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوباً، لاَ يَأْتِي عَلَيْهَا إِلا رِضَاكُمْ، فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَكُمْ عَلَى سِرِّهِ، وَاسْتَرْعَاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طَاعَتَكُمْ بِطَاعَتِهِ، لَمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي، وَكُنْتُمْ شُفَعَائِي، فَإِنِّي لَكُمْ مُطِيعٌ، مَنْ أَطَاعَكُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ، وَمَنْ عَصَاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللهَ.

اللهمَّ إِنِي لَوْ وَجَدْتُ شُفَعَاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الأَخْيَارِ، الأَئِمَّةِ الأَبْرَارِ، لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعَائِي، فَبِحَقِّهِمُ الذِي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيْكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي جُمْلَةِ العَارِفِينَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ، وَفِي زُمْرَةِ المَرْحُومِينَ بِشَفَاعَتِهِمْ، إِنَكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ».

الوداع: إذا أردت الانصراف فقل: السلامُ عليكم سلامَ مودّع لاسأم ولا قال ولا مال ورحمة الله وبركاته عليكم يا أهل بيت النبوّة إنّه حميد مجيد سلام ولي لكم غير راغب عنكم، ولا مستبدل بكم، ولا مؤثر عليكم، ولا منحرف عنكم، ولا زاهد في قربكم، لا جعله الله آخر العهد من زيارة قبوركم وإتيان مشاهدكم والسلام عليكم، وحشرني الله في زمرتكم، وأوردني حوضكم، وجعلني في حزبكم، وأرضاكم عنّي ومكّنني في دولتكم، وأحياني في رجعتكم، وملكني في أيامكم، وشكر سعي بكم، وغفر ذنبي بشفاعتكم، وأقال عثرتي بمحبّتكم، وأعلى كعبي بموالاتكم، وشرّفني بطاعتكم، وأعزّني بهداكم، وجعلني ممّن انقلب مفلحاً منجحاً غانماً سالماً معافاً غنيّاً

---

(١) سورة الاسراء، الآية: ١٠٨.

فائزاً برضوان الله وفضله وكفايته بأفضل ما ينقلب به أحد من زوّاركم ومواليكم ومحبّيكم وشيعتكم، ورزقني الله العود ثمّ العود أبداً ما أبقاني ربّي بنيّة صادقة وإيمان وتقوى وإخبات ورزق واسع حلال طيّب اللهمّ لا تجعله آخر العهد من زيارتهم وذكرهم والصلاة عليهم وأوجب لي المغفرة والرحمة والخير والبركة والفوز والنور والإيمان وحسن الإجابة كما أوجبت لأوْليائك العارفين بحقّهم، الموجبين طاعتهم، الراغبين في زيارتهم، المتقرّبين إليك وإليهم بأبي أنتم وأُمّي ونفسي وأهلي ومالي، اجعلوني في همّكم، وصيّروني في حزبكم، وادخلوني في شفاعتكم، واذكروني عند ربّكم، اللهمّ صلّ على محمد وآل محمد وأبلغ أرواحهم وأجسادهم منّي السلام والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته وصلّى الله على محمد وآله وسلّم كثيراً وحسبنا الله ونعم الوكيل»[1].

السادس والثلاثون: ابن بابويه في «كتاب العلل»: قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه، قال: حدّثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن ابن أُذينة، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: «إنّما الطاعة لله تعالى عزّ وجلّ، ولرسوله، ولولاة الأمر، وإنّما أمر بطاعة أُولي الأمر، لأنّهم معصومون مطهّرون (و) لا يأمرون بمعصية»[2].

---

(١) من لا يحضره الفقيه: ٦٠٩/٢ ـ ٦١٨ ح٣٢١٣.

(٢) علل الشرايع: ١٢٣/١ ح١.

السابع والثلاثون: ابن بابويه: قال: حدّثنا محمد بن القاسم المفسّر المعروف بأبي الحسن الجرجاني، قال: حدّثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيّار، عن أبويهما، عن الحسن بن علي، عن أبيه علي بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمد، عن علي، قال: قال رسول الله:

«إنّ الله عزّ وجلّ اختارنا معاشر آل محمد، واختار النبيّين، واختار الملائكة المقرّبين، وما اختارهم إلاّ على علمٍ منه، بهم إنّهم لا يواقعون ما يخرجون (به)[1] عن ولايته، وينقطعون به عن عصمته، وينتمون به إلى المستحقّين لعذابه، ونقمته»[2].

الثامن والثلاثون: محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر[3] اليماني، عن سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين ـ ـ، قال:

«إنّ الله تبارك وتعالى طهّرنا وعصمنا، وجعلنا شهداء على خلقه وحجّته في أرضه، وجعلنا مع القرآن، وجعل القرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا»[4].

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) عيون اخبار الرضا: ٢٠٨/١ ـ ٢١٠.

(٣) في النسخة: عمران وهو تصحيف، وما أثبتانه هو الصحيح.

(٤) أصول الكافي: ١٩١/١ ح٥.

التاسع والثلاثون: الشيخ البرسي في كتابه: قال: روى جابر بن عبد الله في تفسير قوله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾[١] قال:

قال رسول الله ﷺ: «**أوّل ما خلق الله نوري، ابتدعه من نوره، واشتقّه من جلال عظمته، فاقبل يطوف بالقدرة حتى وصل إلى جلال العظمة في ثمانين ألف سنة، ثمّ سجد لله تعالى تعظيماً فتفتق منه نور علي فكان نوري محيط [بالعظمة ونور عليّ محيطاً][٢] بالقدرة، ثمّ خلق العرش واللوح والشمس والقمر والنجوم وضوء النهار وضوء الأبصار والعقل والمعرفة وأبصار العباد وأسماعهم وقلوبهم من نوري، ونوري مشتقّ من نوره.**

ونحن الأوّلون، ونحن الآخرون، ونحن السابقون، ونحن الشافعون، ونحن كلمة الله، ونحن خاصّته، ونحن أحبّاء الله، ونحن وجه الله، ونحن أُمناء الله، ونحن خزنة وحي الله، وسدنة غيب الله، ونحن معدن التنزيل، وعندنا معنى التأويل، وفي أبياتنا هبط جبرائيل، ونحن مختلف أمر الله، ونحن منتهى غيب الله، ونحن محال قدس الله، ونحن مصابيح الحكمة، ومفاتيح الرحمة، وينابيع النعمة، ونحن شرف الأُمّة، وسادة الأئمّة، ونحن الولاة والدعاة والسقاة والحماة، وحبّنا طريق النجاة، وعين الحياة، ونحن السبيل والسلسبيل، والنهج[٣] القويم، والصراط المستقيم،

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١١٠.

(٢) من المصدر.

(٣) في المشارق: المنهج.

من آمن بنا آمن بالله، ومن ردّ علينا [فقد][١] ردّ على الله.

ومن شكّ فينا شكّ في الله، ومن عرفنا [فقد][٢] عرف الله، ومن تولّى عنّا تولّى عن الله. ومن تبعنا [فقد][٣] أطاع الله، ونحن الوسيلة إلى الله، والوصلة إلى رضوان الله، ولنا العصمة والخلافة والهداية، وفينا النبوّة والإمامة والولاية، ونحن معدن الحكمة، وباب الرحمة، ونحن كلمة التقوى، والمثل الأعلى، والحجّة العظمى، والعروة الوثقى، الّتي من تمسّك بها نجا وتمّت البشرى»[٤].

الأربعون: ابن بابويه في «أماليه»: قال: حدّثنا أبي رحمه الله، قال: حدّثنا علي بن محمد بن قتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن نوح بن شعيب، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح عن علقمة، قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام وقد قلت له [يابن رسول الله][٥]: أخبرني من تقبل شهادته، ومن لا تقبل شهادته؟.

فقال: يا علقمة، كلّ من كان على فطرة الإسلام جازت شهادته.

قال: فقلت له: تقبل شهادة المقترف للذنوب؟

---

(١) من المشارق.

(٢) من المشارق.

(٣) من المشارق.

(٤) مشارق انوار اليقين: ٧٧.

(٥) من المصدر.

فقال: يا علقمة، لو لم تقبل شهادة المقترفين للذنوب لما قبلت إلا شهادات الأنبياء والأوصياء ـ عليهم السلام ـ لأنّهم هم المعصومون دون سائر الخلق، فمن لم تره بعينك يرتكب ذنباً، أو لم يشهد عليه بذلك شاهدان، فهو من أهل العدالة والستر وشهادته مقبولة وإن كان في نفسه مذنباً، ومن اغتابه بما فيه فهو خارج عن ولاية الله تعالى داخل في ولاية الشيطان[١].

الحادي والأربعون: أبو محمد الحسن بن حمزة الحسيني في كتاب «التفهيم»: بإسناده عن سدير الصيرفي، قال: قال الصادق عليه السلام: نحن تراجمة وحي الله، نحن خزّان [الله علي][٢] علم الله، نحن قوم معصومون أمر الله بطاعتنا، ونهى عن معصيتنا، نحن الحجّة البالغة على من دون السماء وفوق الأرض[٣].

الثاني والأربعون: ابن بابويه في «عيون الأخبار»: قال: حدّثنا الحاكم أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه، قال: حدّثني عمّي أبو عبد الله محمد بن شاذان، قال: حدّثنا الفضل بن شاذان، قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، في الأئمّة: «إنّهم علماء صادقون معصومون محدّثون»[٤].

---

(١) امالي الصدوق: ١٦٣ ح٣ المجلس الثاني والعشرون، غاية المرام: ٤١١/٢ ح١٦.

(٢) من البصائر.

(٣) أعلام الورى: ٥٣٥/١، بصائر الدرجات: ٢٢٠/١ ح٤٠٨، ورواه الكليني في الكافي: ١٩٢/١ ح٣.

(٤) عيون أخبار الرضا: ١٩/٢ ح٤٤.

الثالث والأربعون: إبراهيم بن محمد الحموييني من أعيان علماء العامّة في كتاب «فرائد السمطين»: في فضائل المرتضى والبتول والحسن والحسين: بإسناده عن ابن بابويه، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان، قال: حدّثنا احمد بكر بن عبد الله بن حبيب، قال[1]: حدّثنا الفضل بن الصقر العبدي، قال: حدّثنا أبو معاوية عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن عبد الله بن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ: أنا سيّد النبيّين، وعليّ بن أبي طالب سيّد الوصيّين، وإنّ أوصيائي بعدي اثنا عشر: أوّلهم علي بن أبي طالب، وآخرهم القائم[2].

عنه: بإسناده إلى أبي جعفر بن بابويه رضي الله عنه، قال: حدّثنا علي بن عبد الله الورّاق الرازي، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن عبد الله بن عبّاس، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهّرون معصومون»[3].

الرابع والأربعون والخامس والأربعون: تقدّمت في الخطبة في أوّل الكتاب.

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) فرائد السمطين للحموي: ٣١٣/٢.

(٣) فرائد السمطين للحموي: ٣١٣/٢.

تمّ الكتاب بعون الله وتوفيقه باليوم الثاني والعشرين من شهر جمادى الأُولى السنة الثانية والمائة والألف.

بلغ تصحيحاً من أوّله إلى آخره على نسخة الأصل خطّ المصنّف أدام الله ظله بحسب الجهد والطاقة إلاّ ما زاغ عنه البصر، وحسر عنه النظر بحضور مصنّفه غالباً وفرغ من تصحيحه باليوم الثاني والعشرين من شهر جمادي الأُولى السنة الثانية والمائة والألف والحمد لله ربّ العالمين.

فهرست الآيات القرآنية

سورة البقرة

(٣٠) ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ ٩١
(٥٧) ﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُواْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ ٧٣
(٩٣) ﴿قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا﴾ ١٤٣
(١٢٤) ﴿لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ ٣٣
(١٢٤) ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ ١٣٨
(٢٤٧) ﴿إِنَّ اللّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاء وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ ١٤٤
(٢٦٩) ﴿وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ ١٤٤

سورة آل عمران

(٣) ﴿مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ﴾ ٦٢
(٨) ﴿رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ﴾ . ١٧٢
(٣٣) ﴿إِنَّ اللّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ ..... ٦٥، ١٥١
(٣٤) ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ ..... ٦٥، ١٥١
(٥٣) ﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ ١٧٢
(٦١) ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَةُ اللّهِ عَلَى الْكَاذِبِين﴾ ..... ٥٦، ٦٢
(٦٢) ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلاَّ اللّهُ وَإِنَّ اللّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ٥٩
(٦٣) ﴿فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ﴾ ٥٩
(٦٨) ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ٣٣، ١٣٩

(٨١) ﴿مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ﴾ ٦٢
(١٠١) ﴿وَمَن يَعْتَصِم بِاللّه فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ ..... ٣٥، ٩٥
(١٠٢) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ﴾ ٩٠
(١١٠) ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ ١٧٦

سورة النساء

(٢٣) ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ﴾ ١٦٤
(٤١) ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاء شَهِيداً﴾ ..... ٧٩، ٨٠، ١٥٣
(٥٤) ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَآ آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُّلْكًا عَظِيمًا﴾ ..... ٦٥، ١٤٤، ١٥١، ١٥٢
(٥٥) ﴿فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيراً﴾ ١٤٤
(٥٩) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ﴾ ..... ٤٤، ٦٤، ٦٥، ٧٣، ٧٩، ١٥٢، ١٦٢
(١١٣) ﴿وَأَنزَلَ اللّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ ١٤٤

سورة المائدة

(٣) ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا﴾ ١٣٨
(٤٤) ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ ٥٥
(٥٥) ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّه وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ ..... ٦٣، ٧٠، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٩، ١٦٢
(٥٦) ﴿وَمَن يَتَوَلَّ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ فَإِنَّ حِزْبَ اللّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾ ٧٩
(١٠٥) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ ١٣٣

سورة الأنعام

(٣٨) ﴿مَّا فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِن شَيْءٍ﴾ ١٣٧

سورة الأنفال

(٢١) ﴿قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لاَ يَسْمَعُونَ﴾ ١٤٣
(٢٢) ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لاَ يَعْقِلُونَ﴾ ١٤٣
(٢٣) ﴿وَلَوْ عَلِمَ اللّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعْرِضُونَ﴾ ١٤٣
(٤١) ﴿وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ﴾ ١٦١

سورة التوبة

(٣٠) ﴿قَاتَلَهُمُ اللّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ ١٤٢
(٣٢) ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِؤُواْ نُورَ اللّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ ١٢٠
(٦٠) ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاء وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللّهِ﴾ ١٦٣
(٩٣) ﴿وَطَبَعَ اللّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ﴾ ١٤٣
(١١٩) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ ..... ٦٧، ٦٨

سورة يونس

(٣٥) ﴿أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لاَّ يَهِدِّيَ إِلاَّ أَن يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ ..... ٥٥، ١٤٤
(٨٧) ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُواْ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً﴾ ١٥٤
(٨٩) ﴿أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا﴾ ٦١

سورة هود

(٢٩) ﴿وَيَا قَوْمِ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالاً إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللهِ وَمَآ أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّهُم مُّلاَقُو رَبِّهِمْ وَلَكِنِّيَ أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ﴾ ١٥٥
(٤٥) ﴿رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ﴾ ١٥١
(٤٦) ﴿يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلاَ تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ ١٥١
(٥١) ﴿لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلاَ تَعْقِلُونَ﴾ ١٥٦

سورة يوسف

(٣) ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ ٧٦

سورة الرعد

(٧) ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ ٧٥
(٤٣) ﴿قُلْ كَفَى بِاللهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ ٧٨

سورة الحجر

(٩) ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ ٧٦
(٧٥) ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ ١٣٠

سورة النحل

(٤٣) ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلاَّ رِجَالاً نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾ ..... ٨٤، ١٦٣

سورة الإسراء

(٩) ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ ٣٤
(٢٦) ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ﴾ ١٥٥
(١٠٨) ﴿وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً﴾ ١٧٣

سورة طه

(١٣٢) ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ ١٦٥

سورة الأنبياء

(٧٢) ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ﴾ ١٣٩
(٧٣) ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ﴾ ..... ٨٦، ٨٨، ٩٧، ١٣٩

سورة الحج

(٧٧) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ ٨٢
(٧٨) ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ ٨٢

سورة المؤمنون

(٥١) ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ ١٣٦
(٥٣) ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ ١٠٩

سورة النور

(٥٤) ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ ١٣٤
(٥٥) ﴿وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ ..... ٩١، ٩٢

سورة الشعراء

(٢١٤) ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ ..... ٥٣، ١٥٢

سورة القصص

(٤١) ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ﴾ ٨٨
(٥٠) ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ ١٤٥
(٦٨) ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ١٤٢

سورة العنكبوت

(٣٨) ﴿وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ﴾ ١٤٢

سورة الروم

(٥٦) ﴿وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ﴾ ١٣٩

سورة لقمان

(١٣) ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ ٣٣

سورة السجدة

(٢٤) ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ ..... ٨٨، ٨٩

سورة الأحزاب

(٦) ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ ٧٦
(٣٣) ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ ..... ٥١، ٥٢، ٥٣، ١٢٢، ١٤٩، ١٥٢
(٣٦) ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ ١٤٢
(٥٦) ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ ١٥٩

سورة فاطر

(٣٢) ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾.....١٤٨
(٣٢) ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾.....١٤٩
(٣٣) ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ﴾.....١٤٩

سورة يس

(١) ﴿يس﴾.....١٦٠
(٢) ﴿وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾.....١٦٠
(٣) ﴿إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾.....١٦٠
(٤) ﴿عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾.....١٦٠

سورة الصافات

(٧٩) ﴿سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ﴾.....١٦٠
(١٠٩) ﴿سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾.....١٦٠
(١٢٠) ﴿سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ﴾.....١٦٠
(١٣٠) ﴿سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ﴾.....١٦١

ـ سورة ص

(٢٦) ﴿يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ﴾.....٩١

سورة الزمر

(٩) ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾.....٤٤

سورة غافر

(٢٨) ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُم بِالْبَيِّنَاتِ مِن رَّبِّكُمْ﴾.....١٦٥

(٣٥) ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ وَعِندَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ ١٤٥

سورة فصلت

(٤٢) ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ ١٦٢

سورة الشورى

(٢٢) ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُم مَّا يَشَاؤُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾ ١٥٨

(٢٣) ﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ ..... ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨

(٢٥) ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ ١٥٩

سورة الزخرف

(٨٤) ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَٰهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَٰهٌ﴾ ١٣٥

سورة الأحقاف

(٨) ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ ١٥٩

سورة محمد

(٨) ﴿فَتَعْسًا لَّهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾ ١٤٥

(٢٤) ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ ١٤٣

سورة الفتح

(٢) ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ ١٣٣

سورة ق

(٣٧) ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ ٣٢

سورة الحديد

(٢١) ﴿فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ ..... ١٤٣، ١٤٥

(٢٦) ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ ١٥٠

سورة الطلاق

(١٠) ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا﴾ ..... ٨٥، ١٦٤

(١١) ﴿رَّسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ﴾ ..... ٨٥، ١٦٤

سورة القلم

(٣٦) ﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ ١٤٣

(٣٧) ﴿أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ﴾ ١٤٣

(٣٨) ﴿إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا يَتَخَيَّرُونَ﴾ ١٤٣

(٣٩) ﴿أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ﴾ ١٤٣

(٤٠) ﴿سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَلِكَ زَعِيمٌ﴾ ١٤٣

(٤١) ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاء فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِن كَانُوا صَادِقِينَ﴾ ١٤٣

فهرست مصادر التحقيق

١ـ القرآن الكريم.

٢ـ الاحتجاج: تأليف الشيخ الثقة أبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي من أعلام القرن السادس، طبعة سعيد ـ مشهد ـ دار نشر المرتضى.

٣ـ اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات: تأليف شيخ المحدثين محمد بن الحسن بن علي بن الحسين الحر العاملي المتوفى سنة (١١٠٤هـ) منشورات مؤسسة الأعلمي، تاريخ الطبع: ٢٠٠٤ ـ بيروت.

٤ـ ارشاد القلوب: تأليف الحسن بن ابي الحسن محمد الديلمي، تحقيق: السيد هاشم الميلاني، الناشر: دار الاسوة للطباعة والنشر ـ طهران، الطبعة الاولى، ١٤١٧.

٥ـ أعيان الشيعة: تأليف السيد محسن الأمين العاملي ـ مطبعة بيروت ـ لبنان دار التعارف.

٦ـ أمالي الصدوق: تأليف الشيخ الثقة أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي المتوفى سنة (٣٨١هـ)، الطبعة الأولى ـ قم المقدسة ـ إيران مؤسّسة البعثة.

٧ـ أمالي الطوسي: تأليف شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠هـ، الطبعة الأولى ـ قم المقدسة ـ إيران مؤسّسة البعثة.

٨ـ أمل الآمل: تأليف شيخ المحدثين محمد بن الحسن الحر العاملي المتوفى سنة (١١٠٤هـ)، مطبعة الآداب ـ النجف الأشرف ـ العراق.

٩ـ الإنصاف في النصوص على الأئمة الإثني عشر الأشراف: تأليف المحدث الكبير السيد هاشم البحراني، تحقيق سلام الزبيدي ويوسف العلي، الناشر: مؤسسة ام القرى للتحقيق والنشر، الطبعة الاولى سنة ١٤٢٤ ـ قم المقدسة.

١٠ـ أنوار البدرين: تأليف الشيخ علي البلادي البحراني المتوفى سنة (١٣٤٠هـ)، طبعة قم المقدسة ـ إيران منشورات المرعشي النجفي.

١١ـ بحار الأنوار: تأليف المحدث الأكبر الشيخ محمد تقي المجلسي المتوفّى سنة (١١١١هـ) طبعة دار إحياء التراث ـ بيروت.

١٢ـ البرهان في تفسير القرآن: تأليف العلامة المحدث الكبير السيد هاشم البحراني المتوفى سنة (١١٠٧هـ)، الطبعة الثالثة ـ قم المقدسة ـ إيران مطبعة إسماعيليان.

١٣ـ بصائر الدرجات: تأليف المحدث الثقة الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن بن فرّوخ الصفار المتوفى سنة (٢٩٠هـ) تحقيق: السيد محمد السيد حسين المعلم، انتشارات المكتبة الحيدرية، الطبعة الاولى سنة ١٤٢٦.

١٤ـ تراجم الرجال: تأليف السيّد أحمد الاشكوري، مطبوع سنة ١٤٠٤هـ ـ قم ـ إيران.

١٥ـ تعليقة أمل الآمل: تأليف الميرزا عبد الله الأفندي، طبعة المكتبة العامة لآية الله المرعشي سنة ١٤٠٦هـ، قم المقدسة ـ إيران.

١٦ـ تفسير الإمام ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام: تحقيق مدرسة الإمام المهدي التابعة للسيد محمد باقر الأبطحي، الطبعة الاولى.

١٧ـ تفسير كنز الدقائق: للشيخ محمد بن محمد رضا القمي المشهدي، الطبعة الاولى، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي.

١٨ـ تلامذة العلامة المجلسي: تأليف السيد أحمد الحسيني الأشكوري، الطبعة الأولى، طبعة المكتبة العامة لآية الله المرعشي ـ قم المقدسة ١٤١٠هـ ـ إيران.

١٩ـ جواهر الكلام: تأليف الفقيه الكبير الشيخ محمد حسن النجفي، طبعة إيران.

٢٠ـ الخصال: تأليف الشيخ الثقة أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي المتوفى سنة (٣٨١هـ)، طبعة جامعة المدرّسين ـ قم المقدسة ـ إيران.

٢١ـ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: تأليف العلامة الشيخ أغا بزرك الطهراني، طبعة دار الأضواء ـ بيروت ـ لبنان.

٢٢ـ رياض العلماء وحياض الفضلاء: تأليف الميرزا عبد الله الأفندي من اعلام القرن الثاني عشر، الطبعة الأولى ـ قم المقدسة ـ إيران مطبوعات مكتبة المرعشي.

٢٣ـ سفينة البحار: تأليف المحدث الشيخ عباس القمي المتوفى سنة (١٣٥٩هـ)، طبعة قم المقدسة ـ إيران.

٢٤ـ شرح نهج البلاغة: تأليف بن ابي الحديد المعتزلي المتوفى سنة (٦٥٥هـ)، طبعة دار الكتب العربية ـ تحقيق محمد أبو الفضل.

٢٥ـ علل الشرايع: تأليف الشيخ الثقة أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي المتوفى سنة (٣٨١هـ)، منشورات المكتبة الحيدرية سنة ١٩٦٦.

٢٦ـ العمدة لابن البطريق: تأليف يحيى بن الحسن الأسدي الحلي المعروف بابن البطريق المتوفى (٦٠٠هـ)، طبعة جماعة المدرسين ـ قم المقدسة ـ إيران.

٢٧ـ عوالم العلوم: تأليف المحدث الشيخ عبد الله البحراني، تاريخ الطبع ١٤١٥هـ ـ طبعة قم المقدسة ـ إيران مؤسّسة الإمام المهدي عجل الله فرجه.

٢٨ـ عيون أخبار الرضا: تأليف الشيخ الثقة أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي المتوفى سنة (٣٨١هـ)، المطبعة الحيدرية ـ النجف الأشرف، سنة ١٩٧٠.

٢٩ـ غاية المرام: تأليف المحدث الكبير السيد هاشم البحراني المتوفى (١١٠٧هـ)، الطبعة الأولى، قم المقدسة ـ إيران دار نشر دانش.

٣٠ـ الغيبة: تأليف الشيخ الثقة الجليل ابي عبد الله محمد بن ابراهيم المعروف بـ (ابن ابي زينب) المتوفى حدود سنة (٣٦٠هـ) تحقيق: الإستاذ الفاضل فارس حسون كريم، الناشر: أنوار الهدى، الطبعة الاولى، سنة ١٤٢٢.

٣١ـ فرائد السمطين: تأليف الجويني الخراساني المتوفى سنة (٧٣٠هـ)، الطبعة الأولى ـ مؤسسة المحمودي ـ بيروت ـ لبنان.

٣٢ـ فضائل الصحابة: تأليف أحمد بن حنبل، تحقيق وصي اللّه بن محمّد عبّاس.

٣٣ـ الكافي: تأليف ثقة الإسلام الشيخ محمد بن يعقوب الكليني المتوفى سنة (٣٢٨هـ)، طبعة دار الأضواء ١٩٨٥م ـ صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري ـ بيروت ـ لبنان.

٣٤ـ كتاب الغيبة: تأليف شيخ الطائفة ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفى سنة (٤٦٠هـ) تحقيق الشيخ عباد الله الطهراني والشيخ علي احمد ناصح، الناشر: مؤسسة المعارف الإسلامية ـ قم المقدسة، تاريخ الطبع: ١٤١٧.

٣٥ـ كتاب سليم بن قيس الهلالي: المتوفى سنة (٧٦هـ) تحقيق الشيخ محمد باقر

الأنصاري الزنجاني، الطبعة الثانية، تاريخ الطبع: ١٤١٦ ـ قم المقدسة.

٣٦ـ كشف الحجب والأستار: تأليف السيد اعجاز حسين الكنتوري المتوفى سنة (١٢٨٦هـ)، طبعة المكتبة العامة آية الله المرعشي ـ قم المقدسة ١٤٠٩هـ ـ إيران.

٣٧ـ الكشف والبيان المعروف بتفسير الثعلبي: تأليف أبو اسحاق أحمد المعروف بالثعلبي المتوفى (٤٢٧هـ)، الطبعة الأولى، طبعة دار احياء التراث العربي ـ بيروت ـ لبنان.

٣٨ـ كفاية الأثر في النصّ على الأئمّة الاثني عشر: تأليف الشيخ أبي القاسم علي بن محمد الخزاز القمي من أعلام القرن الرابع، الطبعة الأولى ـ مركز نور الأنوار في إحياء بحار الأنوار ـ قم المقدسة ١٤٣٠هـ ـ إيران.

٣٩ـ كمال الدين وتمام النعمة: تأليف الشيخ الثقة أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي المتوفى سنة (٣٨١هـ)، المطبعة الحيدرية، الطبعة الاولى ١٤٢٦.

٤٠ـ لؤلؤة البحرين: تأليف المحدث الفقيه الشيخ يوسف البحراني المتوفى سنة (١١٨٦هـ)، طبعة مؤسسة آل البيت ـ قم المقدسة ـ إيران.

٤١ـ لسان العرب: لإبن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري المتوفى سنة (٦٣٠هـ) طبعة مصر.

٤٢ـ مجمع البحرين: تأليف المحدث الكبير والمصنف الشهير الشيخ فخر الدين الطرحي النجفي المتوفى سنة (١٠٨٥هـ).

٤٣ـ مجمل اللغة: ابو الحسين احمد بن فارس، منشورات معهد المخطوطات العربية ـ

الكويت. سنة ١٩٨٥.

٤٤ـ مشارق انوار اليقين: تأليف الشيخ الجليل الحافظ رجب بن محمد البرسي الحلي، المتوفى حدود (٨١٣هـ) تحقيق السيد جمال أشرف، انتشارات الشريف الرضي، الطبعة الاولى سنة ١٤٢٢هـ

٤٥ـ معارف الرجال: تأليف الفقيه الشيخ محمد حرز الدين المتوفى سنة (١٢٧٧هـ)، طبعة النجف الأشرف ـ العراق.

٤٦ـ معاني الأخبار: تأليف الشيخ الثقة أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي المتوفى سنة (٣٨١هـ)، الطبعة الأولى ـ مؤسسة الأعلمي ـ بيروت ـ لبنان.

٤٧ـ معجم رجال الحديث: تأليف زعيم الحوزة العلمية السيد ابو القاسم الخوئي، الطبعة الخامسة سنة ١٩٩٢.

٤٨ـ معجم مؤلفي الشيعة: للقائيني، طبعة إيران.

٤٩ـ مناقب الإمام علي بن أبي طالب: تأليف علي بن محمد الشافعي المعروف بالمغازلي، طبعة بيروت ـ دار الأضواء ـ لبنان.

٥٠ـ من لا يحضره الفقيه: تأليف الشيخ الثقة أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي المتوفى سنة (٣٨١هـ)، تحقيق: الحجة السيد حسن الخرسان قدس سره الطبعة الأولى ـ النجف الأشرف ـ

٥١ـ الهداية القرآنية: تأليف المحدث الكبير العلامة السيد هاشم البحراني المتوفى (١١٠٧هـ)، الطبعة الأولى ـ ذوي القربى ـ قم المقدسة ـ إيران.

فهرست الأسماء

(ألف)

أبان بن أبي عيّاش ..... ٣٥، ١٧٤

إبراهيم بن عمر اليماني ..... ١٣٤، ١٧٥

إبراهيم بن محمد الحمويني ١٧٩

إبراهيم بن محمد بن ميمون ٩٨

ابن أبي شيبة ١٠٩

ابن أبي نصر ٦٧

ابن أُذينة ..... ٣٥، ٨٢، ١٧٤

ابن السكيت ٣٢

ابن المغازلي الشافعي ..... ٥٩، ٧٤

أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه ..... ٣٢، ٣٣، ٥٢، ٦١، ٨٤، ٨٦، ٩٥، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٩، ١١١، ١١٣، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١٢١، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٨، ١٦٦، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩

ابن عبّاس ..... ٦٨، ١١٩، ١٢٠

ابن مسعود ٩١

أبو احمد (بن) القاسم بن محمد بن علي الهاروني (البيروني) ١٣٦

أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ٥٢

أبو أُسيد أحمد بن محمد بن أُسيد المدني باصبهان ١٠٤

أبو الحسن علي بن الحسن (الحسين) ١١٧

أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد..... ١٢٦، ١٢٩
أبو الحسين زيد بن جعفر بن محمد بن الحسين الحزاز..... ١٠٧
أبو الحسين محمد بن أبي عبد الله الكاتب..... ١١٥
أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني..... ١٣٦
أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي..... ١٢٥
أبو المفضّل محمد بن عبد الله الشيباني..... ٩٥، ١٠٥، ١٠٩، ١٢٥
أبو النضر محمد بن مسعود العياشي..... ١٢٧، ١٣٠
أبو بكر الهذلي..... ١٠٤
أبو بكر محمد بن (أبي) الحسن الموصلي..... ٣٤
أبو جعفر محمد بن الحسين البزوفري..... ١٠٦
أبو حامد عمران بن موسى بن إبراهيم..... ١٣٧
أبو سعيد التميمي..... ٩٧
أبو سعيد المخزومي..... ٩٧
أبو طالب عبيد الله بن أحمد بن يعقوب بن نصر الأنباري..... ١١٣
أبو عبد الرحمان [عبد الله] بن أحمد..... ٩٩
أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله..... ١١٣
أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعي..... ٩٨، ١١٥
أبو عبد الله السيّاري..... ٣٢
أبو عبد الله الغني الحسن بن علي بن معان..... ١٠٩
أبو عبد الله محمد بن شاذان..... ١٧٨
أبو علي (بن) أحمد بن يحيى المكتّب..... ١٣٠
أبو علي الحسن بن علي بن عيسى القهوستاني..... ١٢٠
أبو علي الطبرسي..... ٦٨

أبو علي محمد بن همّام ١٢٦
أبو عمرو محمد بن جعفر المقريء الجرجاني ٣٤
أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري ..... ١٠١، ١١٧، ١١٨، ١٢٦، ١٢٩
أبو مزاحم موسى بن عبد الله بن يحيى بن خاقان المقرئ ١٠٥
أبو معاوية ١٧٩
أبي [علي] الخراساني ١٠٣
أبي إسحاق بن بدر ١٢٠
أبي الضحى ٩٩
أبي الطفيل ..... ١٠١، ١٠٣
أبي أيّوب الأنصاري ١٠٦
أبي بكر ..... ٣٦، ٤٥، ٨٧
أبي بن كعب ..... ٥٣، ١٥٢
أبي ثابت مولى أبي ذرّ ٩٧
أبي خالد الواسطي ٩٩
أبي سعيد الخدري ١٠٧
أبي صالح ..... ٦٨، ١٠٧
أبي طالب ١٣٥
أبي عبد الله الشامي ١٠٤
أبي منصور الكاتب ٣٦
أبي نصير ١١٧
أبي نعيم ١١٥
أبي هارون العبدي ١٠٧
أبي يعقوب البغدادي ٣٢

احمد بكر بن عبد الله بن حبيب ١٧٩
أحمد بن [محمد بن] سعيد ٩٨
أحمد بن أبي عبد الله ..... ٣٥، ١٧٤
أحمد بن إسماعيل ١٢٢
أحمد بن الحسن القطّان ١٧٩
أحمد بن الحسن بن الفضل بن الربيع أبو العبّاس مولى بني هاشم ١٠٥
أحمد بن حنبل ٥٢
أحمد بن عاصم الطريفي ٣٤
أحمد بن عبد الجبّار ٩٧
أحمد بن عبد الرحمان المخزومي ٩٧
أحمد بن عبدان ١٢٥
أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم ١٣٥
أحمد بن علي بن أبي منصور الطبرسي ٧٠
أحمد بن عيسى ٧٣
أحمد بن عيسى بن زيد ١١٧
أحمد بن محمد ..... ٦٧، ٧٣، ١٣٥
أحمد بن محمد (بن) الورّاق ١٣٠
أحمد بن محمد السيّاري ٣٢
أحمد بن محمد بن احمد بن سليمان بن الحارث ٣٥
أحمد بن محمد بن سعيد ١١٦
أحمد بن محمد بن عبد الرحمان المقريء ٣٤
أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن العياشي (العباس) ٩٧
أحمد بن محمد بن عيسى ..... ١٣٤، ١٤٦

أحمد بن محمد بن محمد (احمد) بن سليمان بن الحارث ٩٥
أحمد بن محمد بن مسروق ١١٣
أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان ١٧٩
اسحاق بن الحارث ١٣٠
إسحاق بن غالب ١٤٦
إسحاق بن محمد بن خالويه ١١١
أسلم ١٠١
إسماعيل بن ابي عبد الله البرمكي (محمد بن اسماعيل البرمكي) ١١٥
إسماعيل بن جابر ٨٩
أفلح بن سعيد ١١٨
الأجلح الكندي ١١٨
الأصبغ بن نباتة ..... ١٠٤، ١٠٦، ١٧٩
الأعمش ١٧٩
البرقي ١٣٥
الثعلبي ..... ٥٤، ٥٨، ٦١، ٧٤
الحاكم أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان ١٧٨
الحجاج بن المنهال ١١٦
الحسن (الحسين) بن القاسم الرقام ١٣٧
الحسن بن الحسين [العرني] الصوفي ٩٦
الحسن بن علي [بن محمد] البلوي ١٠٤
الحسن بن علي بن الحسن الرازي ١١١
الحسن بن محبوب ١٤٦
الحسن بن محمد بن أبي شعيب الحرّاني ١٢٦

الحسن بن محمد بن عبد الواحد..... ٩٦
الحسين بن إبراهيم بن تاتانه..... ١٣٥
الحسين بن أبي العلاء..... ٧٣
الحسين بن سعيد..... ١١٨، ١٣٤
الحسين بن سعيد بن محمد بن همّام أبي الهيثم..... ١١٨
الحسين بن عبد الله (الحسين بن عبيد الله)..... ٩٩
الحسين بن علوان..... ١٠٣، ١٠٦، ١٧٩
الحسين بن علي البزوفري..... ١١٧
الحسين بن علي بن زكريّا بن العدوي البصري..... ١١٨
الحسين بن محمد [بن عامر]..... ٣٢
الركين بن الربيع..... ١٠٩، ١١١
الريّان بن الصلت..... ٥٢، ١٤٨
الشعبي..... ٥٩، ٦٠
الشيخ الطوسي..... ٦٧
الطيّب..... ٥٩
العاقب..... ٥٩
العباس بن العباس (عياش بن عياش) الجوهري..... ١٠٧
العبّاس بن بكار الضبي (الضبعي)..... ١٠٤
الفضل بن الصقر العبدي..... ١٧٩
الفضل بن شاذان..... ١٧٨
القاسم بن حسّان..... ١٠٩، ١١١
القاسم بن مسلم..... ١٣٧
القاضي أبو إسماعيل جعفر بن الحسن (الحسين) البلخي..... ١٠٧

القاضي المعافى بن زكريّا..... ١٠٣
الكلبي..... ٣٦، ٥٨، ٦٨، ١٠٧
المأمون..... ٥٢، ٥٣، ٥٧، ٦٤، ٦٥، ٨٤
المسعودي أبو عبد الرحمان ٩٩
المفضّل بن عمر..... ٣٣
النجاشي ٧٤
الهيثم بن أبي مسروق النهدي..... ١٠٦، ١٧٩
أُمّ سلمة ٩٧
أنس بن سيّار (سيرين)..... ١٠٥
أنس بن مالك ..... ١٠٥، ١٢٧، ١٣٠
اياس..... ١٠٦
أيّوب بن عاصم الهمداني ١٢٤

(باء)

بدر بن إسحاق بن بدر الأنماطي..... ١٢٠
بدر بن عيسى ١٢١
بُريد بن معاوية العجلي..... ٦٧، ٨٢
برير بن هارون..... ١٠٥
بشير بن سعيد بن قيلويه المعدّل بالرافقة ١٣٠

(جيم)

جابر الجعفي ٨٨
جابر بن عبد الله الأنصاري ..... ٥٩، ٦٠، ٦٧، ٦٨، ٨٦، ٩٦، ١٠٩، ١٧٦
جعفر بن علي بن سهل الدقّاق الدوري..... ١٢٤
جعفر بن علي بن يحيى (نجيح) الكندي..... ٩٨

جعفر بن محمد بن مالك [الكوفي] الفزاري ٣٣
جعفر بن محمد بن مسرور ..... ٣٢، ٥٢، ١٤٨
جعفر بن محمد غندر ١٣٠

(حاء)

حسين الأشقر ..... ٣٥، ٩٥
حفص بن غياث ١٢٤
حكيم بن جبير ١١٧
حمّاد بن سلمة ..... ١٠٧، ١١٦
حمّاد بن عيسى ..... ٣٥، ١٣٤، ١٧٤، ١٧٥
حمد بن إسماعيل ١٧٧
حمدان بن سليمان ١٧٧
حمزة بن القاسم العلوي العبّاسي ٣٣
حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي ..... ١٠٣، ١٠٥، ١٢٧، ١٢٩

(دال)

داود بن عمر بن زاهر بن المسيّب ٩٩

(زاي)

زرارة ٧٣
زيد بن أرقم ..... ٩٩، ١٢٧، ١٣٠
زيد بن أسلم ١٠٧
زيد بن ثابت ..... ١١١، ١٢٧، ١٣٠
زيد بن علي بن الحسين ..... ٨٦، ٩٦، ٩٩

(سين)

سدير الصيرفي ..... ١٣٥، ١٧٨

سعد بن طريف..... ١٠٦، ١٧٩
سعد بن عبد الله..... ١٠٦، ١٧٩
سعد بن عبد الله الأشعري..... ٨٧
سعد بن مالك..... ١١٧
سعيد بن المسيّب..... ١١٧
سفيان الثوري ١٠٥
سفيان بن عيينة ١١٣
سفيان بن مرّة الهمداني ٩٠
سلمان الفارسي ..... ٤٦، ١٠٤، ١١٦، ١٢٧، ١٣٠
سلمة بن الأكرع ١٠٦
سليم بن قيس الهلالي ..... ٣٥، ١٣٤، ١٧٤، ١٧٥
سماك ١٠٧
سهل بن صيفي..... ١٢٥

(شين)

شدّاد بن أوس ١٠٧
شدّاد بن عبد الله..... ٥٢
شريك ..... ١٠٩، ١١١
شعبة بن الحجّاج ..... ١٢٦، ١٣٠
شقيق بن أحمد البلخي..... ١٠٧

(صاد)

صالح بن أبي الأسود..... ٩٩

(طاء)

طاووس اليماني..... ١١٨

(عين)

عامر الشعبي ٣٦
عامر بن كثير البصري ١٢٦
عبّاس بن يزيد بن الحسن الكحّال مولى زيد بن علي ٣٤
عباية بن ربعي ١٧٩
عبد الجبّار بن كثير التميمي اليماني ١٣٠
عبد الرزّاق بن سليمان بن غالب الأزدي بارتاح ١٠٩
عبد العزيز ابن إسحاق بن جعفر ١٠٤
عبد العزيز بن مسلم ١٣٧
عبد العزيز بن يحيى الجلودي ١١٧
عبد الكريم بن هلال ١٠١
عبد الله بن الحسن ٩٧
عبد الله بن العبّاس ..... ١٠٠، ١٠٦، ١١٨
عبد الله بن جعفر الحميري ١٢٢
عبد الله بن شبيب ١١٣
عبد الله بن عبّاس ١٧٩
عبد الله بن عون ١٠٥
عبد الله بن مسعود ..... ٥٣، ٧٥، ١٥٢
عبد الله بن معبد ١٠١
عبد الله بن يحيى (نجيح) ١٠٤
عبد الوهّاب بن عيسى المروزي ١٠٤
عبد الوهّاب بن همّام الحميري ١٠٩
عبد خير ..... ٩٠، ١٢١

عثمان بن أبي شيبة ١٠٥
عروة بن الزبير بن العوّام ٣٦
عطاء بن السائب ١١٦
عفان بن مسلم ١٠٧
علقمة ..... ٩١، ١٧٧
علي بن إبراهيم بن هاشم ..... ٨٢، ٨٨، ١٣٥، ١٧٥
علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقّاق ٣٣
علي بن الحارث المروزي ١٢٤
علي بن الحسن ١٠٦
علي بن الحسن بن محمد ..... ١١٦، ١٢٤
علي بن الحسن السعد آبادي ٣٥
علي بن الحسين (الحسن) بن محمد بن مندة ..... ١٠١، ١٠٧
علي بن الحسين السعد آبادي ١٧٤
علي بن الحسين بن شاذويه المؤدّب ..... ٥٢، ١٤٨
علي بن الحسين بن محمد ١٢١
علي بن الحكم ٧٣
علي بن الفضل بن العباس البغدادي بالري المعروف بأبي الحسن الحنوطي ..... ٣٥، ٩٥
علي بن حزور ١٠٤
علي بن زيد بن جذعان ١١٧
علي بن عبد الله الورّاق الرازي ١٧٩
علي بن عقبة (عتبة) ١٠٣
علي بن محمد بن الحسن ١٠٣
علي بن محمد بن سيّار ١٧٥

علي بن محمد بن قتيبة ١٧٧
علي بن هاشم ..... ٩٧، ١٠٤
علي بن هاشم بن البريد ٩٧
عليّ بن عبد الله الورّاق الرازي ١٠٦
عمّار ١٠١
عمر بن خالد ١٠٦
عمر بن عبد الغفّار ١١٧
عمران بن الحصين ١٠٤
عمران بن داود ١١٣
عمرو (عمر) بن حمّاد الأبح ٩٧
عمرو (عمر) بن موسى الوجيهي ٩٦
عمرو بن خالد ١٧٩
عيسى بن موسى الهاشمي ١٢١

(ميم)

محمد [بن زياد] بن زيد بن أرقم ١١٥
محمد بن إبراهيم النعماني ١٢٠
محمد بن إبراهيم بن المنذر المكي ١١٨
محمد بن أبي عمير ٨٢
محمد بن إسماعيل البرمكي ١٦٦
محمد بن إسماعيل بن بزيع ١٧٨
محمد بن الحسن الصفّار ١٣٤
محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ١٣٤
محمد بن الحسين بن زيد الزيّات ٣٣

محمد بن الحنفيّة ١١٣
محمد بن العبّاس بن ماهيار ٨٨
محمد بن القاسم المفسّر المعروف بأبي الحسن الجرجاني ١٧٥
محمد بن الله بن جعفر بن الحميري ٥٢
محمد بن بشار ..... ١٢٧، ١٣٠
محمد بن جعفر ١٢٧
محمد بن حرب الهلالي ..... ١٣٠، ١٣٣، ١٣٤
محمد بن زكريّا الغلابي ١١٧
محمد بن زياد الأزدي ٣٣
محمد بن زياد السهمي ١١٣
محمد بن صدقة الرقّي ٩٩
محمد بن عامر بن الفرات ١١٦
محمد بن عبد الله الشيباني ١٠٤
محمد بن عبد الله القزاري ٩٩
محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ١٤٨
محمد بن عبد الله بن عبد المطّلب (عبد الله بن المطلب) ١٠٤
محمد بن علي ١٠٦
محمد بن علي التميمي ١٣٥
محمد بن علي بن خلف العطّار ..... ٣٥، ٩٥
محمد بن علي بن شاذان بن حباب الأزدي الخلاّل ٩٦
محمد بن علي بن معمر ١٠١
محمد بن علي ماجيلويه ١٣٥
محمد بن كعب ١١٨

محمد بن مسعود..... ١٠٥
محمد بن موسى الشيرازي ٩١
محمد بن موسى بن المتوكّل ..... ٣٥، ١٧٤
محمد بن همّام..... ١١٨، ١٢٠، ١٢٢
محمد بن وهبان بن محمد البصري ١١٧
محمد بن يحيى..... ٦٧، ١٣٥، ١٤٦
محمد بن يحيى بن زكريّا الجوهري (محمد بن زكريا الجوهري) ١٠٣
محمد بن يعقوب الكليني ..... ٣٢، ٦٠، ٦٧، ٧٣، ٨٠، ٨٢، ٨٨، ٨٩، ١٣٥، ١٤٦، ١٧٥
مسعدة..... ١٢٢
مسكين بن كثير (بكير) أبو بسطام..... ١٢٦
مسلم ٦١
معروف بن خربوذ..... ١٠٣
مقاتل ٥٨
منجاب بن الحارث ١٢٧
مندل بن علي..... ١١٥
موسى بن إبراهيم (بن) الممتع..... ١٠١
موسى بن عبد الله (عبد ربه) ١٢٥
موسى بن عبد الله النخعي..... ١٦٦
موسى بن عبيدة ١٠٦

(نون)

نوح بن شعيب ١٧٧

(هاء)

هارون (موسى) بن مسلم..... ١٢٢

هارون بن موسى.....٩٩، ١٠٣، ١١٦، ١٢١، ١٢٤
هشام بن الحكم..... ٣٥، ٩٥
هشام بن زيد.....١٢٦، ١٢٧، ١٣٠

(واو)

واثلة بن الأصقع ..... ٥٢، ١٢٤
وكيع..... ٩٠

(ياء)

يحيى بن الحسن بن البطريق..... ٥٤، ٦١، ٧٤، ٧٧
يحيى بن يعلى الأسلمي ٩٦
يزيد بن سليمان البصري ١١١
يزيد عن مكحول ١٢٤
يوسف بن السخت البصري..... ١٠٥، ١٢٧، ١٣٠
يوسف بن محمد بن زياد.....١٧٥

فهرست النبي والأئمة

محمد رسول الله ﷺ: ..... ٣٨، ٤٦، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٧١، ٧٦، ٧٨، ٨٩، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٩، ١١١، ١١٣، ١١٥، ١١٦، ١١٨، ١١٩، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٤، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٨، ١٧٦

الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ..... ٣٥، ٤٦، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٨، ٦٩، ٧٥، ٧٨، ٩١، ٩٨، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٧، ١١١، ١١٣، ١١٥، ١١٦، ١١٩، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٥، ١٥٣، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٩

السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام: ..... ٥١، ٥٤، ٥٧، ٦٠، ٦٢، ٧٦، ٨٧، ٩٨، ١٠١، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١٥٣، ١٥٥، ١٦٥

الإمام الحسن المجتبى عليه السلام: ..... ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٦٠، ٦٢، ٩٨، ١٠٦، ١١٠، ١١٢، ١١٥، ١١٦، ١١٨، ١١٩، ١٢٢، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٩، ١٥٣، ١٧٩

الإمام الحسين الشهيد عليه السلام: ..... ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٦٠، ٦٢، ٩٨، ٩٩، ١٠١، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٩، ١١٠، ١١٢، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٩، ١٤٦، ١٥٣، ١٥٨، ١٧٩

الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام: ..... ٣٤، ٨٦، ٩٦، ٩٨، ١١٩، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٩، ١٦٦

الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام: ..... ٣٤، ٧٣، ٨٢، ٨٨، ٩٦، ٩٨، ١١٩، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٩، ١٦٦

الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: ..... ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٤٥، ٥١، ٥٢، ٦٠، ٦٧، ٦٨، ٧٣، ٧٨، ٨١، ٨٨، ٨٩، ٩٨، ١١٩، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٤، ١٦٦، ١٧٨

الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام: ..... ٣٤، ٩٨، ١١٩، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٩، ١٦٦

الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام: ..... ٣٢، ٥٢، ٥٣، ٥٧، ٦١، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٨٤، ٩٨، ١١٩، ١٢١، ١٢٢، ١٢٩، ١٣٥، ١٣٧، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٦، ١٧٨

الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام: ..... ٧١، ٩٨، ١١٩، ١٢٢، ١٢٩

الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام: ..... ٧١، ٩٨، ١١٩، ١٢٢، ١٢٩، ١٦٦

الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام: ..... ٦١، ٧١، ١٢٩

الإمام الحجة بن الحسن المهدي عجل الله فرجه: ..... ٩٨، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٧، ١١٠، ١١٢، ١١٧، ١٢١، ١٢٢، ١٢٩

فهرست الأنبياء والرسل والملائكة

هارون: ..... ٦٠، ٦١، ٧٢، ١١٧، ١٥٤، ١٦٠

موسى: ..... ٦٠، ٦١، ٧٢، ١١٤، ١١٧، ١١٩، ١٥٤، ١٦٠

النبيين: ٦١

الأنبياء: ..... ٦٢، ١٦٥

الرسل: ٧٢

عيسى: ..... ٦٢، ١٠٠، ١٠٥، ١٠٦، ١١٢

إبراهيم: ..... ٦٥، ١٣٨، ١٤٧، ١٦٠

آدم: ..... ٩١، ١٢٨، ١٤٧

داود: ٩١

الملائكة: ..... ٦٠، ٦١، ٧٤، ١١٣، ١١٤، ١٥٢

جبرائيل: ..... ١٠٢، ١٢٨

نوح: ..... ١٤٧، ١٥٠، ١٥٥، ١٦٠

اسماعيل: ١٤٧

هود: ١٥٦

فهرست النساء

ام سلمة: ..... ٥٢، ٩٧، ١٠٨، ١٢٢

خديجة: ١١٢

ام هانئ: ١١٢

زينب بنت رسول الله: ١١٢

فهرست الفرق والأديان

النصارى: ..... ٥٨، ٥٩

وفد نجران: ..... ٥٨، ٥٩

أسقف نجران: ٥٨

أهل نجران: ٥٩

النواصب: ٦٠

الجاحدين: ٦٣

نصارى نجران: ٦٣

أهل الأهواز: ٧١

أهل مكة: ٩٢

أهل العراق: ١٤٨

أهل خراسان: ١٤٨

المهاجرين: ١٥٨

الأنصار: ..... ١٥٨، ١٦٣

اليهود: ١٦٣

فهرست البلدان

الري: ..... ٣٥، ١٠٥

المدينة: ..... ٩٢، ١٠٨

البقيع: ١٠٢

الكوفة: ..... ١٠٧، ١٢١

البصرة: ..... ١٠٨، ١١٧

القدس: ١١٤

نجران: ..... ٥٨، ٥٩

الأهواز: ٧١

مكة: ٩٢

مصر: ٩٩

بغداد: ١٠٧

سر من رأى: ١٢١

مسجد النبي: ١٢٥

الكعبة: ..... ١٣١، ١٣٤

العراق: ١٤٨

خراسان: ١٤٨

مرو: ..... ١٣٧، ١٤٨

فهرست الحيوانات

الناقة: ..... ١١٥، ١٣١
الفرس: ١٣١
البغل: ١٣١
الحمار: ١٣١
القردة: ٥٩
الخنازير: ..... ٥٩، ٦٠
الطير: ٥٩

فهرست الكتاب

المقدمة ٥
العصمة في اللغة: ٧
العصمة في العرف ٩
العصمة لطف إلهي ٩
العصمة على لسان أهل البيت عليهم السلام ٩
والخلاصة: ١١
شكر وتقدير: ١٢
نبذة من حياة المؤلّف ١٣
إسمه ولقبه: ١٣
نسبته: ١٣
ولادته: ١٣
وفاته: ١٤
مدفنه: ١٤
أولاده: ١٤
مكانته العلميّة والدينية وأقوال العلماء فيه: ١٥
مشايخه: ١٦
تلامذته والراوون عنه: ١٧
مؤلّفاته: ١٩
النسخة المعتمدة: ٢٦
تسمية الكتاب ونسبته إلى مؤلفه: ٢٧
منهج التحقيق: ٢٧
المطلب الأوّل: في الأدلّة العقليّة ٤١
المطلب الثاني: في الأدلّة القرآنيّة ٤٩
الآية الأُولى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ٥١

الآية الثانية: ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فيه من بَعْد مَا جَاءكَ منَ الْعلْم ٥٦
الآية الثالثة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُواْ أَطيعُواْ اللّهَ وَأَطيعُواْ الرَّسُولَ ٦٤
الآية الرابعة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وكُونُواْ مَعَ الصَّادقينَ﴾.....٦٧
الآية الخامسة: ﴿إِنَّمَا وَليّكُمُ الله وَرَسُولُهُ وَالَّذينَ آمَنُوا ٧٠
الآية السادسة: ﴿قُلْ كَفَى باللّه شَهيداً بَيْني وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عندَهُ علْمُ الْكتَاب﴾ ٧٨
الآية السابعة: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جئْنَا من كُلِّ أُمَّة بشَهيد وَجئْنَا بكَ ٨٠
الآية الثامنة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا ربَّكُمْ ٨٢
الآية التاسعة: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا من قَبْلكَ إلاَّ رجَالاً نُّوحي إلَيْهمْ.....٨٤
الآية العاشرة: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئمَّةً يَهْدُونَ بأَمْرنَا وَأَوْحَيْنَا إلَيْهمْ فعْلَ الْخَيْرَات﴾ ٨٦
الآية الحادية عشرة: ﴿وَجَعَلْنَا منْهُمْ أَئمَّةً يَهْدُونَ بأَمْرنَا لَمَّا صَبَرُوا ٨٨
الآية الثانية عشرة: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذينَ آمَنُوا منكُمْ وَعَملُوا الصَّالحَات.....٩١
المطلب الثالث: في الاخبار النبوية والامامية ٩٣
معنى أن الإمام لا يكون إلا معصوماً.....٩٥
في ما رواه جابر ابن عبد الله الأنصاري على عصمتهم.....٩٥
ما روته ام سلمة عن رسول الله في عصمتهم.....٩٧
في ما رواه الإمام الحسين عن جده رسول الله في عصمتهم.....٩٨
في ما رواه زيد بن أرقم في خطبة لرسول الله في عصمتهم.....٩٩
في ما رواه عمار من حديث لرسول الله عند وفاته ١٠١
في ما يقع من بعده ١٠١
أنت قسيم الجنة والنار ١٠٣
أنت وارث علمي والخليفة بعدي.....١٠٣
في ما رواه أنس بن مالك على عصمتهم.....١٠٤
في ما رواه أبي أيوب الأنصاري على عصمتهم.....١٠٥
في ما رواه ابن عباس عن رسول الله انهم مطهرون معصومون ١٠٦
في ما رواه ابي سعيد الخدري أن الأئمة إثنى عشر.....١٠٦
في ما روته أم سلمة عن النبي من حارب علياً فقد حاربني.....١٠٧

نحن أهل بيت أعطانا الله سبع خصال ١٠٩
في ما رواه زيد ابن ثابت عن النبي ألا أدلكم على خير الناس جداً وجدةً ١١١
في ما رواه علي ابن أبي طالب عن النبي يا علي أنت الإمام والخليفة من بعدي ١١٣
في ما رواه زيد ابن أرقم عن النبي أنهم أئمة معصومون أبرار ١١٥
في ما رواه سلمان الفارسي عن النبي أنهم أئمة أمناء معصومون ١١٦
في ما رواه عبد الله ابن عباس عن النبي ولايتهم ولايتي ١١٧
هم امناء معصومون نجباء أخيار ١١٩
الأئمة الراشدون المهديون مطهرون معصومون ١٢٠
في ما رواه الإمام الحسين عن النبي هم الأئمة بعدك ١٢١
عن الإمام الصادق قال: ونحن إثنا عشر كلنا معصومون مطهرون ١٢٢
في ما رواه واثلة ابن الأصقع الأئمة بعدي إثنا عشر نوراً ١٢٤
إن الأئمة بعدك أمناء معصومون ١٢٥
قال رسول الله أهل بيتي أمان لكم ١٢٦
في ما رواه أنس ابن مالك عن النبي يا علي من أحبكم وتمسك بكم ١٢٦
أن علياً برسول الله تشرف وبه إرتفع ١٢٩
قال الإمام علي: أنا من أحمد كالضوء من الضوء ١٣٢
قال أمير المؤمنين: إن الله تبارك وتعالى طهرنا وعصمنا ١٣٤
قال الإمام الصادق: نحن خزّان علم الله ١٣٥
قال الإمام الصادق: نحن قوم معصومون ١٣٥
قال الإمام الرضا: إن الإمامة هي منزلة الأنبياء وإرث الأوصياء ١٣٩
قال الإمام الصادق من خطبة له يذكر فيها حال الأئمة وصفاتهم ١٤٦
مناظرة الإمام الرضا مع علماء العراق وخراسان ١٤٨
زيارة الجامعة الكبيرة ١٦٦
إنما الطاعة لله تعالى ولرسوله ولولات الأمر لأنهم معصومون مطهرون ١٧٤
قال الإمام العسكري عن رسول الله: إن الله اختارنا معاشر آل محمد ١٧٥
قال أمير المؤمنين: إن الله طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه ١٧٥

عن جابر في تفسير قوله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ ١٧٦
قال الإمام الصادق في من تقبل شهادته.....١٧٧
قال الإمام الصادق: نحن قوم معصومون أمر الله بطاعتنا.....١٧٨
قال الإمام الرضا في الأئمة: إنهم علماء صادقون.....١٧٨
في ما رواه ابن عباس عن رسول الله: أنا سيد النبيين وعلي سيد الوصيين.....١٧٩
عن ابن عباس قول رسول الله: إننا مطهرون معصومون.....١٧٩
فهرست الآيات القرآنية.....١٨١
فهرست مصادر التحقيق.....١٩١
فهرست الأسماء.....١٩٧
فهرست النبي والأئمة.....٢١٣
فهرست الأنبياء والرسل والملائكة.....٢١٥
فهرست النساء.....٢١٦
فهرست الفرق والأديان.....٢١٧
فهرست البلدان.....٢١٨
فهرست الحيوانات.....٢١٩
فهرست الكتاب.....٢٢١